بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على الصفوة من عباده كافة وعلى سيدنا محمد وصحبه جماعة

اللهم احمد نفسك عن تعرية ان نتخذك وسيلا احمد العابد احمدك لك

متحد ابك الا منقسما والا متصلا لكنه مستوعبا فضيلة كل حمد وتكميلا

وصل اللهم على من وجدنا في قصدك حجك به اليك سبيلا

سيدنا محمد واله كما صليت على من اتخذته خليلا وحاز علا

وفضل خير ع لعة رسولا وارض عن ساير الصفوة من امته رضى

يتوسم به عندك معصد الكرام ومستقر اجنه سبيلا ولكن خبابك

التجميد وبه عندك قصده له وبعالكه كبت قلبه انور قلبه وقيله اقوم قيلا

فان تعلم

فانّ العلوم منها امّهات اصليّة وفروع تفصيليّة وتشترك في
انّ لكلّ واحد منها موضوعا ومبادي ومسائل فالموضوع ما يبحث
فيه عن حقيقته وعن الاحوال المنسوبة اليه والامور العارضة له
لذاته كالوجود في العلم الالهي على رأي وكالمقدار في كونه موضوع
علم الهندسة ونحو ذلك والمبادي امّا تصورات وامّا تصديقات
امّا التصورات فهي الحدود وتورد لموضوع العلم المبحوث فيه
او الصناعة وفروعه وتفاصيله واجزائه ان كان ذا اجزاء و
اعراضه وامّا التصديقات فهي المقدمات التي يبتني عليها
ذلك العلم وهي مع الحدود تسمّى اوضاعا فمنها يقينية ومنها مسلمة
ايمانا وعلى سبيل حسن الظنّ بالمخبر وتقدّم في ذلك العلم وتسمّى اصولا
موضوعة ونحو ذلك ممّا يدلّ على ماذكرنا ومنها مسلمة في الوقت الى
ان يتبيّن في موضع آخر وفي نفس السامع والمتعلّم منها شكّ حتى
يتضح له فيما بعد امّا ببرهان نظري او فطري او الهي وتسمّى مصادرات
ومتى كان موضوع علم اخصّ من موضوع علم آخر يقال له انه تحته

او نظري و الهي



كالعلم الكونى بالنسبة الى العلم الربانى وكعلم الطب مثلا
بالنسبة الى العلم الطبيعى ونحو ذلك واما المسائل فهى المطالب
التى يبرهن عليها ويقصد اثباتها عند المخاطب وهى اما
اصول حاصرة لما يحوى عليه ذلك العلم كالاجناس بالنسبة الى
ما تحتها واما فروع مندرجة تحت الاصول كالانواع وانواع
الانواع فمتى عرفت الاصول والامهات واحكامها واتضحت
عرفت نسبة الفروع اليها وصورة تعينها لها واندراجها
تحتها واذا تقرر هذا فنقول العلم الالهى له الاحاطة بكل علم
احاطة متعلقة بكل شئ ولهذا فللعلم الالهى موضوع ومبادئ
ومسائل وموضوع كل علم ومباديه ومسائله وموضوعه الخصيص
به وجود الحق وتسمى اسماء الذات فمنها ما تعين حكمه فى العالم
وبه يعلم اما من خلف حجاب الاثر وهو حظ العارفين من الابرار
واما ان يدرك كشفا وشهودا بدون واسطة ولا حجاب وهو
وصف المقربين والكمل والقسم الآخر من الاسماء الذاتية ما لم

وهو الحق

يتعين



يتعين له حكم في العالم وهو الذي استأثر الحق به في غيبه كما
اشار اليه صلعم بقوله في دعائه او استأثرت به في علم غيبك الحديث
وتلى هذه الاسماء اعنى اسماء الذات اسماء الصفات التابعة
ثم اسماء الافعال والنسب والاضافات التى بين اسماء الذات
واسماء الصفات وبين اسماء الصفات واسماء الافعال و
المسائل هنا عبارة عما يتضح بامهات الاسماء التى هى المبادى
من حقايق متعلقاتها والمراتب والمواطن ونسبة تفاصيل
احكام كل قسم منها ومحله وما يتعين بها وباثارها من النعوت
والاوصاف والاسماء الفرعية وغير ذلك فمرجع كل ذلك الى
امرين وهما معرفة ارتباط العالم بالحق وارتباط الحق بالعالم
وبما يمكن معرفته من المجموع وما يتعذر على ما ساشير اليه فيما بعد
انشاء الله تع وهذه المبادى اعنى مبادى العلم الالهى والمسائل
ايضا يأخذها من لا يعرفها مسلمة من العارف المتحقق بها
الى ان يتبين له وجه الحق والصواب فيها فيما بعد ان تابد له



معقول ان تأتى ذلك للعارف المجرد واقتضاه حكم حال الورود فيه
ومقامه الذى اقيم فيه واما ان يتحقق السامع صحة ذلك و
يلوح له وجه الحق فيه بامر يجده فى نفسه من الحق لا يفتقر فيه الى
سبب خارجى كالاقيسة والمقدمات ونحوها والله اعلم
ولكل علم ايضا معيار به يعرف صحيح ما يختص بذلك العلم من
سقيمه وخطاؤه من صوابه كالنحو فى علم العبارة والعروض
فى معرفة اوزان الشعر وبحوره والمنطق فى العلم النظرى و
الموسيقى فى معرفة النغم هذا الى غير ذلك مما لا حاجة الى
التمثيل به ولما كان شرف كل علم انما هو بحسب شرف معلومه
ومتعلقه كان العلم الالهى اشرفها لشرف متعلقه
وهو الحق وكانت الحاجة اليه والى معرفة موازينه وتحصيل
ضوابط اصوله وقوانينه امس فانه وان قيل فيه انه لا بد
تحت حكم ميزان ما فذلك لكونه اوسع واعظم من ان ينضبط
بقانون معين وينحصر فى ميزان معين لا لانه لا ميزان له بل قد صح

حاجة ماسة
اى مهمة ضرورية
مست اليه الحاجة
منه

عذ



عند الكمّل ذوي التحقيق من اهل الله ان لحسب كل مرتبة وكل

من الاسماء الالهية ومقام وموطن وحال ووقت وشخص

ميزانا يناسب المرتبة والاسم وما عدد ناه يحصل التمييز بين

انواع الفتح والعلوم الشهودية واللدنية والالقاآت

والواردات والتجليات الحاصلة لاهل المراتب السنية و

الاحوال والمقامات وبه يتمكن الانسان من التفرقة بين

الالقاء الصحيح الالهي والملكي وبين الالقاء الشيطاني

ونحوه مما لا ينبغي الوثوق به ولما ذكرنا طرق محصورة يأتي

ذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى وهذا متسع للبسط فيه مجال

والغرض الان التنبيه على ما تيسر الحق ذكره من القواعد و

الضوابط والمقدمات وامهات الاصول الوجودية والحضرات

الاصلية والمقاصد الغائية وايرادها على سبيل الاجمال و

الايجاز ليكون اسّا ومفتاحا لمن وقف عليها وتلك له حينها

في معرفة ما يحتوي عليه من انواع التفاصيل والعلوم والاسماء

وبه

من المتبع والمرتبط الاخرة

شرع



والمراتب ونحو ذلك والجمع بفتح بعضه بعضا بالفتح الالهي
والقدم الاصلي وحسبما يقتضيه المشية الالهية وما يجريه القلم
حالة التسطير فان كتابة هذا الفن لا يكون عن سابق تأمل ولا
لاجل تدبر وتعمل وما وقع فيه مما يوهم الاشتراك مع علماء الرسوم
من لفظ او اصطلاح فذلك ليس عن قصد التقيد بذلك الاصطلاح
بل لامرين آخرين احدهما ان تلك العبارة المصطلح عليها في
ذلك الموضع يكون انسب واتم تأدية للمعنى المراد بيانه من
غيرها من العبارات بالنسبة لما في نفس المتكلم والسبب الآخر
فيما ذكرناه هو حيطة المقام المتكلم فيه واشتماله على ما يرد على
المحجوب المتوجه بفكره وعلى المعتنى به المتوجه بقلبه ليكون ما يحصل
المتوجه بقلبه كشفا او شهودا دون تعمل محل ظاهر لا شوب
فيه فيبقى طهارة الوارد على اصلها ويتلقى المحجوب الامر من خلف
حجاب الفكر والبشرية بتعمل وتحمل غير ظاهر فيكتسب الوارد الشوب
والشين فيصير الامر ذا صورتين ويتميز الكمل الى كلمتين لسعة العطاء

الالهي



الالهی وتحقق حکم القبضتین کلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربک وما کان عطاء ربک محظوراً فمن رزق الطهارة حتی عن الاخلاص فقد منح الخلاص وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم وها انا ابتدأ الآن بذکر تمهید جلی ثم اتبعه ببیان الترتیب الوجودی الاصلی علی حسب العلم السابق الازلی ثم یقع التعریف بجملة من الضوابط الاصلیة وامهات القواعد المهمة العلیة الالهیة ویکون الختام بذکر بعض ما یشتمل علیه حال الانسان الکامل ومرتبته وعلاماته فانه العلة الغائیة صاحب الآخریة ومن الی رتبته یستند الاولیة مجمع البحرین الکونی والربانی ومرآة للعالمین الوجوبی والامکانی والله یقول الحق ویهدی من یشاء الی صراط مستقیم فمن ذلک ان الکشف الصحیح والشهود الصریح افادان الشیء اذا اقتضی امراً لذاته لا بشرط لا یزال علیه مادامت ذاته واذا اقتضی بشرط زائد علی ذاته فبحسب ذلک الشرط ودوام حکمه وسواء کان ذلک الشرط

ومن رتبته یستند الاولیة



واحدا او اكثر من واحد وكان امرا ثبوتيا او نسبة سلبية او هيئة
متعلقة بالاجتماع منهما في الذهن او كان حكما موقتا متناهيا
او غير موقت ولا متناه ومنه ان الشيء لا يتم بما يضاده وينافيه
على اختلاف صور الاثار وانواعها المعنوية والروحانية والطبيعية
الغير العنصرية لكن من حيث هو هو وباعتبار خاص يعرفه المحققون
ومتى وقع ما يوهم خلاف ما ذكرنا فليس الا لشرط خارج عن ذات
الشيء او شروط وجبها وبحسب الهيئة الحاصلة من تلك الجمعية
وكل يعمل على شاكلته ولا يتم شيء ولا يظهر عند ابيض ما يشابهه [illegible]
المشابهة ولا يكون الوجود قد ظهر وحصل في حقيقة واحدة
ومرتبة واحدة على نسق واحد مرتين وذلك تحصيل الحاصل
وانه ترجح للخلو عن الفايدة وكونه من نوع العبث وتعالى الفاعل
الحق عن ذلك ومن هذا الباب ما قيل ان الحق سبحانه ما تجلى
لشخص ولا لشخصين في صورة واحدة مرتين بل لا بد من فارق
واختلاف من وجه او وجوه فافهم ومن ذلك ان كل ما هو لسبب



فی ظهوره کثرة وکثیر فانّه من حیث هو کذلک لا یتعین بظهور
ولا یتمیز لناظر الا فی منظور ومن ذلک ان کل مظهر لا مرتبة لا
لا یمکن ان یکون ظاهراً من حیث کونه مظهراً او لا ظاهراً بذاته
فی شیء سواه الا الذی ظهر بذاته فی عین احواله وکان حکمها
معه حکم من استاذ عند معه من وجه ما فصار مظهراً لما ظهر
منه ولم یتمیز وهذا شأن الحق فلا ان یکون ظاهراً حال
کونه مظهراً او مظهراً حال کونه ظاهراً ولکل نصیب دون غیرهم
من الموجودات منه نصیب ومن ذلک انه لا یعلم شیء
بغیره من الوجه المغایر المباین ولا یعرف الواحد من کونه
واحداً بالکثیر من کونه کثیراً وبالعکس لکن فی ذلک سرّ وهو
ان للکثرة وحدة تخصها وللوحدة کثرة نسبیة تتعلق و
تتعین بها فتی علم احدیهما بالاخری فلما وبما فیهما منها اذ لا
من جامع وهذا مما لیس له فی طور التحقیق دافع ومنه انه لا یؤثر
شیء فیما لا نسبة بینه وبینه فاذا اثر فیما له فیه جزء او معه

نسبة تلك النسبة هي محل الاثر ومستند عينه فالشيء اذا هو
المؤثر في نفسه لكن باعتبار ما نسبه فيما يغايره من وجه او اعتبار او
فيما لا يغايره الا من كونه ظهور اختصاصه في مرتبة اخرى او
موطن آخر اظهر اختلافا قاما فاوجب تنوعا مع بقاء العين واحدة بها
في نفسها على ما كانت عليه وهكذا هو سر الوجود والعلم
ونحوهما من امهات الحقايق على ما بينها من التفاوت وسيقرع
سمعك سر ذلك بالنسبة الى المرتبة الربانية ثم تنزل الى الغير
ومعرفته من كونه غيرا ومن كونه عينا فافهم ومنه انه لا يؤثر
مؤثر حتى يتأثر واقل ذلك استحضاره او علمه في نفسه ما يريد
ايقاعه بالمؤثر فيه او حضوره معهما اي مع الاثر والمؤثر فيه سواء
كان هذا الحال طاريا او لم يكن لكن الطريان المذكور انما هو
في حق الخلق لا في حق الحق سبحانه وتعالى وسببه تجدد علمهم بهم
وباحوال حقايقهم التي هي صور معلوميتهم في نفس الحق والحق لا يتجدد
له علم فلا ينسب الطريان الى جنابه فافهم ومرآتية ادبعة

ربه



رتبة في نفس المؤثر وثانية في الذهن وثالثة في الحس والرابعة
الجامعة المشتملة على الثلثة المذكورة وهذه بعينها مراتب
التصورات واولها التصور المطلق الروحي والفطري البديهي
ثم التصور الذهني الخيالي والثالث الحسي والرابع الجامع للكل
واضفت ذكر مراتب التصورات الى مراتب التأثير لتساوي
مراتبهما في العدد ولسر آخر خفي هو اقوى جامع بينهما ولولا ان
بيانه يحتاج الى فضل بسط لبينته ههنا ولكن في هذا التفسير
غنية لكل محقق نبيه ومنه ان الاثر لا يكون لموجود ما
من كونه موجودا فقط بل لا بد من انضمام امر آخر خفي اليه يكون
هو المؤثر او عليه يتوقف الاثر والاثر نسبة بين امرين مؤثر
ومؤثر فيه ولا تحقق لنسبة ما بنفسها فتحققها بغيرها ولا جائز
ان يكون ذلك الغير هو الوجود فحسب فان الوجود لا يظهر عنه
ما لا وجود له ولا يظهر عنه ايضا عينه على النحو الحاصل لما تقرر
من قبل ولما كان امر الكون كما سنزيده ايضاحا ان شاء الله تعالى

في نفسها



محصور اين وجود و مرتبة و تعدد اضافة الاثر للوجود
الظاهر لما مرتعين اضافته الى المرتبة و مرتبة الوجود المطلق
الالهية فاليها والى نسبها المعبر عنها بالاسماء تستند الآثار
و المراتب كلها امور معقولة غير موجودة فى اعيانها فلا تحقق
لها الا فى العلم كاعيان الممكنات قبل اتصافها بالوجود العام
المشترك بينها و بين ما ذكرنا من امر المراتب تميز بين الارواح
و الصور فان الارواح و الصور لها وجود فى اعيانها بخلاف
المراتب وكذلك سائر النسب فافهم فلا اثر الا للباطن
ومتى اضيف الى ظاهر لغرض سره صعوبة ادراكه بدون
الظاهر فمن حيث الحقيقة اعنى الاثر الى امر باطن من ذلك
الظاهر او فيه فاعرف وسنذكر تتمة سر الاثر فى آخر
هذا الكتاب فى فصل الانسان الكامل ان شاء الله تعالى
ومنشأ الاثر الالهى لايجاد العالم الذى هو ينبوع ساير
الآثار هو باعث المحبة الالهية الظاهرة الحكم فى الوجود

الالوهية

لغموض سره و صعوبة

المتن



المقترن باعيان الممكنات الآتي حديثها وذلك بحسب مرتبة
الالوهية ونسبها المتعينة في مرتبة الامكان باعيان المكونات
فرعا واصلا جزا وكلا والمحبوب الكمالي الذي سيشار اليه
والى حقيقته المحمدية وحكمهما في الموضع الاليق بذلك كله
انشاء الله تعالى ومن جملة قواعد التحقيق المدرك كشفا
وشهودا العظيمة الجدوى لسريان حكمها في مسائل شتى من
امهات المسائل العزيزة هو ان كل ما لا تحويه الجهات
وكان في قوته ان يظهر في الاحياز فظهر بنفسه او توقف
ظهوره على شرط او شروط عارضة او خارجة عنه ثم اقتضى ذلك
الظهور واستلزم انضياف وصف او اوصاف اليه ليس
لشيء منها ان تقتضيه لذاته فانه لا ينبغي ان ينفي عنه تلك
الاوصاف مطلقا وينزه بالكلية عنها ويستبعد في حقه ويستنكر
ولا ان يثبت له ايضا مطلقا ويسترسل في اضافتها اليه
بل هي ثابتة بشرط او شروط ومنتفية عنه ايضا كذلك وهي كذ

[illegible]

كتوقف ظهوره في المعتقدات كما جاء في الخبر الصحيح يوم القيمة في اعتقاد المتحقق وعلمه المتوقف على علة التبع لمزاج المتوقف ذلك المزاج على وجود العناصر الموقوف على الطبائع الموقوفة على النفس والعقل وبحكمة اظهار الحق في مظاهر الاكوان والالوان



الحالتين وعلى كلا التقديرين اوصاف كمال لا نقص لفضلية الكمال
المستوعب والحيطة والسعة التامة مع فرط النزاهة والبساطة
ولا يقاس غيره مما يوصف بتلك الاوصاف عليه لا في ذم ينبغي
ان اقتضاه بعض تلك الاوصاف التي يطلق عليها لسان
الذم كلها ولا في محمدة فان نسبة تلك الاوصاف واضافتها الى
ذات شأنها ما ذكرنا تخالف نسبتها الى ما يغايرها من الذوات
والشروط اللازمة لتلك الاضافة يتعذر وجدانها في المقيس
عليه وهذا الامر شايع في كل ما لا يتحيز سواء كان متقوما
بنفسه كالحق سبحانه وتعالى او بغيره كالارواح والملكية وغيرها
وهذه قاعدة من عرفها او كشف له سرها عرف سر الآيات
والاخبار التي توهم التشبيه عند اهل العقول الضعيفة
واطلع على المراد منها فسلم من ورطتي التأويل والتشبيه وعاين
الامر كما ذكر مع كمال التنزيه وعرف ايضا سر تجسد الارواح
الملكية وكون جبرئيل وميكائيل يكيان وتجليان السلام



للحرب ويسع احدهما او كلاهما ايسر جزء من الارض كحجرة عائشة
وغيرها من البقاع هذا مع اتفاق محققي العلماء أن البقاء على
الوجه المعلوم منهم عندنا لا تقتضيه نشأة الملائكة واتفاقهم ايضا
ان الارواح لا تتحيّز ووجوب الاعتراف ايضا بان الداخل لحجرة
عائشة وغيرها من الاماكن المذكورة هو جبرئيل حقيقة اذ لو لم
يكن الامر كذلك لزم منه من المفاسد ما لا يخفى على الباء
المنصفين ويشتمل هذه القاعدة على فوائد اخر عزيزة
جدا منها ما اوجب سكوتي عنه فرط عزته وغموضه ومنها ما
تركته اختصارا واكتفاء بيقظة اهل الاستبصار من الاخوان
الالهيين والابرار فالق سمعك لغريب ما تسمع تجد العلم
الانفع والله المرشد **فصل** شريف على علم عزيز خفي
لطيف اعلم ان الحق هو الوجود المحض لا اختلاف فيه وانه
واحد وحدة حقيقية لا يتعقل في مقابلة كثرة ولا يتوقف
تحققها في نفسها ولا تصورها في العلم الصحيح المحقق على تصور

بتحيّز

الالباء

٢
توبل



صدها بل هي لنفسها ثابتة مبقية لا مثبتة وقولنا وحدة للتنز
والتفهيم لا للدلالة على مفهوم الوحدة على نحو ما يتصور في
الاذهان المحجوبة واذا عرفت هذا فنقول انه يستجد من حيث
اعتبار وحدته الحقيقية وتجرده عن المظاهر وعن الاوصاف
المضافة اليه من حيث المظاهر وظهوره فيها لا يدرك ولا يحاط
به ولا يعرف ولا ينعت ولا يوصف وكل ما يدرك في الاعيان
ويشهد من الاكوان باي وجه ادركه الانسان وفي اي
حضرة حصل الشهود ما عدا الادراك المتعلق بالمعاني المجردة
والحقايق في حضرة غيبها بطريق الكشف ولذلك قلت في
الاعيان اي ما ادرك في مظهر كان ما كان فان ذلك المدرك
الوان واضواء او سطوح مختلفة الكيفية صفا وتر الكمية
او امثلتها يظهر في عالم المثال المتصل بنشاة الانسان
او المنفصل عنه من وجه على نحو ما في الخارج او مامفردا له في
الخارج وكثرة الجميع محسوسة والاحدية فيها معقولة او محدودة

دكل

وكل ذلك أحكام الوجود او قل صور نسب علمية او صفات لان مرتبة

من حيث اقترانه بكل عين موجود بسبب ظهوره فيها وبها ولها

وبحسبها كيف شئت واطلقت ليس هو الوجود فان الوجود

واحد ولا يدرك بسواه من حيث انه مغايره على ما مر من ان

الواحد من كونه واحدا لا يدرك بالكثير من حيث ما هو كثير

وبالعكس ولم يصح الادراك للانسان من كونه واحدا و[حدة]

حقيقية متصفة بالوجود والحيوة وقيام العلم به والارادة

وثبوت المناسبة بينه وبين ما يروم ادراكه وارتفاع الموانع

المعايقة عن الادراك فما ادرك ما ادرك الا من حيث كثرته

لا من حيث احديته فيعذر ادراكه من حيث ما هو لا كثرة فيه

اصلا لما مر وهذه النكتة اسرار نفيسة ذكرتها بتفصيل

اكثر من هذا في كتابي المسمى بكشف ستر الغيرة عن الحيرة

وسيرد ايضا في داخل الكتاب ما يزيد بيانا لما ذكرناه

واصلناه انشاء الله تعالى ثم نرجع الى اتمام ما كنا بسبيله

كوحدة الوجود بل انما يصح

لله ذلك من كونه حقيقة



فنقول الوجود في حق الحق عين ذاته وفيما عداه امر زايد على حقيقته
وحقيقة كل موجود عبارة عن نسبة تعيّنه في علم ربه ازلا و
يسمى باصطلاح المحققين من اهل الله عينا ثابتة وباصطلاح
غيرهم ماهية والمعلوم المعدوم والشيء الثابت ونحو ذلك
والحق سبحانه من حيث وحدة وجوده لم يصدر عنه الا واحد
لاستحالة اظهار الواحد غير الواحد وذلك الواحد عندنا
هو الوجود العام المفاض على اعيان المكونات ما وجد منها
وما لم يوجد مما سبق العلم بوجوده وهذا الوجود مشترك
بين القلم الاعلى الذي هو اول موجود المسمى ايضا بالعقل
الاول وبين ساير الموجودات ليس كما يذكره اهل النظر
من الفلاسفة فانه ما ثمّ عند المحققين الا الحق والعالم
والعالم ليس بشيء زايد على حقايق معلومة لله اولا كما اشرنا
اليه من قبل متصفة بالوجود ثانيا والحقايق من حيث معلوميتها
وعدميتها لا يوصف بالجعل عند المحققين من اهل الكشف

والنظر

والنظر ايضا اذ المجعول هو الموجود فما لا وجود له لا يكون مجعولا
ولو كان كذلك لكان للعلم القديم في تعين معلوماته تاثير لانه لا
مع انها غير خارجة عن العالم بها فانها معدومة لانفسها لا ثبوت
لها الا في نفس العالم بها فلو قيل بجعلها لزم اما مساوقتها للعالم
بها في الوجود او ان يكون العالم بها محلا لقبول الاثر من نفسه
في نفسه وظرفا لغيره وكل ذلك باطل لانه قادح في صرافة وحدته
سبحانه ازلا وقد مضى بان الوجود المفاض عرض للاشياء موجودة
لا معدومة وكل ذلك مح من حيث انه تحصيل للحاصل ومن
وجوه اخر لا حاجة الى التطويل بذكرها فافهم فثبت انها
من حيث ما ذكرنا غير مجعولة وليس ثمة وجودان كما ذكر
بل الوجود واحد وانه مشترك بين سائرها مستفاد من الحق
سبحانه وتعالى ثم ان هذا الوجود الواحد العارض للممكنات
المخلوقة ليس بمغاير في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجرد
عن الاعيان والمظاهر الا بنسب واعتبارات كالظهور والتعين



النكاح الاول ظهور الذات بكمال
... بالاسماء ...
الالهية ...
والوصفية المرتبة فوق الاسماء الالهية
الاسماء والاعيان والوجود والظل
... بينهما

والتعدد الحاصل بالاقتران وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك
من النعوت التي تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر وينبوع مظاهر
الوجود باعتبار اقترانه بها وحضرة تجليه ومنزل تعينه وتدليه العماء
الذي ذكره النبي صم مقام التنزل الرباني ومنبع الجود الذاتي المنبعث
الرحماني من غيب الهوية وحجاب عز الانية وفي هذا العماء
يتعين مرتبة النكاح الاول الغيبي الالهي الناتج حضرات الاسماء
الالهية بالتوجهات الذاتية الازلية وسنعرفك الشخص مفتاح
مفاتحه عن قريب انشاء الله تعـ فللوجود ان فهمت اعتباران
احدهما من كونه وجودا فحسب وهو الحق وانه من هذا
الوجه كما سبقت الاشارة اليه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة
ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود بحت و
قولنا وجود هو للتفهيم لا ان ذلك اسم حقيقي له بل اسمه عين
صفته وصفته عين ذاته وكماله نفس وجوده الذاتي الثابت
له من نفسه لا من سواه وخصوصيته ووحدته عين علمه وعلمه بالا-

ان لا عين علمه بنفسه بمعنى انه علم نفسه بنفسه وعلم الاشياء

بنفس علمه بتجلى منه المختلفات وتنبعث منه المتكثرات دون

ان تحوّل او تبدّل عن بطون متقدّم او هو من نفسه بغيرها

فيبدء بها اذ الوحدة هى نفس كلّ كثرة وبساطة هى عين كلّ تركيب

اخرا واوّل كل مرّة كلّ ما ثبتنا نقض فى حقّ غيره فهو له على الكمال

ثابت وكلّ من نطق عنه لا به او نفى عنه كلّ امر مشتبه وحصره

فى مدركه فهو ابكم ساكت وجاهل مباهت حتّى يرى برّ كلّ

ضدّ فى نفس ضدّ بل عينه مع تميّزه بين حقيقته وبينه وانّ

نفس كثرته وبساطته عين تركيبه وظهوره نفس بطونه واخفيته

عين اوّليته لا ينحصر فى المفهوم من الوحدة او الوجود ولا

فى الشاهد ولا فى مشهود له ان يكون كما قال وظهر كما يريد

دون الحصر فى الاطلاق والتقييد له المعنى المحيط بكلّ حرف

والكمال المستوعب كلّ وصف كلّ ما خفى عن المحجوبين حسنه تماما

فيه شين ونقص فانّه شئ كشف عن ساقه بحيث يدرك صحة انصاف

كل شئ بنفس علمه بنفسه

بنفسه يتعدد فيه المختلفات

اخر كل اول واول كل آخر

البدالكفى فيه صورة الكمال ودنى انه منصة لتجلى الجمال والجلال
سائر الاسماء والصفات عنه منكثرة فى عين وحدة هى عينه
لا تبتره عما هو ثابت له ولا يحتجب عما ابداه لكمال مجاده وعزته
وغناه وقدسه عبارة عن امتياز حقيقته عن كل شئ بضادها
وعن عدم تعلقه بشئ وعدم احتياجه فى ثبوت وجوده له او
بقائه الى شئ لا تحقق لشئ بنفسه ولا بشئ الا به فانته لحق
لا تدركه حيثه فى هذه الحيثية العقول والافكار ولا يحويه
الجهات والاقطار ولا تحيط بشاهدته ومعرفته البصائر
والابصار منزه عن القيود الصورية والمعنوية مقدس
عن قبول كل تقدير يتعلق بكمية او كيفية متعال عن الاحاطة
الحسية والعقلية والظنية والعلمية يحتجب بكمال عزته عن
جميع بريته الكامل منهم والناقص والمقبل اليه فى زعمه والناكص
جميع تنزيهات العقول من حيث افكارها ومن حيث بصايرها
احكام سلبية لا تفيد معرفة حقيقية وهى مع ذلك دون ما يقتضيه

التكوص الاحجام عن الشئ جمع عن الشئ كوضرر

جلاله

جلاله وسبحقه قدسه وكماله منشاء تعلق علمه بالعالم من عين

علمه بنفسه وظهور هذا التعلق بظهور نسب علمه التى هى

معلوماته وانه عالم بما لا يتناهى من حيث احاطة علمه وكونه

مصدرا لكل شىء فيعلم ذاته ولازم ذاته ولازم اللازم جمعا

وفرادى اجمالا وتفصيلا وهكذا الى ما لا يتناهى وما عينه

او علم تعين مرتبته عند شرط او سبب فانه يعلمه بشرطه

سببه ولا زمان سبق علمه بذلك وتعينه والا فيعلمه بنفسه

سبحانه وكيف شاء غير انه لا يتجدد له علم ولا يتعين فى

بحضرته ولا حكم كماله بنفسه ووجوده بالفعل لا بالقوة و

بالوجوب لا بالامكان منزه عن التغير المعلوم والحدثان

لا تحويه المحدثات لتدبيرا وتصويره ولا يكونها الحاجة الى

سواه ولا تكونه يرتبط الاشياء به من حيث ما تعين منه

توحكمها ولا يرتبط بها من حيث امتيازها بتعددها عنه فيتوقف

وجودها لها عليه ولا يتوقف عليها مستغن بحقيقته عن كل شىء



نفتقر اليه في وجوده كل شيء ليس بينه وبين الاشياء نسبة
الا العناية كما قيل ولا حجاب الا الجهل والتلبيس والتخييل
وذلك لغاية قربه ودنوه وفرط عزه وعلوه عنا سنية في الحقيقة
افاضة نوره الوجودي على من انطبع في مرآة عينه التي هي
بنسب معلومية واستعد لقبول حكم ايجاده ومظهرية سبحانه
ليس كمثله شيء من الوجه الاول وهو السميع العليم من الوجه الثاني
ومتى ادرك او شوهد او خاطب او خوطب فمن وراء حجاب
عزته في مرتبة نفسه المذكورة بنسبة ظاهريته وحكم تجليه
في منزل تدليه واعتبار الاخر من حيث اقتران وجوده العام
بالممكنات وشروق نوره على اعيان الموجودات ليس غير ذلك
وهو سبحانه من هذا الوجه اذا لحق تعين وجوده مقيدا بالصفات
اللازمة لكل متعين من الاعيان الممكنة التي هي في الحقيقة
بنسب علمه جمعا وفرادى وما يتبع تلك الصفات من الامور المسماة
اوقاتا او مراتب ايضا والمواطن فان ذلك التعين والتشخص

مفتوح

تعينه المذكور

يسمى

يسمّى خلقا وسوى كما ستعرف سرّه عن قريب ان شاء الله تعالى
وينضاف اليه اذ ذاك بكلّ وصف ويسمّى بكلّ اسم ويظهر بكلّ رسم
ويقبل كلّ حكم ويتقيّد في كلّ مقام بكلّ رسم ويدرك بكلّ
مشعر من سمع وبصر وعقل وفهم وغير ذلك من القوى والمدارك
فاذكر واعلم ذلك وذلك لسريانه في كلّ شيء بنوره الذاتي
المقدّس عن التجزّي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام
فافهم ولكن كلّ ذلك متى احبّ وكيف شاء وهو في كلّ
وقت وحال القابل لهذين الحكمين الكلّيين المذكورين المتضادين
بذاته لا بامر زايد والجامع بين كلّ امرين مختلفين من غايب
وحاضر وصادر ووارد اذا شاء ظهر في كلّ صورة وان لم يشاء
لا ينضاف اليه صورة لا يقدح تعيّنه وتشخّصه بالصورة و
اتصافه بصفاتها في كمال وجوده وعزّته وقدسه ولا ينافي
ظهوره في الاشياء واظهاره تعيّنه وتقيّده بها وباحكامها
من حيث هي علوّه واطلاقه عن كلّ القيود وغناه بذاته عن

كلّ وصف



جميع ما وصف بالوجود بل هو سجنه الجامع بين ما يماثل بين الحقايق
ويخالف فيأتلف ويبين ما بينها فرقانا فيختلف بتجليه
الوجودي ظهرت الخفيات وتنزلت من الغيب الى الشهادة
البركات من حيث اسماؤه الباسط والمبدئ وبارتفاع حكم
تدليه تخفى وتنعدم الموجودات باسميه القابض والمعيد
ان شاء تعالى ان يكون محجبا بعزه وكان غفورا وان احب
ان يعرف دنا وظهر فيما شاء كيف شاء وكان ودودا فبالمحبة
يبدي من كونه محجبا ومحجوبا يعيد كل شي في قبضته ومقهورا
تحت قوة بطشه لقوة فعله وضعف المنفعل ومظهر قدرته
وآلة حكمته في فعله بسنته ومحل ظهور سر القبض والبسط
والابداء والاخفاء والغيب والشهادة والكشف والحجاب
الصوري النسبي الذي به يفعل ما ذكرنا لا مطلقا هو
عرشه المجيد ولهذا قال سبحانه مبديا سر هذا الامر لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ

ويعيد

حجبٌ



ولعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد

فى مرتبتى الاطلاق والتقييد وقوله تعم فعال لما يريد جواب

سؤال مقدر علم انه يبدو من معترض محجوب

فصل

ولما كان الحق سبحانه من حيث حقيقته فى حجاب عزه لانسبة

بينه وبين ما سواه كما سبق التنبيه عليه كان الخوض فيه من

هذا الوجه والتشوق الى طلبه تضييعاً للوقت وطلباً لما

لا يمكن تحصيله ولا الظفر به الا بوجه جملى وهو ان وراءما تعين

امرا بعد ظهور كل متعين لذلك قال سبحانه بلسان الرحمة والا شارة

ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد فمن رأفته ان

اختار راحتهم وحذرهم عن السعى فى طلب ما لا يحصل

لكن لهذا الوجود الحق من حيث المرتبة عروض وظهور فى نسب

علمه التى هى الممكنات ويتبع ذلك العروض والظهور احكام

وتفاصيل وآثار بها يتعلق المعرفة التفصيلية وفيها وبها

يقع الكلام واما ما وراء ذلك فلا لسان له ولا خطاب



ابهاما

الافصاح

بفصل بل الاعراب عنه يزيده اجمالا والايضاح ابهاما على
ما ستعرفه انشاء الله تعالى وها انا اذكر ما يتمّ به التمهيد الموعود
ذكره اولا وقد ذكرا كثره بوجه كلّى ثم يقع الشروع في الكلام
بلسان حضرة الجمع والوجود الذى هذا بعض دقايقه فان
المتضمن سرّ الالوهية والذات والايجاد والموجودات وترتيبها
كونا ومرتبة وما سبق الوعد بذكره وابيّن كل ذلك على الوضع
الاصلى والترتيب الالهى انشاء الله تعالى والله ولى العون

تمهيد اعلم انّ للوجود الالهى من حيث عروضه للاعيان
بحسب كلّ اقتران وتعيّن ظهورا يستلزم احكاما شتى وتلك
الاحكام ايضا صلاحية التعيّن بالوجود الحق فاما في بعض
المراتب الوجودية واما في جميعها وهى تنقسم اوّل ما ينقسم
قسمين قسم لا حكم للامكان فيه الا من وجه واحد وهو
كونه في حقيقته ممكنا مخلوقا فامكانه فيه معقول بالنظر
اليه فلا يتوقف قبوله الوجود من موجده واتصافه به

على شرط غير الحق سبحانه وهذا القسم له الاولية الوجودية
في مرتبة الايجاد وله القرب التام من الحق سبحانه ايضا في
حضرة احديته اذ لا واسطة بينه وبين ربه ويختص بهذه
الرتبة القلم الاعلى والملئكة المهيمة والكمل والافراد من بعض
الوجوه والقسم الآخر مع انه ممكن في ذاته وجوده متوقف
على امر وجودي غير محض الوجود الحق فله سببان وتعلقه بالحق
سبحانه ليس من وجه واحد ونسبة واحدة كما ظن من ذكر بل من
وجهين مختلفين بنسبتين مختلفتين الوجه الواحد بحكم
نسبة الواسطة والشرط وحكمهما والوجه الآخر هو المسمى بالوجه
الخاص وسيرد حديثه ان شاء الله تعالى وهذا القسم الثاني المذكور
ينقسم ثلثة اقسام قسم لا واسطة ولا شرط بينه وبين الحق الا واحد
كاللوح من القلم وقسم له عدة وسايط الذي له عدة وسايط
ينقسم قسمين قسم وجوده متوقف على وسايط اكثرها ظاهر
بالانظر في ذاته للكثرة التركيبية فيه حكم اصلا بل يعقل ذلك



فيه لا غير كالملائكة المخلوقة والقسم الآخر ما ذاته متكثرة
ومتولدة من مركب او مركبات وبسايط وتتضاعف التركيب
والكثرة متنازلا وكذلك حكم الامكان والوسايط حتى
ينتهى الامر الى الانسان فان وجود صورة الانسان من
كونه بشرا انسانا يتوقف على اجتماع ساير الحقايق الاسمائية
والاسباب وتوجهات جميع النسب فى كل المراتب وهذا اعتبار
الامر متنازلا فاذا اعتبر متصاعدا كان الامر بالعكس من عدم
التضاعف وقلة الوسايط حتى ينتهى الامر الى القلم الاعلى
والمهيمين والكمل والافراد من بعض الوجوه كما مر ولكل
ظهور وحكم استنادا الى مرتبة الهية واولاها بكل موجود
اظهرها فيه حكما اى موجود كان فكل موجود لا يعرف ربه
الا من حيث النسبة التى لها حكم الاغلبية فى وجوده بحسب
المرتبة التى وجد فيها التى اقتضت له وجوده المتعين من
اختلافات الحقايق بقهرها حكم باقى الحقايق والنسب الخفية

تحت مرتبة الطبيعة وكمظاهرها المثالية التى يظهر فيها وكالعرش والكرسى وما اشتملا عليه من الصور البسيطة والمخلوقات

اجتماعا



الحكم في ذلك الموجود وغلبتها المناسبة عينية وغيبية وجاليّة
ووقتية وفي تلك المرتبة المشار اليها يشهد مبدأ ظهور ذلك
الموجود واليها ينتهي آخر امره كما سيتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله
تعالى وهذا الامر المشار اليه يكون من وجه ذا وجهين الوجه
الواحد من حيث الوجود والآخر من حيث النسبة التعيّنية
فالحكم اذا ذو تعينين تعيّن كل قران وجودي بحقيقة كل
مخلوق من المخلوقات وظهورها بها وفيها يسمى اسماً من
الاسماء واحد التعيّنات وهو المنسوب من الله الشيء من حيث
الوجود الالهي هو دلالة الاسم على الذات والتعيّن
المعتبر فيه من حيث الامر الذي عرض له الوجود وتعيّن
به هذا الظهور الخاص هو المسمى خلقاً وسوىً والمعنى المتعيّن
المعقول في البين لا باعتبار الوجود وحده ولا باعتبار العين
وحدها هو ما يتميز به عن باقي الاسماء من المعنى المختص به
والامر الشامل لمعاني الاسماء كلها في الحيطة والحكم والتعلق



ما يوافق منها وما يخالف هو الالوهية والاسماء على اقسام
ثلثة كلية لا يخرج شئ عنها اصلا كان ما كان فما كان منها
عام الحكم قابلا للامور والتعلقات المختلفة والمتقابلة اضيف
الى الذات وهي الحقايق اللازمة وجود الحق سبحانه وتعالى
وهي لكمال حيطتها قديمة في القديم محدثة في الحادث ومتناهية
الحكم من وجه وغير متناهية من وجه ومتحيزة في المتحيزات
وغير متحيزة فيما لا يتحيز هذا الى غير ذلك مما يقبله من النعوت
المتقابلة والصفات المتباينة والمتماثلة وهي اعني الحقايق
المذكورة في التمثيل كالحيوة من كونها حيوة فقط والعلم من
كونه علما فقط وكذا الارادة والقدرة والوجود والنورية
والوحدة ونحو ذلك مما لا يخفى على من فتح له هذا المقفل
فهذا قسم اسماء الذات وما كان منها مشعرا بنوع تكثر معقول
او ملحوظ فهو من قسم الصفات كالوحدة من كونها نعتا للواحد
لا من كونها عين الواحد وكالكثرة سواء كانت في النسب

والاسماء



والاسماء اوكانت ظاهرة الحكم والصورة معاوكالحيطة المتعلق
فى العرف من حيث الوجود والعلم والتعلق والحكم والظهور والبطون
ونحو ذلك وما فهم منه معنى العقل على اختلاف صورة وانواع
وجهاته باى وجه كان فهو من اسماء الافعال كالقبض والبسط
والقهر والخلق والاحصاء والايجاد والاحياء والاذهاب
والاماتة والتجلى والحجاب والكشف والستر ونحو ذلك وهذا
ضابط جليل وانموذج عزيز ان عرف ما ذكر وهو يحتوى على
امهات الحقايق والاصول الحاصرة فاعرف قدره وظهور
حكم القسمين الاخرين اعنى قسمى اسماء الصفات والافعال
يتعينان من اجتماع احكام القسم الاول اعنى اسماء الذات
فشهود الحق سبحانه فى ذاته الاعيان الثابتة التى هى معلوماته
ومخلوقاته عبارة عن رؤيته فى حضرة علمه الذاتى من حيث
عدم مغايرة علمه له بما يستلزم ذاته تعالى من الحقايق اللازمة
مفعول قوله رؤيته
لوجوده التى هى اسماؤه الذاتية ولوازم تلك الاسماء وتوابعها



المسمّاة اسماء الصفات ولوازم تلك الصفات ايضا التي هي
اسماء الافعال وانواع الكيفيّات والتعينات الحاصلة من
الامتزاج الوجودي وتداخل احكام الاسماء وتوجهاتها بصورة
ما بينهما من التناسب والتباين وما يحصل من اجتماع تلك
الاحكام والنسب ايضا على اختلاف ضروب كلّ ذلك وما
يتضاعف فيه وجوه الامكان وما لا حكم للامكان فيه الا من
وجه واحد كما مرّ وما يتبع ذلك الاستلزام وفي كم ينحصر انواع
تلك الاجتماعات والروابط ومن اي وجه ينحصر ومن لا و ايّتهم هم
شهود الحق على ذاتي شهود المفصّل في المجمل والكثير في الواحد
والنخلة وثمرها وشعبها وما يتبعها في النواة الواحدة وكلها
معدودة لانفسها غير موجبة كثرة وجوديّة في ذات ربها بجنبه
فانها باجمعها نسب علمية المعقول تعدّدها باعتبار صور المعلومات
في ذات العالم ولا وجود لشيء منها في غير ذات العالم وكل ما يشار
تلك النسب العلمية والحقايق المذكورة ايضا من التعينات و

الاحكام

والاحکام التی لها صلاحیة التعین والظهور الوجودی بحسب
مرتبة ما فیها او مراتب کما ذکر من قبل هو صور الاعیان والتابعة
احوال المتبوعة منها وصفات ولوازم فاعلم ذلک وان شهود
الحق الموجودات فیما تعین عنه بتعینه بحسب لا بغیره ذلک مما
لا حکم للامکان فیه الا من وجه واحد فهو شهود وجودی عینی
کشهود الاشیاء فی ذات القلم الاعلی ووجود اللوح المحفوظ
ونحوهما مما نزل عنهما کالعرش والکرسی وکحدیث آدم علیه
فی اخذ الذریة فافهم وما یتوقف وجوده علی الحق سبحانه بحسب
ایجادا وحکما فهو الذی یضاف وجوده الیه حکم الامکان
من وجه واحد و تضاعف الامکان واحکامه علی قدر
الوسایط والشروط والتقدم والتأخر الاستعدادی
المظهر والمثبت اولیة الاشیاء وآخریتها وتعلق العلم بالشیء
فی الحضرة العلمیة المجردة من حیث صلاحیته لقبول التعین
الوجودی والامر الارادی والتوجه الالهی وتوقفه علی سبب



او اسباب هو شهود ذلك الشیء فی مرتبة امکانه ومعقولیته
مطلق هذا التعلق المذکور علی النحو المنبه علیه هو شهود الاشیاء
علی الاطلاق فی حضرة الامکان فالامکان والممکن والشهود
والمشهود والتعلق والرؤیة ونحو ذلک کلها نسب فی علم الحق
سبحانه لا امور وجودیة وعلمه فی حضرة احدیة ذاته المنبه
علی حکمها لیس بامر زاید علی ذاته اذ لا کثرة هناک بوجه من
اصلا تعالی الله الواحد الفرد عما لا یلیق به فما لا حکم للا
فیه ولا واسطة فی حصره من مقام الترکیب والقید الزمانی
هو عالم الامر وما زاد علی ما ذکرنا وخالفه فی هذا النعت
المذکور فهو عالم الخلق فاعلم ذلک **فصل** واعلم ان
الانسان کما بینا نسخة الحضرتین حضرة الوجوب وحضرة
الامکان لما فیهما ومرتبة الخلق والامر من جملة ما تضمنته الحضرتان
فهما فی ضمن نسخة وجوده ومرتبته واستناد کل موجود الی
الحق سبحانه کما ستعرفه من وجهین احدهما سلسلة الوسائط

والامر



والآخر بالاواسطة فيه وهو المعبّر عنه بالوجه الخاص فعالم خلق
الانسان وكلّ شيء سلسلة وسايط التي بينه وبين موجده
جبرئيل عليه السلام
وما يقبله المخلوق من دبّره ويقبل به دون وساطة شيء فهو عالم
امره ومتى تحقّق العارف بربّه رأى انّ كل حقيقة من حقايق
ذاته ذات وجهين وجه يلي ربّه دون واسطة ووجه يليه
سبحنه من حيث الوسايط فكلّ ما تحوى عليه ذاته وذات
كلّ شيء من وجه عالم الامر ومن الوجه الآخر المذكور هو عالم
الخلق فتسمية عالم الارواح بعالم الامر هو من انها ذات
وجه واحد ومن اجل انّ ايجادها لم يقع بترتيب زماني
وتدريج بخلاف الانسان وغيره لانّ ايجاده وقع على نحو ما
ذكرنا فكان ذا وجهين كما بيّنا فجمع بين حكم الخلقية والامرية
والله المرشد خاتمة التمهيد الكلّي ولمّا كان متعلّق معرفة كلّ عارف
والذي يمكن ادراك حكمه انّما هو مرتبة الحقّ سبحنه اعني
الالوهية واحديّتها امر في كتابه العزيز نبيّه عم الذي هو اكمل



الخلق مكانة واستعدادا فقال فاعلم انه لا اله الا الله منبهاً
لدولمن اتبعه على ما يمكن معرفته والظفر به ومعلوم ان الالوهية
مرتبطة بالمألوه مرتبط بها المألوه لما تقتضيه سر التضايف
وانها واحدة لما يلزم من المفاسد ان لو لم يكن الامر كذلك
كما انفتح لاولى الالباب فتبين ح ان متعلق طلبنا من حيث
نحن اذا وفقنا هو ان نعرف نسبة مألوهيتنا من الوهيته
وحكمها فينا بنسبها المعبر عنها بالاسماء وهذا هو معرفة
صورة ارتباط العالم بموجده وارتباط موجده به وليس الا من
نسبة تجليه الوجودي المنبسط على الاعيان المكونات حتى
انصبغت بنوره لاستحالة حصول غير ذلك من الحق كلما و
لهذا السر ايضا امر سبحانه نبيه عليه بقوله وقل رب زدني
علماً فالعلم بالحق سبحانه وبكل شيء لا يقبل الزيادة الا من
حيث تفصيل المجملات وزيادة التعلقات الناشية
من اختلاف الوجوه والاعتبارات والنسب والاضافات

عرفا

دهن۱



وهذا لا يصح الا فيما يكون من الحق وفيما ليس بواحد وحدة
حقيقية ولا يصح في حق الحق سبحنه من حيث وحدته الذاتية
فان انضاف اليه فمن حيث نسب الالوهية والعلم والاسما
الاتي ذكر احكامها ودقايقها والسابق ذكر اصولها ومراتبها
فاستحضر ما سمعت واصغه الى ما يورد عليك وداع نسبة
الكلام بعضه الى بعض ولا تنفر مما يوهم فيه من التكرار
ففي ذلك اسرار وما يابى الفهم عنه فسيكشفه التوفيق اما
بالفتح الالهي بدون واسطة معلومة او بواسطة المعاودة
والتثبت والاختيار المتفرع من نور الايمان المحقق و
الفطرة الالهية وكذلك فلا تستنكر الترتيب فليس
عن تعمل بل الامر كما نبهت عليه في اول هذا المسطور والحق
اخر الكلام باوله واوله باخره واجمع شتيت المبثوث فيه وانظر
ما يبدو لك من المجموع تكن من الالباء المهتدين واعلم ان هذا
الكتاب لم يوضع لكافة الناس وعامتهم بل للخاصة لكن ولا ص



لقوم هم خلاصة الخاصة ينفعون به في اثناء سلوكهم قبل التحقق
بغاياتهم ويتذكرون بكشف سرّ بداياتهم فيكملون ويكمّلون
ويشكرون ويستزيدون بما يستبصرون فيزادون وبعد
فاستمع الآن سرّ الجمع والوجود والايجاد والترتيب والسرّ
الغائي المقصود والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم باب كشف السرّ الكلي وايضاح الامر الاصلي
اعلم انّ اوّل المراتب المعلومة والمسمّاة المنعوتة مرتبة الجمع
الوجود وقد يعبّر عنها بعض المحققين بحضرة الحقايق وحضرة
احدية الجمع ومقام الجمع ونحو ذلك ونسبة حكمها واثرها الى ما
يليها من امّهات الحقايق الالهية والكونية كالوجود العام
وامّ الكتاب ونحوها نسبة المذكورة الى الانوثة والمجموع
امر واحد راجع لذات واحدة وللذات المشار اليها من حيث
المرتبة الكلية اعتباران او نسبتان كيف شئنا اعتبارها
من حيث جمعها المنبّه عليه واحاطتها ووحدتها ايضا واعتبا



كونها ليست غير الحقايق المذكورة التي اشتملت عليها من حيث
نسبة الاحاطة والجمع يسمّى حضرة الجمع ومرتبة احدية الجمع التي
يليها حضرة الالوهيّة ونحو ذلك ومن حيث انّ الوجود الظاهر
المنبسط على اعيان المكوّنات ليس سوى صورة جمعيّة تلك
الحقايق يسمّى الوجود العامّ والتجلّي الساري في حقايق
الممكنات وهذا من باب تسمية الشيء باعمّ اوصافه واوّلها
حكمًا وظهورًا للمدارك تقريبًا وتفهيمًا الّا انّ ذلك الاسم مطابق
للامر في نفسه واما الاسم النور والظاهر وامثالها فصور
احوال هذه الذّات ومراتب تعيّنات لها فافهم ولكلّ حقيقة
من حقايق العالم والاسماء الالهيّة من حيث الرتبة الكليّة
اعتباران اوحكمان كيف قلت احدهما نسبة الافتقار
من حيث التوقّف في الظهور على السّواء والآخر نسبة حكم
التعيّن والقبول للاثر والطلب حيث كان يستلزم حكم
الحاجة وينافيه الغنى المطلق لكن قد يكون الفقر ظاهر

اعني الوجود ... عن الممكنات



الحكم مع عدم التعلّق بالغير كافتقار الشئ الى نفسه فهي غنيّ عما فهو ذ
سواه وان لم تغن عن حكم الحاجة وبين الطلبين فروق منها
انّ المفتقر اليه من حيث الحضرة الالهية ليس شيئا معينا يكون
هو قبلة الطلب بخلاف الطلب والفقر الكوني فان قبلته
متعلّقة حضرة احديّة الجمع والوجود ولا وجود لها في عينها من
حيث الانفراد وظهور الحكم الجمعي يسمّى وجودا عينيا وليس هو
سوى صورة النسبة الاجتماعية لا امرا زائدا لكن على وجه
مناسب لتلك الجمعية اي جمعية كانت سواء سُمّيت خاصّة
او عامّة شاملة وحكم التوقف يشمل الحضرتين كما ذكرتم
انه اذا اعتبر معتبر بعد الاطّلاع المحقق بما شاء الله من الطرف
كلّ حقيقة من حقايق الحقية الاصليّة الجامعة المذكورة من
حيث احديتها الفيا لها حقيقة غيبيّة من حقايق تبة الجمع
المشتمل على حقايق الاسماء الذاتية وباعتبار اضافة النسبة
الجامعة الى ما يليها من الاسماء الذاتية مجموعة في العلم الاف

لا محالة عن الطالب اولم يعرف وكل ذلك مراتب نسبتها لا مجح

الفاها او وجدها

الخارج



الهوية خ

الخارج يسمّى حضرة الوهيّة وحضرة الذات ونحو ذلك على ما بيّن

والجهل بهذه الذات عبارة عن عدم معرفتها مجرّدة عن المظاهر

والمراتب والتعينات لاستحالة ذلك فانّه من هذه الحيثية

لا نسبة بين الله سبحانه وبين شئ اصلا لانّ الواحد في

مقام وحدته التي لا يظهر لغيره منها عين ولا اسم ولا يتعيّن

فيها لسواه وصف ولا حكم لا يدركه ولا يتعلّق به الا هو

وتعذّر معرفة هذه الذات ايضا من حيث عدم العلم

بما انطوت عليهم من الامور الكامنة في كنهها التي لا يمكن

تعيّنها وظهورها دفعة بل بالتدريج فانّ للوجود الالهي والحكم

الجمعي الذاتي بحسب ظهوره لكلّ عين او بحسب تعيّن ظهوره

في مرتبة كلّ كون على نحو ما سبق التنبيه عليه تجليا خاصا

لا يمكن معرفته مطلقا الا بعد الوقوع حتى ان معرفة حال العين

التي عرض لها الوجود الالهي وانسحب عليها الحكم الجمعي المذكور

المنبه خ

قبل انصباغها بالنور الوجودي وقبل معرفة الوجود والحكم المثبت



عليه بالنسبة الى عين اخرى لا يكفى فى تمام المعرفة بها معرفة
ما اشرنا اليه دون حصول الاجتماع التوجهى الاسمائى والقبول
الكونى العينى بالفعل وادراك ظاهرا فانّ الامر كما قلنا انّما هو
بنسبة الاجتماع وحكم الظاهر من حيث الجملة والعموم من الطلب
الكامن فى الحضرتين ومن حيث التفصيل والخصوص من
التعينات الخاصة المستجنة فى غيب ذات الحق سبحانه الكاشفة
عن اعيان خاصة والظاهرة لاعيان خاصة بها والمتعين
بذلك امر جزئى وسانبّه ببعض اسراره فيما بعد ان شاء الله تعالى
والامر فى ذلك عبارة عن جمعية او تاليف فامّا معنوى كاجتماع
حقائق مفردة ومعان مجردة وامّا صورى مادّى او شبيه
فالشبيه بالمادّى هو اجتماع الارواح النورية من حيث قواها
وتوجهاتها لظهور عالم المثال والصور المثالية التى من جملتها
مظاهر الارواح تتراءى بها وتوجهاتها من حيث مظاهرها
المثالية التى تتراءى بها التوليها الصور العلوية والاجسام



البسيطة والمادية وكلّها في الاصل والتحقيق تابع لاجتماع
غيبيّ معنوي تشبيهه من وجه بالتركيب فكلّ اجتماع على هذا
الوجه عند المحقق تركيب فلكل تركيبٍ صورة هي ثمرة ذلك
التركيب ويلازم الصورة حكم تنفرد به وان شاركها غيرها
في بعض نسب مطلق الحكم والتركيبات في كلّ حضرة ومقام
لا نهاية لها فالصور التي هي النتايج لا نهاية لها فالاحكام
اللازمة المتجدّدة لا نهاية لها وان كان الجميع يرجع الى اصول
حاصرة وامّهات متناهية فالامر امّا اجتماع عدّة معان الادراك
وامّا اجتماع اجزاءٍ جسمانية وحقايق وقوى روحانية على نحو
خاصّ لم يكن من قبل ذلك يظهر بحسب الحضرة والمقام الذي
به وفيه يقع ذلك الاجتماع ويتم ومتى تحققت سرّ الجميع وحكم
ما ذكر ويذكر عرفت ما اشير اليه ويتضح لك امور شتى منها
تيقّنك ان معرفة الشئ من كونه لا يتناهى هو ان يعرف انه غير
متناه فحسب والغير المنضبط انه غير متعيّن ولا منضبط او لا قلم سكن

والمادي ما بعد ذلك وثمرته حجم اظهار الصور الطبيعية المرتبة صح



عرفت كما هو ثم اعلم ان للحق سبحنه من حيث اسماؤه الذاتية التي
لا توجد له الى امر وتاثير بدونها بحسب كل مرتبة وحقيقة قابلة
او قل محل كيف شئت اجماعا خاصا كما ذكر وحدانيا في الظاهر
لا في الباطن مظهرا ان كان سرها المجهول بعين الحكم
عليه وحصره لا المجهول مطلقا نتيجة خاصة تسمى حكما باعتبار
وتضاف الى الممكن المختص من حيث كونه وفي مرتبة ظهر
وتعين وبحسبه لا بحسب الظاهر ومقتضاه اذ ليس ثم اقتضاء
تعين ولا اثر يقبل الحصر بالتعين فيتعين ويسمى ايضا باعتبار
آخر صورة وباعتبار آخر في عالم آخر نفسا وروحا وفي عالم
آخر مزاجا وفي الحضرات الربانية وجها خاصا وتجليا خاصا
وظهورا اسمائيا ونحو ذلك وسيتم بيان هذا الامر فيما بعد
انشاء الله تعالى ويختلف الامر كما قلنا بحسب المراتب التي
يقع فيها الظهور ويبدو بها التعين وسر هذا الامر ان لكل
صورة تدركها كيف ما ادركتها وسواء ادركتها فيك او فيما

مجلى

خرج



خرج عنك فی علمك باعتبار فلیس الا نسبة اجتماعیة فی مرتبة

ما من المراتب وكذا اما علمت وما به وعنه قطعت وغیر ذلك

اللهم الا ان كملت وصرت انسانا كاملا فلك اذ ذاك جمعیة

تختص بك یستوعب كل جمعیة وحكم ینفرد به وهو منبع كل

حكم ومستوعبه لا یشارك فیه غیرك وسنقص علیك من

انباء نعتها الامر ما یرتفع به عنك الاشتباه انشاء الله فان

انت تدبرت هذا الفصل واعتبرت ما ضمن من الاسرار بنور

الحق ولم تغفل عنه تكن ممن یری الحق وكل شیء جهاراً اعلمنا

فاستحضر الآن ما عرفت به من قبل ان المطلب الاول الالهی

من حیث الاجتماع الاسمائی بالتوجه الذاتی حال ذاتی

للاسماء لا لموجب خارجی اذ لیس هو ثم لكن علی الوجه المنبه

علیه فی سر الطلب وهو فی الاصل میل معنوی بحكم غیبیة

من احدی الحقایق الاسمائیة الاصلیة المذكورة بقوة اللنسبة

الجامعة لظهور حكم الاتصال والاجتماع بین سایرها علی



ما بينهما من التباين والاختلاف ليظهر صورة جملتها ونظير
مسمّاها من حيث تعيّنه في المرتبة الجامعة لهما من غيبه
وجاه الاعز مع انّه ليس هناك مِن ولا غيره كهي والى ونحوها
ولكنّ المراد التفهيم والتوصيل والعبارة لا تفي بالكشف
عن الامور المشهودة وقصارى الامر التعريف والتنبيه
وبالقدر المشترك من الامر الاصلي بين المخاطبين يقع
التفاهم على اختلاف صورها في المحجوب والذايق ثم
نقول فالميل الاوّل المذكور المنسوب الى الاسماء الذاتية
هو الارادة والتعلّق الحاصل بين النسبة الجامعة المظهر
حكم الميل من احدى الحقايق في الكلّ هو باعث المحبة المتعلقة
بكمال الجلاء والاستجلاء المتوقّف حصوله على الظهور لكن
على ما ستعرفه من مسئلة الانسان الكامل في آخر الكتاب
ان شاء الله تع وهذا هو الامر المنبّه عليه في سرّ الاوّلية
باحببت ان اعرف والمحبّة لا تتعلّق بموجود اصلا لاستحالة

طلب



وطلب الحاصل على ما سبقت الاشارة من وجه اليه وسياتى
ايضا ثم اعلم ان متعلق الضمير فى التاء من اجيبت النسبة
الربية بصفة الطلب للمربوب لما علمت ان المتضائف
لا يثبت احدهما ولا يعقل بدون الآخر وجودا وتقديرا
وكذا هو الامر فى كل ما يقتضى التضايف من الحقايق
والنسب والمراتب والنعوت والصفات وغير ذلك
واما الصورة الظاهرة لنفسها الحاصلة من الاجتماع الا
الاسماء المذكورة فهى صورة الرحمن والتجلى هو من الله
مسمى الاسماء المشار اليها ومرتبة التجلى المذكور هو المسمى
بحقيقة الحقايق وفى التحقيق الاوضح هى الرتبة الانسانية
الكمالية الالهية المسماة الحضرة الاحدية الجمع فالرحمن اسم
لصورة الوجود الالهى من حيث ظهوره لنفسه والرحمة نفس
الوجود والصفة الربية حقيقة الصورة ظاهر الحكم واول
ظهورها لها فيما تعين بها وتعينت به فشهد الشئ نفسه



ومظهره بالتعيّن مُسمّى بالرحمن فالرحمن للموجود كما بيّنّا والاسم

الله للمرتبة والحقيقة الجامعة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن

ايّاً ما تدعوا فله الاسماء الحُسنى فلكلّ مرتبة واسم وامر يتعلق

به الدعاء ويكون قبلة للسُؤال لا بُدّ من حكم هذين الاصلين

واليهما ينضاف وينتهي امره وهما الوجود والمرتبة جمعاً

وفرادى على ما لوّح ببعض سرّه من قبل فلكلّ متوجّه اليه بأيّ

نوع كان وايّ وجه وقع فهو مدعوّ وكلّ توجّه دعاء وكلّ متوجّه

داعٍ فاعلم ذلك وتدبّر شمول حكم ما نبّهت عليه تُفز بالعلم

العزيز وسيأتي بيان سرّ الدعاء ببسط اكثر من هذا فيما

بعد ان شاء الله تعالى ثمّ انّ الاسم الرحمن باعتبار انبساط

نوره في الخلاء على الممكنات المعلومة وظهورها به وتعيّنه

وتعدّده بحسبها مع وحدته في نفسه يسمّى عند اهل التحقيق

نفساً كما نطقت به النبوّة تفهماً واعتبار الحكم الطبيعة عندنا

وفي نشأتنا وهما المنزلتان المشار اليهما في قوله تعالى

سرنم



سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم الآية فانّ اول ما يظهر

حالة التكوين الذى هو الاجتماع الاسمائى بالتوجه الارادى

الاصلى والنكاح والتولد عندنا البخار فمن حيث الموجودات التوالد

كلمات الحق سبحنه فانّ اصلها النفس الرحمانى فظهورها

بكن هو القول الالهى لكل مراد تكوينه فكل مكوّن فهو عين

كلمة المكوّن وتعددت الحروف والكلمات بحسب تقاطع

النفس فى مراتب المخارج اولا وبحسب التركيب علما وذهنا

ثم حسا آخرا فى الاصل بحسب ما يليق به وعلى نحو ما ارانا

وكشف لنا سبحانه وفينا من كوننا مخلوقين على الصورة

بحسبنا فى حالتى حجابنا وكشفنا فافهم ايها اللبيب تعز

بالعلم الغريب ثم نرجع فنقول فالنفس المذكورة بالنسبة

الى مطلق النشأة الكلية الوجودية والموجودات الكونية

الصادرة من الرب سبحنه ونعم التى هى كلمات نفسه

وحروفه بخار عام وهو نتيجة الاجتماع العام الواقع بين

آنهم

تحسينا



الاسماء الذاتية بالتوجه الالهي العيني الحبي الارادي ويسمى

النكاح الاول ومنزل التدلي ومرتبة العماء وحضرة نفوذ الاقتدار

ونحو ذلك على ما الوح بسره من قبل وهذا البخار النفسي الكلي

الرحماني ليس مما يدرك ظاهرا ويتعين له صورة مشخصة للطفه

وكليته هنا مع انه سار بالحقيقة في كل ما يوجد كما وردت

به الاشارة الربانية في قوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف

لسريانه فيما خلق دون حلول الخبير بكيفية السريان وحكمه بالستر

وهو اعني النفس المذكور وان لم يتعين له صورة تدرك في

الظاهر فانه لا يشك في اثره وفيه من يعرفه من اهل الشهود

كالهواء عندنا واعتبره في نسخة وجودك اذا لم تكن من اهل

الكشف والشهود صعود البخار من التجويف القلبي الذي

هو حامل الروح الحيواني ومظهره وانظر الى الدماغ

كون التجويف الدماغي لا يزال معمورا به ما دامت الحيوة

لصاحبه وانظر جلولة البخار المنبسط من القلب في تجويف

الرئيس

النفس الرحماني
الانتشار

نظر الطيف لصورة النفس الرحمانية ترقية



الرأس بين الالتفات النفساني والروحاني وبين العالم الظاهر
وكيف ينفتح في مستقر القوى بين الدماغ الصور الخيالية
بتصوير القوة المصورة حسب ما انتقش في ذات الروح و
انطبع فيه مما اكتسبه بالمحاذات تارةً بمقابلة العالم
الأعلى وتارةً بالعالم الأسفل والمجموع كل ذلك منامًا مرةً
ويقظةً أخرى مع أن الحضرات هي هي ومنها يستنزع
المواد العلمية والذخائر الكونية وإليها يستند البراهين الشهودية
جمع جرثومة وهي المواد
والنظرية والجراثيم كيف يظهر بالآلات المعلومة وبدوّها
من الذهن إلى الحس غرائب التركيبات الغير المتناهية
بالصور المحسوسة والخيالية الذهنية وكونها ترجع إلى
كليات محصورة مع عدم تناهي الأشخاص واذكر ما نبهت
عليه من استلاء الخلاء المتوهم بالنفس الرحماني وتعين
وجود المكونات بالقول الرباني وتدبر عموم هذا الحكم
وسره وحيطته بحيث لا يخرج شيء عنه عامًا في مطلق الكون



وخاصا فى نسخة وجودك ونشأتك الجامعة التى هى الانموذج

الاتم والمثال الشامل الاعم وتذكر كليا او ليا اليا ازليا

نحظنا بالسر الجليل وعلى الله فصل السبيل فالنفس من حيث

الصورة الوجودية الظاهرة اول مولود ظهر عن الاجتماع الاسمائى

الاصلى المذكور من حضرة باطن النفس و روحه ومن اطلع

على هذه الحضرة علم المفردات الاصلية الاول التى هى

المادة لتركيب المقدمات المنتجة صورة الكون ويعلم ان

حدود تلك المقدمات احكام الاسماء الاربعة الذاتية

والحد الاوسط النسبة الجامعة من حيث سريانها بالتوجه

الارادى فى باقى الاسماء الاصلية المذكورة والتكرار المشترط

فى الانتاج هو الترداد النكاحى المنبه عليه وبالترداد يتثلث

المربع لسريان احد الاربعة فى الثلثة وخفائه فيها ليصح

النتيجة ويحصل الاثر فانه لا الظاهر من حيث صورته كالامر

بعد الخفاء يحصل الفردية التى هى شرط فى الانتاج على اختلاف



صمد بر

ضروب الظاهرة والباطنة باختلاف مراتب النكاح وهي
اربعة اولها التوجه الالهي الذاتي من حيث الاسماء الاول
الاصلية التي هي مفاتيح غيب الهوية والحضرة الكونية
وثانيها النكاح الروحاني وثالثها النكاح الطبيعي الملكوتي
ورابعها العنصري السفلي وكل من هذه النكاحات اخص مما
قبله وليس للنكاح مرتبة خامسة غير معقولية جمعيتها وتختص
بالانسان فالنتيجة في الاصل مطلق الصورة الوجودية وفيها الجمعية
نزل الوجودات المتعينة والاختلاف بحسب الناكح وهوية التناكح
الجمع المذكور وحكمه في كل مرتبة بالسريان بحسب ما تقبله تلك
المرتبة ولذلك يظهر التفاوت في الجمعيات فيكون بعضها اتم حكماً
واكثر احاطة مثال لم روح ظهر عن توجه الهي من حيث مائة مرتبة اسمائية
فانه اكمل واتم من روح ظهر من توجه الهي من حيث عشر مراتب اسمائية
هذا اذا كان من الاسماء التالية التفصيلية فاما اذا كانت من
امهات الاسماء الاصلية فانها وان كانت اقل عدداً يكون ناتجها اتم اثراً



واعظم حكما وهكذا الشيء الذي ظهر عن الحق من حيثها كان ماكان
فافهم وايضا كلما قلت الوسايط بين الشيء وموجده وضعفت حكم
الامكان فيظهرت قوة الجمع الذاتي الاحدي الذي هو ينبوع الاسماء
المتفرعة والمراتب الصفاتية المتعددة بخلاف ماليس كذلك
وهكذا الامر في الجمعيات الواقعة في عالم الصور فالصورة المؤلفة
من جوهرين او اربعة لا يقوى قوة الصورة المؤلفة من الف
جوهر اذا اتفقت الجواهر في المرتبة والحكم والصورة المؤلفة
من جواهر بعضها يشتمل على قوة سائر جوهر من امثاله كما اشرت
اليه في الاسماء آنفا لا تضاهيها صورة مؤلفة من جواهر ليست
كما ذكرنا وان حصل التماثل في العدد فافهم ومتى حصل تناسب
بين احكام المراتب الاعتدالية كلها اعني مرتبة الاعتدال المعنوي
ثم الروحاني ثم المثالي والملكوتي ثم الحسي الطبيعي والعنصري
ولم يظهر عليه فاحشة لاحدى المراتب على البواقي بحيث يستهلك
احكامها في حكم تلك المرتبة الغالبة واجتمعت الاحكام كلها

مفتاح



فی نکاح انسان طاهر غیر منحرف ومنکوحة طاهرة المحل فی موضع
مناسب لما ذکرنا وعقیب تناول غذاء طاهر ومعتدل ایضا
ظهرت صورة انسان کامل واستهلك احکام الوسایط والمراتب
فی ضمن توجه الحق الی الایجاد لتلك الصورة مرآة للجمیع و
بخواص جعلتها مستقبلة ^(انصبغ) لکل احکامها مع عدم تغیر طارٍ علی الفیض   جملتها انصباغا صح
والتجلی الالهی الصادر من المرتبة الانسانیة الکمالیة ^(منغیا) فافهم فهکذا
هو ظهور صورة الانسان الکامل وسأذکر تتمة الکیفیات
والاحوال المتعلقة بایجاد الانسان الکامل وغیره فی اواخر الکتاب
انشاء الله تعالی وبالجملة فالسر الجمعی هو الاصل ^(صح) فی کل شیء
ظهر بالوجود فاستحضر ولا تغفل وهذا تنبیه علی سر الاختلاف
بحسب الناکح وثم اختلاف بحسب النکاح وقد عرفتك بما هو
فی کل مرتبة وبحسب المنکوح وهو اما النسب والحقایق المجهولة
والاجزاء المؤلفة والمرکبة او بحسب المحل والمقام الذی وقع
فیه الامر وحصل الیه التوجه وهو المرتبة واذا عرفت ما ذکرنا

بل قلت تلك الانفعالات الاجتماعیة المتعقلة والتحلیة من احکامهم بحیث
و الاحکام المراتب المذکورة ووجه من
و المراتب التفصیلیة التالیة لها من جمیع
فیضا مطلقا ظاهرا وظاهر الاحکام
وصورها وآثارها فوق معتدلة وکانت
تلك الصورة



بان لك ان المسمى اجتماعا وما هو حكم النكاح الاصلى والاجتماعات
الجزئية نكاحات جزئية ونتايجها مثلها وهى الموجودات المتعينة
وكل يعمل على شاكلته ولا ينتج شى ما يضاده حقيقة كما مر واذا
انفصل لك هذا الفتح وعلمت ما سبق ذكره فى التركيب وسره
وما سنذكر فى التناسب والتنافر علمت النكاح المنتج وغير
المنتج بالنسبة والتام الانتاج والناقص والدايم والمنقطع
والعقيم وسره انشاء الله تعالى وعرفت سبب انقراض ما
ينقرض من الامور الموجودة وسر عدم سبب دوام ما يدوم
منها الى اجل قصير او طويل ولا الى اجل ولهذا الاصل الغزير
تفصيل يطول ذكره والذى لوحت به انما هو انموذج كلى ومفتاح
على لاغير ولكن ساز يد هذا الشرح بيانا فيما بعد ان يسر الله
ذلك ثم ارجع الى تتميم ما قصد ايضاحه بطريق التنبيه فاقول
ان النفس المذكور وان اعتبر من حيث ظهور صورته ووجود
فيه اسم ما يشبه به حتى يستحضر النفس ضبابا فانه يصدق

الضبابة سحابة
يغشى الارض
كالدخان صح

علية



عليه اذ ذاك اسم العماء ويكون حكم النسبة الربانية منطوية
فيه انطواء المربوب وان كان انما تعين منه وظهر عنه و لسان
هذا المقام قوله عليه السلام وقد سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء فالعماء
في اللسان السحاب الرقيق وهو نفس متكاثف فاخبر عليه السلام
انه عماء ونفى ان يكون كالعماء المعلوم عندنا اذ لا خلق
بعد هناك فانه جواب لمن قال اين كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه فلم يكن لكون ما اذ ذاك ظهور اصلا والا لما صح الجواب
والجواب صحيح تام والامر مشهود للمحققين وكما ذكر ملعم
وهذه الظرفية المذكورة والمظروفية سرها يشهد بالتجلي
الموسوي الذي قال الله تعالى فيه ان بورك من في النار
ومن حولها وسبحان الله رب العالمين فهو تعالى متجلي
في النار وحول النار ومنزه عن الجهة والمكان والحصر
حال تعينه بالمظاهر وتجليه فيها فافهم واحضر ما اخبرك



من انه مع كل شئ ولا تحكم فيما اخبرك به عن نفسه بعقلك
ولا تظنن انه يلزم من عدم معرفتك بما قيل عدم صحته او من
عدم وجدانك ما ذكر لك عدم وجوده فغيرك قد وجد بل
قد يشهد بل قد استمر شهوده وساعده فيما ادرك شرعه و عقله
ومشهوده ثم اعلم ان الحكم فيما ذكر من امر التجلي والمظاهر
ويذكر سار من الحقيقة الجامعة صاحبة الجمع والوجود والغيب
والظهور وهي لا تتقيد باسم ولا صفة كما مر من قبل ولا الحكم
عليها بحكم معين الا ويقبل بالذات اطلاق ضد ذلك الحكم
عليها ونسبته اليها مع احدية حال وعين ونسبة ووجود
زمان ايضا اذا اقتضى ذلك بعض الحضرات الاسمائية او
الموطنية الحكمية ثم ان العماء المذكور بالمادة الامكانية
المنطوية فيه كمرآة غيبية وانبساط الصورة الوجودية الكونية
بتلك المادة وفيها هو كون ظاهر الحق سبحانه كالمرآة والمجلى لباطنه
فمن حيث تسمية صورة النفس مادة امكانية هي غير الحق سبحانه

البطون



البطون والظهور والغيب والشهادة وقد عرفت حكم الباطن
والظاهر فاعرف منهما نسبتي الشهادة والغيب فاذا كان
شهودك الحق قلت هو الظاهر والباطن واذا لحظت
التعدد الكوني وحجبتك الكثرة عن الوحدة وتعذر عليك
مشاهدة كل منهما في الاخر لعدم تمكنك في شهودك
قلت عالم الغيب والشهادة وقد سلف لك ايضا في
سر الامكان والممكن والتجلي والتأثير ما فيه غنية فالعين
واحدة والمرجع الى امر واحد والتغاير نسبي لا حقيقي
والوجود الذي ذكر لك جعله مرآة لظهور حكم التعينات
الامكانية والاختلافات الصورية العينية والتفاصيل
والتفاصيل الاستعدادية الجملية منها غيبا والتفصيلية
شهادة على نحو ما سبق التنبيه عليه في الاجماع من قبل فشاهد
الحق في ظاهرية باطنه من كونها مجلاه ومنزل نفوذ اقتداره
مرتبة الامكان بما حوته من الاعيان الثابتة المتميزة بالتميز العلمي

ش بد



الازلی واحوالها ایضا معها فانها حقایق ممکنة کهی ومن جملتها
حقیقة الترتیب المستلزم لحقیقة التقدم والتأخر والتوسط
النسبی کاستلزام کل عین من اعیان احوالها لانسحاب حکمها
علیها ودخولها تحت حیطة تلك العین وتبعیتها لها و
هذا من اخفی اسرار هذه المسئلة وقد تقدم فیها تلویح ولا
یعرف الا ببحث تفصیلی ونورانی فعلم الحق سبحنه بالعلم
الذاتی والتعلق الازلی بها ومنها ما یقتضی البروز فی الرتبة
الاولی الایجادیة کالقلم الاعلی فابرزه والامر فیه من جانب الحق
سبحنه عبارة عن استجلائه فی عماء المذکور من کونه مجلی لباطنه
اول تعینات وجوده فی اول مجالیه الممکنة فشهد فی ذلك
الممکن الاول ما سیظهر من العما من التعینات العلمیة بالصور
الوجودیة فی عالمی الارواح والاجسام مما یستوجب الظهور بالانجاء
العلمی والقسم الاصلی مقدرا علی التعین وغیر مقدر فلما ظهر
القلم الاعلی علی النحو المنبه علیه بالتوجه المشار الیه تعین فی الظهور



مع انضياف حقيقة الانبعاث الى التوجه السابق صورة

عين الحقيقة اللوحية وذلك مع سريان احكام الاسماء و

المراتب المذكورة المستترة الى الغيب الجبى الوجودى

الالهى المجهول المعلوم الذى هو ينبوع الآثار كلها ثم اقول

وصورة الاثر الاولى هو الوجود المنبسط على الاكوان الظاهر

مما نبهت عليه والاختلاف المدرك فى الموجودات المتفرعة

عن الوجود الواحد راجع الى اختلاف الحقايق الكونية

القابلية ليس لاختلاف الوجود فى نفسه ولا لان ثم وجودات

كثيرة مختلفة بالحقايق فانه ما ثم الا وجود واحد ظهر بسبب

اختلاف حقايق القوابل مختلفا ومتكثرا ومتعددا مع انه

فى نفسه من حيث تجرده عن المظاهر لا يتعدد ولا يتكثر

وهذا الاثر المذكور دايم الظهور من غيب ذات الحق

كامن وهو المسمى بالتجلى السارى فى حقايق العالم علوا و سفلا

على حسب الترتيب الواقع وهو المعبر عنه ايضا بالفيض و الامداد

المفيضة ٣



الالهي المقتضي قوام العالم وبقاءه وسابقتك على اكثر اسباب البقا وسبب النفاد بتلويح فاقول ليعلم ان الحقايق الكونية والمراتب الاسمائية ونسبها فيما بينها باجمعها تناسبا وتنافرا ذاتيا غير مجعول فالتناسب يستدعي ظهور حكم الجمع الاحدي الاسمائي الالهي المذكور من قبل فيسمى ذلك الظهور في مرتبة تلك الحقيقة الكونية كانت من حقايق الممكنات وجودا معينا ويلازم البقا بحسب التناسب المبني صورة الاجتماع المستلزم ظهور حكم الجمع الاحدي المذكور ولكن بموجب حكم المرتبة التي حصل فيها ذلك الاجتماع اما بين الاجزاء واما بين جملة من الحقايق حتى ظهر بواسطة ذلك الاجتماع سر التجلي الجمعي المذكور كظهور السواد حال اجتماع الزاج والعفص والماء وظهور العناصر باجتماع حقايق الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ووقع ذلك الاجتماع اولا في مراتب كلية لكون الاجتماع واقعا بين

نوبل

اي حقيقة صح

حقايق



حقايق غيبية فيقال لصورة ذلك الاجتماع وما ظهر به من سر
التجلي الوجودي المذكورة ماء ونارا وهواء وارضا ويقال
لما يقع من صور الاجتماع في المراتب التالية لهذه الكلية
معدن ونبات وحيوان وكلما تنزلت صور الاجتماع في المراتب
الجزئية وبرزت احكام الكثرة المتفرعة عن الحكم الاحدي
انتشأت الاسماء والاحوال والكيفيات واختلفت التشخصات
لاختلاف صور الاجتماعات واشترط في بقاء بعضها ونفاذ
حكم الاسم الدهر وتعينت الآجال بتعين صور الزمان
التابعة لحكم قوة ما به التناسب وهو الامر الذي يشترك
فيه الاشياء المجتمعة اشتراكا يقتضي التوحد وعدم المباينة
ودوام الجمع واما التنافر فهو لغلبة حكم ما به الامتياز المقتضي
للتعدد ويقتضي عكس ما ذكرنا في التناسب فيكون عنه
الموت وهو الافتراق بين الارواح والاجسام والفناء و
العدم هو افتراق الصورة المنتشئة من اجتماعات اجزاء



جسمانية اوحقايق وقوى روحانية كامرّ واما التفاوت
في التقدم والتأخر والبطوء والسرعة والبقاء والفناء بحسب
التفاوت في المناسبة و ظهور حكمها وحكم ما مرّ ذكره و
بحسب ارتفاع حكم ذلك والمراد في الحقيقة الحضرتين الالهية
والكونية ومنها هو ما يتعين بالوقت المطلق والحال وهما
الدهر والشأن الالهيان وبالواقع في كل وقت معين و حال
خاص وهما نسب الدهر والشأن المذكورين و دقايقهما و
كل جمعية من الجمعيات المظهرة صورة وجودية على النحو المذكور
سواء سميت كلية عامة او جزئية خاصة فانها مستلزمة
لحكمين احدهما هو ما يشعر بالمناسبة التي بينه وبين اجزاء
تلك الصورة الوجودية او حقايقها التي ظهرت هذه الصورة
من اجتماعها والحكم الآخر ليس مما يعلم كل احد نسبته و سببه
او يشعر بها على التعيين و ذلك هو حكم التجلي الخاص المتعين
بتلك الجمعية الخاصة في مرتبة النتيجة وهو المعبر عنه بالوجه

التفاوت

الحا



الخاص الذى للحق سبحنه فى كل موجود ومن حيث ذلك الكونى
يثبت المعية الالهية والقرب الاتم المرجح على القرب الوريدى
والعلم بالجزئيات والحيطة والشهادة وغير ذلك وقد لوحت
ببعض اسراره من قبل ويسمى هذا الحكم الذى لا يتعين
الشعور به الذى هو اثر الوجه الالهى المذكور فى الغالب عند
الجمهور بالخاصية المختصة بكل فرد فرد من الامزجة والصور
والصور والارواح مع الاشتراك الواقع بينهما فى حقائق
ما نألفت منه تلك الصورة والمزاج وذلك الموجود كائنا
ما كان والضابط فى هذا السر ان كل ما يشارك النتيجة فيه
المقدمتين والولد الوالدين من المواد الكلية وحقائقها
الاصلية فذلك هو الذى قد يعرف ويشعر بسره ويدرك
فيه وجه المناسبة بظهور حكمها وكل ما ينفرد به الولد دون
الوالدين والنتيجة دون المقدمتين والثمرات دون اصولها
فهو سر الوجه الخاص الالهى الذى قبل ذلك الممكن بخصوصيته



التي يمتاز بها عن ساير الممكنات وهو من وجه باعتبار ما قررناه
ثمرة الاجتماع المعين لاظهار العين الثابتة المتعينة بالوجود
العيني على مقتضى سابق التعين العلمي الازلي وسبب ظهور
هذه الخواص ونحوها المراتب التي هذه الوجودات المتعينة
الظاهرة بها وفيها ومنها وبحسبها مظاهرها وظهور حكم
تلك المراتب فيما بينها ولبعض من بعض متوقف على الوجودات
المتعينة والامزجة المذكورة كتوقف ظهور الموجودات على
اجتماع عدة اجزاء وحقايق كاثرة وبحسب ما يستدعيه استعداد
هذا المتعين واعظم الجمعيات الظاهرة صورة في البسايط
العرش المحيط واصغرها الجزء الذي لا يتجزى من الجسم المحيط
البسيط واعظمها في المركبات التامة التركيب النشأة الانسانية
العنصرية فان ظهور الانسان من حيثها يتوقف على اجتماع
ساير الحقايق واحكام جميع المراتب واصغر الجمعيات في المركبات
اصغر ما تولد من الحيوان والسر في توقف ظهور الموجودات

ولبعضها

على



على الجمعيّة وبها لا عن محض الاحديّة ما وردت به الاشارة في
قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم ومما لا يعلمون فافهم واستحضر ما سبق بالتلو
يح غير مرّة ممن (تمكن) علم بتعليم الله تعالى ولهذا الامر اسرار غامضة
جدا نذكر بعضها فيما بعد ان شاء الله تعالى وعند الكلام
على الافلاك (ان شاء) قدّر الله ذلك ثم نعود الى بيان ترتيب
ظهور الموجودات عن الحق سبحانه وعلى نحو ما سبق
الشروع فيه فنقول ثم تعيّن بعد انبعاث اللوح عن القلم
الاعلى كما مرّ ذكره في مرآة النفس الرحماني مرتبة الطبيعية من
حيث ارتباطها وظهور حكمها في الاجسام وبها وذلك في
الهباء الاوّل المسمّى عند بعضهم بالهيولى الكلّ واليها ينتهي
احدى مراتب النكاح من وجهٍ وباعتبارٍ ومن العرش الى مقعّر
الفلك المكوكب هو احد وجهي الاعراف اعني الوجه الذي
يلي جهنم ينتهي حكم الثاني (النكاح) من وجه ايضا كما مرّ ثم ينزل الامر على



الترتيب الى النكاح الرابع العنصر حتى ينتهى الى الرتبة الخامسة

الجامعة المختصة بالانسان كما سبق التلويح به ثم للنكاحات

ايضا تراكيب من هذه الاصول وتداخل وعروج والظاهر

اثرها فى المولود كان ما كان انما هو لاغلبها حكما فيه واقوا

نسبة به من حيث الناكح ومن حيثية النكاح كما لوح النبى صلعم

فى علة التذكير فى المولود والتانيث بحسب غلبة ماء الرجل

ماء المراة وسبقه وعلوه وبالعكس فههنا اسرار يطول ذكرها

ويحرم كشفها ومن استحضر ان ما ظهر فى هذا الوجود العينى

فانما هو ظل ومثال لما سبق تعينه فى الحضرات الروحانية و

الغيب الاضافى والحضرة العلمية وتذكر خلق آدم على الصورة

وخلق حوا منه واعتبر نظايرها كالعرش مع الكرسى واللوح

مع القلم تنبه لبعض المراد انشاء الله تعالى ثم تعين بعد مرتبة

معقولية الهباء معقولية مرتبة الجسم الكل واول صورة ظهر تعينها

فيها صورة العرش المحيط وانما قلت فى الطبيعة والهباء والجسم

الكل

الكلى انه تعينت معقوليته مراتبها ولم اقل ثم ظهرت الطبيعة

اولا ثم ظهرت الهبا وكذلك ظهر الجسم الكل من اجل ان كل

واحد من الثلثة امر غيبى كلى لا يتعين له صورة فى الخارج

فهو لا يزال غيبا والحق سبحنه له الوجود البحت الواحد فلا

يظهر عنه الا وجود فلا يمكن ان يتعلق قدرته الا بما لا وجود له

فى عينه ليكون كذلك فان معلومات الله كذلك اى لا

وجود له فى عينه بل فى علم موجده لا غير وانما شأن القدرة اخراج

الاشياء المعدومة من كونها موجودة فى علم الله معدومة

لانفسها الى الوجود العينى حتى يتعين ويظهر لنفسها ولامثالها

ولما كان الجسم الكل والهبا والطبيعة مما لا انتقال له من الوجود

العلمى والحضرات الاسمائية الكلية الذاتية لذلك قلنا ثم

تعينت معقوليته مرتبة كذا ولم نقل ثم وجد كذا فانه لا

يصح واما الذى يجد هذه الحقايق وامثالها من الاسماء

الاول فكون الحق سبحنه اظهر بعض معلوماته بتجليه الوجودى

مما لا انتقال له



الواقع فى عمائها فانتقلت تلك المعلومات المقصوده
بالتوجه الايجادى انتقالا معنويا من العلم الى العين
وجعل هذه الحقايق الثلث الكلية وما يشاركها من امّهات
الاسماء شرطا فى ذلك المعنى الايجادى المكنى عنه بالنقل
مع انه لا نقل هناك ثم جعل ما ظهر بهذه الحقايق مجلى لظهور
اثره سبحنه بها فيما سواها واقامها مجالى له تعم من حيث
هذه الحقايق هى مراتب تجليه ومنازل تدليه ومرائى
ظهوره فالمحجوبون يرون الحق من وراء حجابية الحقايق
المذكورة وامثالها لكن بحسبها لا بحسب الحق فيظنون
ان متعلق علمهم ورؤيتهم انما هو هذه الحقايق وصورها
وان الحق غير مرئى لهم ولا معلوم الا علما جمليا من كونه
مستندهم فى وجودهم وانه واحد لما يلزم من المفاسد ان لو
لم يكن واحدا ونحو هذا من احكام التنزيه اللازم لهذا
التوحيد وطايفة اخرى اوقفت فى مقابلتها ولا تغلب عليهم

كذلك م

ادراك



ادراك حقيقة الحق في كل حقيقة لكن على وجه غلب عليهم فيه
الحق سبحنه على امره فذهلوا عن كون الاشياء مجاليه ثم
وانه الظاهر فيها وحده نفوا الغير ولم يقرّوا بسوى الحق
ثم الظاهر واذا سئلوا عن التعددات المدركة وسببها
لم يعرفوا ما هو ولا كيف هو ولم يستطيعوا جوابا واما
الكمّل والمتمكنون فشاهدوا الحق ظاهرا من حيث الوجود
والحقايق كلها الامهات منها كهذه الثلثة وغيرها مجالي
ومظاهر فاما له سبحنه ابتداء كهذه ونحوها من الاسماء الالهية
الذاتية واما مجالي له ولمجاليه المذكورة من امهات الاسماء
الذاتية والحقايق والحق سبحنه ونعم يستجلي من وراء تعينات بتجلي
ساير الحقايق الكلية والجزئية المضافة اليه سبحنه بمعنى الاسمية
والوصفية والمضافة الى غيره والكل ليس الا شئون ذاته
مع ما بينها من التفاوت في الحيطة والحكم والنقص المتوهم
والكمال فافهم وشاهدوا ايضا اعني الكمّل ومن زاحمهم في هذا



الشهود فی عین الشهود الاول ومعه دون مساویة ولا انفراد

بل جمعا دایما ان الحقایق مظهر لاحکام هذه الحقایق من

حیث تعیناتها وتعدداتها التی تقتضی لها الامتیاز بها عن

الحق سبحنه من حیث وجوده الواحد المطلق وانما قلت

من حیث وجوده الواحد المطلق من اجل ان المسماة حقایق

اسمائیة واعیانا کونیة فی حضرت الجمع الاحدی وبالنسبة الی

حقیقة الحقایق انما هی احوال الغیب الذات المعتلی حکمها علی

الاسماء والصفات وعن کل وصف معلومة وکثرة وتعدد

وتعین وظهور وتجلی وحجاب ومجلی وغیر ذلک کالوحدة

به من قبل وهؤلاء هم الذین شهدوا الحق الشهود فوق

حق المعرفة بهم لا به لعد تحققهم بالشهود والمعرفة الثابتتین

له سبحانه والشهود والمعرفة الثابتان له سبحنه ایضا بهم

من کونهم به یدرکون به ویدرک بهم واهل هذا المقام لا ینفون

العالم علی نحو ما ینفیه اهل الشهود الحالی ولا یثبتونه علی نحو

لمسماة

حق

یتعلم ... [illegible]

ابنات



اثبات اهل الحجاب مع اعترافهم بالحق سبحانه والعالم وتميز هم
بين الحق وما سواه فتدبّر هذا الفصل فانك ان فهمت
عرفت ان الحقايق المنسوبة الى الحق من حيث الاسمية
والوصفية والمنسوبة الى الكون كلها من وجه اسماء ذاتية
للحق ومن وجه مجالي لذاته ومن وجه انه من الوجهين مجالي
لذاته لا مطلقا بل من حيث مجاليه الكلية ومن وجه هي احكام
وحدته واحوال عين ذاته ظهرت لها ولبعضها لبعض من
باطنه سبحانه لظاهره وذلك بحسب امكان تعينها بها وبحسب
حكمه من حيثها فثم خلق وحق وتميز غير ما عقل من صورة
التميز ووحدة غيرها ثم من وحدة وكثرة غير ما تصور من
الكثرة مع بقاء كل ذلك بحاله وصحته فافهم ان كنت تفهم
ولا تحصر الامر فيما بلغك ولا فيما ترى وتعلم وتدبر ما تقرع
سمعك فهذا لسان غريب بعيد جدا قريب لو لم تبعده
ولم تتخذ عند الرحمن عهدا بل كان بالذات والفعل والحال



سيدنا وعبد الله استرسل عنان القلم بحكم وارد الوقت
وقهره حتى ابدأ ما لم يخطر ابداؤه فلنقبض عنانه ولنعدل الى
الى تتميم ما شرعنا في ذكره فنقول ثم ظهر عن الحق وبه
وبواسطة ما ذكر من المراتب والمظاهر مضافا الى ذلك
تأثير حركة العرش الظاهر ووجود صورة الكرسي ووجود
حركته وانما قلت حركة العرش الظاهرة فان الحركة فيما
تقدم غيبية اسمائية وروحانية معقولة وذهنية مثالية
وفي العرش ثبتت مراتبها بالحركة الصورية الحسية وترتب
فصل الاستواء الذي لا يخفى سره على من عرف وتذكر ما سلف
فان الامر فيما قيل مثاله ما يقال في المركب الذي يكون
شديد الالتحام قوي التركيب بانه اما ان يكون ما فيه
من قسمي اللطيف والكثيف قريبين من الاعتدال او لا
يكونان كذلك فان كان الاول فانه اذا قوى تأثير
الحرارة حدثت حركة دورية كما في الذهب فان اللطيف

انتهت تمت

١٠١



اذا مال الى التصعد جذبه الكثيف الى اسفل فحدث لذلك
فى الجسم حركة دورية وان كان الثانى وغلب اللطيف
تصعد بالكلية واستصحب الكثيف معه وان لم يغلب
اللطيف مع ان الكثيف لم يكن غالبا جدا اثرت النار
فى لينة والالم تقو على تليينه ومن اسباب حدوث
الحرارة الحركة ايضا فاعتبر هذا المثال وتدبره وتذكر
نضام الحقايق الاسمائية الاصلية المؤخر الى ايجاد العالم
وقول الخراز رضى الله عنه عرفت الله بجمعه بين الضدين و
تذكر ايضا الميل الارادى الذى لوحت بسره وكذلك النار
والنافر وحكمها وانظر ما ادرج للالباء المتاملين فى
هذه الكلمات من غامضات الاسرار وتعرف ما تضمنه هذا
التلويح انشاء الله تعالى ومن المقام الذى هو لسان هذا تطلع
على علة دوران الافلاك بالارادة والسر من حيث الحكم
الجمعى الاحدى الذاتى الالهى وتعرف ايضا علة تاثر الكواكب



وانفصالاتها ح باتصالاتها وحركاتها المختلفة وتلاقي اشعتها واختلاف التأثير

بحسب الاجتماع والافتراق والتناسب والتنافر وغاير كل

ذلك وسر يتر عليك ان تتذكر ايضا حدوث الحرارة من الحركة

وحدوث الحركة من الحرارة اولا فان تفطنت لما سبقت

الاشارة اليه في المثال المضروب وغيره عرفت سر ان

الافلاك والكواكب بالحركات والقوى والارواح و

الاحوال والاشعة والنسب والمراتب والخواص اجزاء

صورة ما كان سببا في وجودها وظهورها اولا نترى

المؤثرات في الشيء ظاهرا شاهد بنفس تأثيرها فيه آخرا

لمن كشف عنه غطاوه ان تأثيرها ذلك مسبوق بتأثيرها

ممن اثرت فيه من حيث يدري ومن حيث لا يدري

لكن من جهتين مختلفتين فافهم وتعرف ح ذوقا سر قوله

تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه

وسر ظهور آدم بالصورة وسر الخلافة التي ظهر بها هو والكمل

بعد



نعم عن الله وسرّ قول الحلاج ايضا رحمه الله في قوله ولدت
امي اباها انّ ذا من اعجبات كيف هو ويصير بعد نوهم
استحالته عندك بديهيا اوليا ويكل لك مشاهدة هذا
السر في الانسان الذي هو آخر مولود من الانواع مع انه
الى مرتبة كالدرة لبيضا العماء الذي هو آم الكتاب الاكبر
والحضرة الجامعة للاسماء الالهية والاعيان الكونية
ومنزل تدلى الحق سبحنه وحقيقة الحقايق ومحل نفوذا قدارة
على نحو ما سبق التلويح وههنا تفاصيل واسرار منها ما
لا يمكن التصريح به اصلا ومنها ما ان شاء الله فتح عليك
تفضله عند فهمك ما ضمن هذا الالماع فتعرف الامر
على مقدار ما يمكن الاشارة اليه بواسطة العبارة ان
يسرلك ويسرت له فان الافصاح فيه متعذر لان الامر
يضيق عنه نطاق العبارات ويجل عن ان يكون هدفا
لاسهم الاشارات فافهم ونعود ونقول ثم ظهر بعد الكرة



الكريم الذى هو فلك المكوكب على نحو ما تقرر وصور العناصر
الاربعة مع تأثير حركتى العرش والكرسى ثم ظهر بعد العناصر
السموات السبع ثم ظهرت المولدات بعد الافلاك السبعة على
حسب الترتيب المعلوم والانسان منتهى تلك الآثار
ومجمعها فالامر ينزل من حقيقة الحقائق المسماة ايضا بحضرة
الجمع والوجود وغير ذلك نزولا غيبيا من مرتبة وسطية قطبية
كرية بحركة غيبية معنوية اسمائية ذاتية احاطية الى النفس
الرحمانى المنعوت بالعماء ثم الى المرتبة القلمية العقلية ثم
اللوحية النفسية هكذا الى العرش الى الكرسى الى العناصر الى
السموات الى المولدات حتى يتصل بالانسان فان ترتيب
نزول الامر بعد الاستواء ليس ترتيب الايجاد واذا انتهى
الامر الى صورة الانسان انعطف من صورته الى الحقيقة
الكمالية المختصة به المسماة بحقيقة الحقائق هكذا دائرة
تامة كاملة دائمة الحكم الى حين انتهاء ما كتبه القلم من علم ربه

فی خلقه و یقضی الله بعد ذلک و قبله ما شاء و بحیث من
شانه ما یرید اعلم انّ جمیع الصور المدرکة فی العالم
هی صورة الحقایق الاسمائیة و المراتب الالهیة الکونیة و
صور لوازمها من النسب و الصفات و العوارض کالاحوال
و غیرها فمطلق ظاهر النور و سایر الادراک الحسی هو صورة
الوجود المطلق و حکمه من حیث عروضه و اقترانه بمظاهر من
الحقایق المستجنّة فیه ادراکاً و القلم الاعلی مظهر الاسم المدبّر
و صورة صفة التدبیر و اللوح مظهر الاسم المفصّل و حقایق
الطبیعة من حیث ارتباطها بالاجسام مع الهباء الذی هو
الهیولی الکل المجاور للطبیعة فی القلم نظایر حقایق حضرت
الالوهیة و الجمع مع حضرة الامکان و مطلق الصورة الجسمیة
المتعیّنة بالعرش هی اول المظاهر الشهادیة للحقیقة العمائیة
النفسیة الرحمانیة المتوقف ظهورها علی اجتماع حقایقها
الاصلیة و توجّه بعضها الی بعض بسر الامر الجامع بینها و حاله

اصل
مظاهر



المكنى عنه بالحركة الغيبية الارادية الذاتية وقد لوح من
قبل وروح العرش من بعض الوجوه والاعتبارات القلم الاعلى
وسره وحصر الاسم الرحمن والكرسي الكريم النفس الكلية التي
باللوح ومن الاسماء الاسم الرحيم وجميع الافلاك وما فيها من
الكواكب صور الاسماء وحضراتها فالافلاك للمراتب والكواكب
للاسماء والملائكة صور احكام الاسماء والعناصر صور الاسماء
المختصة بالعماء والشمس مظهر الالوهية من حيث امدادها
المحيي ونحوه لمظاهر الاسماء والقمر من حيث صورته الحقيقية
مظهر حقيقة العالم ونظيره لا من حيث وجوده بل من حيث
امكانه وباعتبار حقيقة حالة الاستنارة بالنور المستفاد
من الشمس هو مظهر العالم من حيث ظهوره بالوجود المقترن
به الفائض من الحق بجعله سبحانه آية على سر الوجود المحض من
حيث هو هو واعتبار الرابط من حيث عموم حكم الالوهية
لاعيان الممكنات ولما نبهنا عليه صح للقمر الجمع بين الامرين

المقابلة



المتقابلين من الظلمة والنور واللطف والكثافة اللازمة له

وقبول النقص والزيادة والانصباغ عند لسرعة حركته واحاطته

بقوى سائر الكواكب وحركاتها وخواصها وايضا لد الجميع الى

ما هو مختص بالصورة هذا مع ان ما فيه من النور من كونه

نورا لا يتغير ولا يغاير الشمس وهو خليفة الشمس في ظلمة الليل

وهكذا الانسان هو خليفة الحق في الليل الكوني وكل يخلف

الآخر في وقت ومقام ما من الجهة التي تقتضي تميز كل منهما

عن الآخر فالخليفة في وقت مستخلف مستخلفه كنايه بصورة

الوكالة من امر الوكيل وتصريحا ايضا كما وردت به الاشارة

النبوية بقوله صلعم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل

والولد وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة وللبوم الجمع بين

حكمها كان من تبة الكمال الجمع بين مقام الخلافة والاستخلاف

ولا ينحصر فيهما فافهم ومن حيث ان بالنور الشمس ظهرت

الكيفيات الخفية في الجرم المظلم القمري التي لولا النور ما شوهدت

واتصاله

حكميهما

بنور الشمس



كانت الشمس مظهراً للقمر ومن حيث انه لولا الاقتران الحاصل بين نور
الشمس وجرم القمر ما وصف النور الشمسي بالاختلاف والتغيّر
ولا اثر المد والجزر والنقص والزيادة والنماء والذبول وغير
ذلك من الآثار اللازمة له والظاهرة من الحق سبحانه ونعم من حيث
هو كذلك ولا يمكن ايضاً في الوقت الواحد جمعه بين امرين مختلفين
بحيث انه يبرّد شيئاً ويسخّن آخر الا ان يكون للآخر الاضاءة منه
والظهور من حيث انطباعه في القمر في قطر مع غيبة صورته
في قطر آخر الى غير ذلك مما لا يخفى على الالباء المدبرين فكان
القمر مظهراً للشمس ومفصلاً لجمل احكام وخواصه المنطوية ذاته
المتوقف ظهورها وتعددها على القوابل المختلفة الاستعداد
فتدبر هذا المثال وما سلف لك في امر الحق سبحانه من كونه
وجوداً محضاً واحداً فرداً لا يدرك ولا يعرف ولا يحاط به رؤية
وعلماً ومن كونه وجوداً ظاهراً في اعيان الممكنات وبها تعرف
الحق والاعيان والوجوب والامكان وسر الخلافة والاستخلاف

الظاهر



الظاهر حكمها تماما بالانسان وتعرف ايضا صورة تعلق العلم الالهي
بكل شيء على النحو الكلي الذي لا يتغير الثابت من جهة معرفة اللوازم
ولوازم اللوازم وتعرف ايضا سر تعلق علمه سبحانه من الوجه التفصيلي
بكل جزء من كل ذي جزء بحيث لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا
في السماء وتعلم سره حتى تعلم وسر الاسماء والصفات والافعال
والامر والايجاد والاسباب والمسببات والشروط والوسائط
وسر حضرات الاسماء والافلاك والطبع والمولدات وعالم
الخلق والامر والايجاد بالسبب وبدونه وهذا حكم مرتبة المظاهر
في الصور العلوية الفلكية واما العناصر من وجه آخر فانها
مظاهر للطبيعة لكن لا مطلقا بل من حيث ظهور حكمها في الاجسام
وذلك في العرش باعتبار وتحت مرتبة اللوح المحفوظ باعتبار
وكما ان تحتها ههنا من حيث الصورة اربع مراتب مرتبة المعدن
ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان فكذلك الامر هناك
من حيث المعنى فوقها من حيث حقايقها الاربعة المذكورة مرتبة

اللوح المحفوظ والقلم الأعلى والنفس الرحماني وغيب الذات
المنعوت من حيث تعينه الاول بمقام الجمع الاحدى الذي
يستند اليه الالوهية والى سمه يعزى النفس اربعة لاربعة ولما كانت
حقيقة الحقايق المشار اليها بمقام الجمع الاحدى بالحركة الغيبية
العلمية الارادية المنبه عليها من قبل في مراتبها الاربع الاسمائية
الذاتية كانت ذات ست عشرة رتبة ظهرت من ضرب الشي في
نفسه وهي الاربعة الالهية الاصلية والاربعة الطبيعية والاربعة
العناصر والاربعة الاخلاط الانسانية المزاجية ولما كانت
الفردية شرطا في صحة الانتاج وتمامية صورته كما مر في سر
النكاح كان سره في هذا المقام عبارة عن غيبية الحقايق
الاسمائية الاصلية في صور مراتب انفسها من الستة عشر
فبقي اثنى عشر
تعددت وتعينت في العرش المحيط وكانت اثنى عشر برجا صورية
يحملها اليوم املاك تنظر اليهم وتظهر بهم الاربع الحقايق
الالهية المذكورة وتنفذ بهم اي بالجملة آثارها بمن هو محل لها

نظر



فظهر سرّ الستة عشر السادية الحكم في الوجود الخافية عن اكثر

المدارك فاذا جاء الموطن المجسّد للمعاني المجرّدة في القوالب

المناسبة وقامت الحقايق المذكورة الحاملة للجملة صورا

كادواحها ومظاهرها ظهر من حيث النسبة العامة سرّ

العرش وحكمه وحملته الثمانية المنبّه على مرتبة من له الحكم في

الموجودات والعوالم تبارك الله رب العالمين فتدبّر ما سمعت

واعرف نسبة كلّ صورة كلية الى روحها والاسم الرباني الذي

هي له مظهر واستدلّ بعد معرفة المقصود منهم بما ذكر على ما سكت

عنه فالقصد الايجاز والاجمال واعتبر حكم بقية الكواكب الخمسة

التي لم يتعيّن الاسماء المختصة بها بل وقع الاختصار على ذكر

الشمس والقمر لكلية سرّهما وجلالة احكام مظهريتهما وكذا اما

ذكر من سرّ الوكالة والخلافة والاستخلاف وغير ذلك وتنبّه

لسرّ الانسان الكامل وانّ نسبة حقيقته الحقايق اليه بما سبق

من التفسير نسبة حقيقة كلّ موجود الى صورته وقد عرفتك

وفهمه ظ



ان قولنا حقيقة الوجود وعينة الثابتة وماهيته ونحو ذلك
عبارة عما ذكر ثم لك لتبين المجموع معظم اسرار الارتباطات و
المناسبات الثابتة بين المراتب واهلها وبين الارواح وصورها
وبين الاسماء ومظاهرها وبين الفروع واصولها وترى التطابق
الذي بين المثل المظهرية وبين الحقائق الظاهرة بها ونبهناك
لك بذلك وما قبله اسرار الهية يعقل وجدان عارضها فاعرف
قدرها واحمد الله وحده لا رب غيره **تتمة شريفة** لما ذكر في
هذا الفصل المذكور لا شك في اسناد العالم الى الحق من حيث
مرتبة المسماة الوهة وهذا الالوهة كما قد علمت تمام حقائق
كلية في جامعيتها ويسمى في اصطلاح اهل النظر الصفات
وغيرهم حيوة وعلما وقدرة وارادة والالوهة مرتبة الذات
المقدسة ونسبتها اليها نسبة السلطنة الى السلطان
والخلافة الى الخليفة والنبوة الى النبي يعقل التميز بينهما حقيقة
وعلما اي بين المرتبة وصاحبها من سلطان وخليفة وسواهما

ولا

ولا يظهر في الخارج للمرتبة صورة زائدة على صورة صاحبها لكن

يشهد اثرها من ظهر بها ما دام لها الحكم به ولم يهبها وينتهي

حكمها ومن حيث هو لم يظهر عنه اثر ويبقى كسا ير من ليست

له تلك المرتبة فافهم هذا واستحضر ايضا ما سلف ان الحق

سبحانه من كونه مسمى بالرحمن هو الوجود . الواحد البحت وان

الاسم النور من حيث ظهوره غير صورة مطلق الوجود وان

صورة الموجودات كلها مثل ومظاهر لحقايق الاسماء الالهية

وان الذات من حيث هي مع قطع النظر عن الالوهة الجامعة

للاسماء والصفات لا نسبة بينها وبين شيء اصلا ولا ينسب

اليها بهذا الاعتبار اثر ولا حكم ولا اقتضاء ولا غير ذلك من

الصفات فافهم وتذكر ثم نقول   واذا عرفت هذا

فاعلم ان اتم مظاهر النور في صور الموجودات الحسية الشمس

فحقيقة الصورة الشمسية النور والشكل امر عارض للنور

لحقه لموجبات لا يخفى بعظمها على من تامل ما اسلفناه في

وظهور غيره به ؟

تول

معظمها ؟



المراتب والمواطن والحقايق الاسمائية الالهية والكونية
والافلاك ايضا والارواح القائمة بالصور وغير ذلك
فهى اعنى الشمس مظهر الاسم النور ومظهر الالوهية ايضا من
حيث امدادها بصفة الحيوة من حيثية النسبة المسماة
بالاسم المحيى لمظاهر الاسماء التى تحت حيطتها ولنورها الذى
قلنا انه حقيقتها من حيث الصور انواع من الحركة منها عامة
ومنها خاصة ومنها مستمرة ومنها متناهية فالمختص بالشمس
من حيث كينونة صورتها فى الفلك الرابع الذى هو وسط
الافلاك السبعة ثلث حركات والمتعلق بنورها المنبسط
على قابلية ثلثة حركات اخرى والمختص بصورتها ثلثة اقسام
يرجع الى نوعين سريع وبطئ فالحركة السريعة التامة هى
الحركة اليومية التابعة للدورة الكبرى الاحاطية العرشية
والبطيئة قطعها فى كل يوم جزءا واحدا من ثلثين جزءا من
برج واحد وهذه غير تامة والحركة الثالثة الغير المستمرة



هو حركتها بالقهقرى كطلوعها من مغربها على ما ورد في النقل الصحيح الالهى النبوى والحركات الثلث الاخر المضافة اليها نوردها على ثلثة اقسام ايض ونوعين فالنوعان السريع والبطى فمنها سريعة احاطية خاصة وهى المضافة الى نورها المنطبع في الجرم القمر ومختلفة في البطو عامة وهما القسمان والقسم الثالث ما لا يدوم حكمه وهو حركة رجوع الكواكب الخمسة فانها من بعض احوال النور من حيث ظهوره في اجرامها كانقسام اللون وغيره من الاعراض وتجزيه بانقسام محله والسريعة الاحاطية العامية الحركة اليومية العرشية الشاملة سائر الافلاك والكواكب والمختلفة في البطؤ ما نيف الى سائر الكواكب ايضا على القولين قول من قال ان الكواكب باسرها لا نور لها وانما يستفيد النور من الشمس والقول الاخر ان الكواكب لها نوعان من النور احدهما مستفاد من الشمس والاخر غير مستفاد منها فبان لك ان نور الشمس ايضا

اليها

مونل



اليه من هذه الوجوه بهذا الاعتبار انواع من الحركة كما بينا
وينضاف الى النور من كل حيثية واعتبار من الاعتبارات
المذكورة وغيرها حكم واثر مخالف للاحكام والاثار الاخر
المضافة اليه من غير هذه الوجوه فافهم هذا واستخرج ما خفى
لك من غامضات الاسرار فى هذه النكت العلمية المثالية و
الاخبار لتعلم ان وراء ما بين امور المراد بالقصد الاول بما
لوح به من سابق البيان معرفتها وما سوى ذلك فمراد بالقصد
ثانٍ تابع ثم اعلم ان الحركة المختصة بالشمس الغير المسترة كطلوعها
من مغربها نظير احتجاب نور التجلى الربانى الذى به بقاء
العالم وحيوته بعوده معنًى الى مقام الجمع الاحدى الذاتى
العينى وقد نبهت عليه وهذا العود والاحتجاب هو المقتضى
فناء هذا العالم الفناء الذى يأتى بعده الحشر ويسميه بعض
الفضلاء دولة الستر والفترة المقابلة بالدولة العزا الكشف
هذا وان لم يعلم سر ذلك واما حركة رجوع الخمسة الخنس

الخنس الكواكب وقيل
هى السيارة منها دون
الثوابت صح

فنظر



فنظير رجوع احكام حقايق الاسماء الالهية الاربعة المكنى عنها

عند اهل الحجاب وتلبسانهم بالحيوة والعلم والارادة والقدرة

كما سبقت الاشارة الى ذلك مع خامس الاحكام الاربعة الذي

هو حكم مرتبة الجامعة لها الى الذات المقدسة بشرح والبرزخ

الامر كله فيظهر حكم الحالة الحجابية بعود التجلي التوجهي نحو

العالم الذي يلحقه الفناء الى حضرة غيب الذات كما اشرنا اليه

فان حقايق الالوهة المنبه عليها مع الالوهة فرع لمقام الجمع

الاحدى المكنى عنها احيانا لحضرة الذات وتبع لها فافهم

ثم لما كان العرش مجلى الاستواء ومظهر تمامية الظهور الاول

والاحتواء كانت صورته من حيث الاعتبار مثال مطلق حقيقة

الالوهية والقوى الاربعة التي لبروحه واحاطه ادواحها مثل

ونظاير لحقايق الالوهة وهي الاسماء الاربعة المذكورة التي

بها تمكن الحملة من الحمل وهي الحاملة للحملة ايضا واسار قيقه

الامداد التي من حيثها يصل من الحق سبحانه الى الصورة المحيطة

وما حوته مما به بقاء الجميع وبقاء احكام قوى هذه الصورة
المذكورة وما اشتملت عليه فمثال التعلق الذاتي بمرتبة
الالوهية وقد يعبر عنه بالتوجه الامر الرباني الاحدي ولما تم
حكم هذا الامر حقايق الاسماء الاول المنبه عليه ظهر للحركة
اربع مراتب لكل حقيقة مرتبة وقد ذكرت من قبل واولها
الحركة الغيبية التي بها حصل السريان الوجودي بالباعث
الحبي من الحضرة الناطقة باحببت ان اعرف وفي العرش انتهت
رتب الحركة وتمت وظهر حكمها وخفيت اصولها كما بينا ذلك
في سر الفردية وتوقف ظهور الاثر من الظاهر على امر باطن فيه
او منه فافهم هذا ثم سر التربيع في البروج وسر حقايقها الاربعة
وسر الاستواء وسر خفاء الحقايق وظهور حكمها في صورة العرش
وما حواه من الصور وسر الحمل والحملة واما اثنا عشرية البروج
فقد تقدم بيان سرها في سر المراتب الستة عشر كما سبق التلويح
ببعض اسرار الحركة فاضف ما سلف الى ما ذكر الان وتدبر

وتوقف النتيجة عليه

الجمع



الجميع نطلع على اسرار عزيزة عزيزة والله الهادى وهاانا اختم
هذه التتمة بنكتة شريفة في امر الدور وهو ان عدد ادوار
الكواكب والافلاك وانواعها التفصيلية هي على عدد رقايق
الاسماء التي هي صورها ومظاهرها وعلى عدد احكامها ونسبها
وارتباطها وحيطتها وتعلقها وتوافقها وتخالفها وتناسبها
فيما بينها وتباينها فالاتم حيطة اكثر حكما والطول مدة فافهم
واذا عرفت ما ذكر تعرف سر العدد اليومي والاسبوع
والشهر والعام المضاف الى ذلك كله وسر العرش
واندراج ساير الصور في صورته وتبعية احكام الصور
جميعا وحركاتها لحركته واحكام صورته والاسم الدهر
الذى هو روح الزمان واصله وكون الدور العرشى
مظهر الزمان فرقا يقدر اياما ثم ساعات ثم درج ثم
دقايق وما عدا ذلك ان اعتبر متزايدا ومتصاعدا فهو
تكرار وان اعتبر متنازلا فتجزية وتفصيل حتى ينتهى الى التتمة



الى الآن الذى لا ينقسم مع انّه اصل كلّ ما انقسم من الصُوَر
الزمانية وكلّما تمّت المراتب الاربعة المذكورة الزمانية
عاد التكرار المثلى لا العينى هكذا دايما فى كلّ موطن
على مقتضى حقايقه ونسبه وفى كلّ دور على مقدار حيطة
حكمه فى اهل ذلك الدور وبحسبه فاعرف هكذا و
تذكّر ما سلف تبدُ لك من غرايب الاسرار ونفايس
العُلوم ما لا يمنح الّا لكلّ مجتبىً ولمّا ذكرته فى هذا الباب
تفاصيل عزيزة واسرار خفيّة لا يجدها المنجّم فى فنّه
ولا الحكيم الفيلسوف بفكره وجهده ولا المتكلّم من الاخبار
الالهية والنبويّة تأويله وحده فاعرف ما قرع سمعك
ويمّم نحوه واحمد الله ومن هذا الذوق تعرف سرّ الايام
الالهية التى من الف سنة ومن خمسين الف سنة وانّ
ذلك راجع الى حيطة حكم الاسم او المرتبة التى يضاف
اليه اليوم والحركة المعيّنة لذلك اليوم فافهم



ان هذه الاصول تتمات تبعد انشاؤها لما يتضمنه
من المفاسد وان كان ما ذكر ما يجب صونه ايضا
لكن يخشى على المطلع على تلك التتمات بعد معرفة اصولها
وقبول رسوخ قدمه في مقامات التحقيق من امور مضرة
كفتور الهمة عن التوجه والتعبد بل ربما انقطع عن ذلك
بالكلية وربما سقط تعظيم مراتب الوجود من باطنه
جملة فلم ينفعل لحكم شئ منها ونظر الى ما في الوجود بعين
الاحدية لا بعين تميز المراتب وحكمها فلم يحكم بتفاضل
ولا اولوية لعلمه بالوجه الخاص وعدم رؤية التفاوت الموجب
للتفاضل والمحظور القاضي بالتمييز وزال عنه في حق
الاشياء احكام الحدود والرسوم والاجناس والفصول
لعلمه انها اعتبارية لا امور ذاتية حقيقية مثال ذلك
بلسان العلم الرسمي اللون جنس للسواد وهو بعينه نوع للكثيف
وهو ايضا فصل للجسم الكثيف وهو ايضا خاصة المطلق



الجسم وهو بالنسبة الى الانسان عرض عامّ وانّما جاز
ذلك لانّ الحيوان مثلاً في كونه حيوانا شئ وذلك الشئ
يسمّى الجنس الطبيعي عند اهل النظر وفي مجرّد مفهوم
كون الحيوان جنسا هو شئ آخر ويسمّى بهذا الاعتبار
جنسا منطقيّا والمجموع الحاصل من الامرين اعني كون
الحيوان شيئاً ما وكونه جنسا شئ آخر ثالث ويسمّى الجنس
العقلي ومجرّد الجنسيّة والنوعيّة والفصليّة وكون الشئ
خاصّة او عرضاً عامّاً فهو في مقولة المضاف والجنسيّة
نوع من الاضافة وكذلك النوعيّة فاذا قيل الاضافة
جنس هذه الامور فقد حمل النوع على الجنس حملا غير
ذاتي فانها فاذا ثبت انّها امور اضافيّة صحّ اختلافها
بالنسب والاضافات فافهم هذا وتدبّره تجد من
جملة ما سبقت الاشارة اليه ممّا ينبغي الاحتراز عنه لتنبيه
عليه هذا الى غير ذلك من امور ربّما لو ذكرت لتعب السامع مع

فحمل الجنسيّة على الاضافة
وحمل النوعيّة على الجنسيّة
حملا غير ذاتي كذا في بعضها



على المفاسد المحظور ظهور حكمها وفيما ذكر مقنع وبالتضرع
والافتقار الى الله بباطن معرّى عن الشوائب ينكشف
الحجب عما حوته هذه الاصول المنبه عليها فى هذا المكتوب
شيئا فشيئا اذ معرفة المقصود من هذا الكلام بمرة
او مرتين من التأمل كالمستحيل اللهم الا باستصحاب حكم
كشفى ذوقى على ربط آخر الكلام باوله والحاق اوليه باخره
وفى الجملة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما
يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم كما انه
الجواد المحسان ذو الفضل العظيم يرزق من يشاء بغير
حساب وها انا اذكر من بعض ما انتجه هذه الاصول
ما يستدل به المستبصر على عموم حكمها وغرايب نتايجها
الحقيقية الخفية وثمراتها الظاهرة بحسب المراتب والاحوال
والمواطن ثم اتبع ذلك بما سبق الوعد بذكره وبيانه
حسب تيسير الحق وارادته فمن ذلك ان من علامات

المستبصر



من عرف هذه الاصول كشفا لا عن فهم وتسلط بذكا
وفطنة انه يجد حيرة لا يتوقع دفعها او زوالها ولا يشك
فيها ولا يمكنه دفعها ومتى لم يجد ذلك فليس بذائق
لما ذكر ومن علامات صحة وجدان هذا الذوق ايضا
ان تحقق انه ليس ثم شي في نفس الامر على صورة ما معقولة
او موجودة محسوسة يطمع في ادراكها ومعرفتها على التعيين
والتحقيق التام بل بالنسبة الى مرتبة او حال او ادراك
او مدرك بحسب قوة او صفة او آلة ونحو ذلك فان قيل
فما متعلق نفس الامر فاعلم انه ليس الا مجموع الامور والاحكام
المختلفة الواقعة في جميع الادراكات العقلية المعنوية و
المشهودة الحسية والغير الواقعة بالنسبة وهذا مما يظن
اكثر العالم انه واضح جلي لا شك فيه وليس كذلك وصاحب
هذا الذوق لا يتاسف على فوات امر اصلا وان شاهد
الارجح من كل امرين وقع احدهما قبل الاخر ودونه وهو

المرجح



المرجوح ترجيحا نظريا او مزاجيا او حاليا او موطنيا او
مقاميا ونحو ذلك ولا يندم ايضا ولا يعول على شيء بعينه ولا
يعتمد عليه ولا يتشوف لتحصيل مطلب معين شريفا كان او غير
شريف بالنسبة الا ان عَيّنه الوقت والحال والمزاج والمواطن
او المرتبة التي اُقيم فيها ولا ينفعل جملته لامرٍ معين بلا دفعة ولا بالتدريج
بل بعض لبعض ولا يرى في الكون من حيث الوجود تفاوتا الا في
نفسه ولا فيما خرج عنه باعتبار ولا يحكم بالوجود على المراتب ولا
بالعكس ايضا ومن علامته ان يتحقق ان حكم الحق وتجلياته
وآثاره في وجوده واخباراته واوامره وحكم ارادته في كل زمان
وحال مختص بذلك الزمان والحال واهلهما وان موجب الحكم
بالاستمرار والدوام في كل ما يحكم عليه بهما انما هو حجاب المِثل
بالنسبة الى المحجوب من اجل ان الزايلات يعقبها في بعض الامور
وغالب الصور ظهور امثالها دون تخلل فترة يظهر الفصل بين
الزايل والمتجدد فيظن المحجوبون ان المتجدد عين الزايل لِما ذكرنا

يتشوق [illegible] بالقاء [illegible]

من حجاب المثلثة وليس كذلك ووقعت الرعاية للحجاب واهله وحكمها
تهمما بالاعم والاغلب اذ هو مقتضى السنة الكلية الالهية ولسر الوقت
والحال والمعتدين بحكمها قهرا لا اختيارا وصاحب هذا الذوق
المنبه عليه لا يحكم بماض على مستقبل ولا بحال على ماض او آت وما
عدا الوقت الذي هو الآن الغير المنقسم فاما ماض او مستقبل فاذا تم
فاذا التحقق الانسان بما ذكرنا كان ابن وقته الذي هو نفسه
هذا ان حصل له العلم والحال قبل التحقق بمقام الكمال وقد
الخصيص به والا فانه متى كمل صار ابا للانفاس والاحوال والاوقات
والارواح والصور والمواطن وغير ذلك منه ينشئ كل ما ذكر
وبه يتعين ويظهر ومن شأنه ايضا ان لا يمزج حكم مرتبة باخرى
ولا يربط ويستند حقيقة جزئية او حكمها الى غير اصلها من الوجه
من الوجه المغاير بل ينزل المعتددات كلها من المراتب والاسماء
والحقايق الكونية بعد انصباغها بحكم الوجود الشامل لسايرها
كونها باطن الامر من كونها معدومة لا وجود لها الا في العلم

فانه

و المقيدين اصل ايضا صح



فانه من شهد ما ذكرنا من التميز العلمي وكان في حكمه على ما انسحب
عليه الوجود الواحد الشامل ملاحظا لذلك التميز الاصلي ولا
تحجبه حكم الوجود الواحد المنبسط على كل متعدد عن شهود التميز
الاصلي الازلي لم يخلط بين المراتب واحكامها بل ميز وحضر
مع الاصول وكان عارفا بها وبالطوارى التفصيلية وما
يستلزمه فاصاب في حكمه ولم يخطئ وهذا ونحوه يقع الانتقال
الى الحضور الذي هو ملاك الامر بعد معرفة ما نحن بصدده
مع التيقن ان الحضور مع مجموع الامر غير ممكن وكذلك الغيبة
عن المجموع والغفلة وكل حاضر غائب وبالعكس وتتعين حكم
الحضور والغيبة بحسب ما يعينه ويقتضيه العلم الوقتي والحالي
الموطني والمزاجي والمرتبي مع لزوم الترجيح لكل ما ذكرنا من
حضور مع كذا او غيبة عن كذا والحضور نفسه عبارة عن استجلاء
المعلوم والاشتمال على المشهود بجمعية يوجبها الاثر الحاصل
من الشهود والعلم في المشاهد والعالم بحسب المرابطة التي

يوجبها ظ



كل منهما وبين المعلوم والمشهود فتدبر ما نسمع وامعن التامل
فيه وحققه فانه من انفس العلوم والاسرار واعلم ان لهذه
الاصول المنبه عليها لوازم وتفاصيل غير ما ذكرنا تفصيل لكل
فرد فرد من العارفين وبهم وفيهم بحسب تحققهم بالاصل الكلي
وعلى نحو ما اقتضاه استعدادهم الكلي الاصلي والجزئي
المنفصل والمتعين بمقتضى الاحكام الروحانية والنشآت
الطبيعية وغيرهما مما يتفرع على نحو ما ذكرنا ويتبعه بحكم الاحوال
والاوقات رزقنا الله واياكم ذلك على اتم الوجوه الممكنة
الحصول امين انه لكل فضل ولي وبكل خير ملي يرزق من يشاء
بغير حساب **فصل** يتضمن ضابطا عزيزا عام الفائدة للمبتدي
والمنتهي اعلم ان ثمة رتبة الهية لك اليها نسبة صحيحة ذاتية
ولك رتبة اخرى من كونك عالما وسوى فكل امر يصدر منك
او يرد عليك على الاجتماع والانفراد لا بد وان يكون له نسبة
الى كلتي المرتبتين لعدم انفكاك مرتبة الالوهية واحكامها

الاولى نسخه

المتصل ظ

من



من مراتب المألوهين كما مر بيانه فاحضر مع ما يختص بالرتبة الالهية
وخلص نسبتك اليها واحضر ايضا مع ما يضاف الى الرتبة الاخرى
واحفظ ارتباط ذلك الامر بتعمل اسناد حكم اليها بحيث يسرى
اثره فى الخارج بل احذر من التعمل مطلقا فى كل امر وحال وشر
وخير اللهم الا من حيث مرتبتى الشرع والطبع وملابستهما وبديهما
مع عدم غيبتك عما تحققته من نسبتك الاصلية الى المرتبة
الالهية الاحدية والا فلا فرق بينك والعالم بظاهر الشرع بعد
فى زعمه والمستخلص من كل جمعية وصورتها اى جمعية كانت
وفى اى مقام ظهرت بما لها ما يختص بكل حقيقة حقيقة من الحقائق
الكونية والالهية التى بها ظهر حكم تلك الجمعية ووجها و
صورتها ليلحق الفرع بالاصل والجزء بالكل بتمييز تام برئ
من التخليط كعكس ما ذكر من الحاق فرع بغير اصل واضافة
جزء الى كل غير كله فهو المخلص المتحقق بمقام الاخلاص الذى
ليس للشيطان عليه سلطان وكل جمعية خاصة وحقيقة معينة

بها ولا مع



كانت ما كانت فانها لا تخرج عن حكم الرتبتين المذكورتين

فاعلم ذلك واعتبر حكم ما ذكرته في الاعمال والمقاصد

والتوجهات ونحوها وحرز حكم الاحدية في كل امر فانها مرتبة

ربك الاعلى الذي امرت بتسبيح اسمه عن الكثرة حال

انصباغك بحكمها وان تلحظ العبادة له من حيثها وتنتبه

لسر التكبير حال اشتغالك في احوال العبادة الجامعة المحيطة

التي هي الصلوة على اختلاف الشئون والمراتب التي اشتملت

عليه واعلم ان التكبير تنزيه ربك عن قيد الجهات والنسب

العلمية والاعتقادية وساير احكام الحصر ما ظهر من ذلك

وما بطن مما لا يتحقق بمعرفته الا من عرف سر العبادات

المشروعة والتوجهات الكونية الى الحضرة الربانية فافهم

واعلم ان كل فرد فرد من الموجودات الظاهرة والباطنة

من حيث هو ليس الا واحدا فلما يقابل الا بمثله ولا

يضاف ولا يلحق الا باصله مع شكله فمتى توجهت بقصد

واحد

وجوز مرا

بمعرفته



واحدا وعمل واحدا الى امرين او رمت ان تحصل به من حيث
احديته غرضين او اضفت فرعا الى اصلين وجزءا واحدا
الى كلين دخل عليك الحكم الشيطاني وحرمت العلم الصحيح
واجتناء ثمرة علمك على التمام ومتى ايدك الحق والهمك احضار
ما ذكر مع اتقان الاصول السالفة علما وذوقا متحققا سلمت
واسلم على يديك وانضى بك الامر والحال الى ان تاخذ الشيء
جميع ما يرد عليك ممن يرده وعلى اى وجه يرد ومن اى جهة
يرد وعلى يد من يرد شرطا كان او واسطة شيطانا كان
او ملكا جنا كان او بشرا امرا روحيا او غير مروحن واسما ملحوظا
متعينا او حقيقة ممثلة او همة مرسلة مؤثرة او قوة سماوية
علوية منجذبة بنسبة روحانية او مولدية او امرا آخر متعينا
بالاصالة منك عايدا عليك على غير النحو المنبعث او
امرا مركبا من مجموع ما ذكر او بعضه مع انضمام حكم امر آخر
اليه مجهول التعين هو محلى الوجه الخاص وليس في هذا الباب

منبعثا



ما يخرج عن هذا الحصر فانّ طرق التنزلات والواردات
والتلقيات والالقاآت على اختلاف ضروبها منحصرة فيما
ذكر فاعرف قدر ضابط هذا الذوق الجامع سرّه وتدبّر
جمعه وحصره فى هذا المختصر الوجيز تقرّباً بالعلم العزيز والله الهادى

فى التوجّه الحبّى واحكامه واسراره والتنبيه عليه

على سبيل الاجمال اعلم انّ التوجه والتشوّق والطلب و
نحوها كلّها بواعث المحبّة والقابها وتختلف مراتبها وتتعيّن
احكامها بحسب اختلاف حال كلّ من يظهر عليه حكم الحبّ
وسلطانها وتقوم به فانّ الاوقات بالاحوال تعيّن صور
الاستعدادات الجزئية فى الوجود العينى وتنبه على مرتبة
صاحبها تارة من حيث الحال الجزئى المعيّن واخرى من حيث
الذات بحكم الاستعداد الكلّى وللمحبّة اسماء ونعوت اخر
كالعشق والهوى والارادة والوجد ونحو ذلك وكلّها ترجع
الى حقيقة واحدة والاختلاف راجع الى اعتبارات نسبية

هى



هي رقائق المحبة يتعين بحسب احوال المحبين واستعداداتهم
كما مر وهي اعني المحبة على اختلاف اسمائها ونسبها ونعوتها
واحكامها لا يصح تعلقها بموجود اصلا فانه يكون طلبا لتحصيل
الحاصل وهو محال لكن من قبل تعلقها اذ انما يكون بامر
معدوم عند الطالب حال الطلب وبالنسبة اليه وان
كان موجودا في نفسه وبالنسبة الى سواه فلا يصح ان يكون
الحق سبحانه مطلوبا لاحد ولا محبوبا الا للانسان الكامل
والنادرين الافراد المشاركين للكمل في هذا الذوق
واما من سوى ما ذكرنا فمتعلق محبته وطلبه انما هو لما
يكون من الحق سبحانه ونعم كشهوده ان لم يكن حاصلا
للمحب والطالب او دوام شهوده اذا حصل الشهود او
مزيد القرب منه او المعرفة به او فوز الطالب بما فيه سعادته على سبيل
الاجمال وبالنسبة الى غرض خاص ومطلب معين كتحصيله
مثلا مقاما خاصا او مرتبة او احوالا او مراتب قد سمع بها

الاستمرار

اوعرفها من بعض وجوهها ونسبها وعرف ان لذلك المطلوب
كان ما كان فوايد جمة وثمرات يحصل جميعها لمن حصل له
ذلك المطلوب من حال او مقام او غيرهما مما ذكرنا وكل ذلك
او بعضه عند الطالب مما يقتضي السعادة او يوجب نيل
المقاصد والفوايد العظيمة الجدوى دنيا واخرة وحاصله
نيل ما يلايم الروح او المزاج او المجموع على الوجه الاتم عند
الطالب وعلى الدوام وان اللذة ما يلايم الروح او المزاج
او المجموع بالكلية من غير نقص والعود او امكانه فيسعى
الطالب في طلب ذلك المراد او يطلب كما قلنا اعدام
امر موجود فيه او عنه او بعيد عنه من وجه سواء كان البعد
معنويا او محسوسا ظاهرا او في الجملة فاذا اللذة الحاصلة حال
الحصول امر غير موجود ايضا فصح ان متعلق المحبة امر
معدوم عند الطالب وبالنسبة اليه حال الطلب ثم ان
المطالب على اقسام كثيرة مندرجة في اصلين احدهما كون

والحز



والآخر
ربانی فالکونی یشتمل علی ضروب منها طبیعیة عنصریة ومنها
طبیعیة غیر عنصریة وقد علمت الفرق بین هذین الضربین ومنها
روحانیة متلبسة بصورة وغیر متلبسة ومعان مجردة داخلة
فی مرتبة الامکان والاصل الربانی یشتمل تعینات وجودیة فی
مظاهر وتعینات اسمائیة غیبیة کلیة اجمالیة واعلم انه لا یطلب
شیء غیره دون مناسبة جامعة بینهما هذا الحال کشفا والمناسبة
عبارة عن کل امر جامع بین شیئین او اشیاء یتماثل فی الاتصاف
باحکامه وقبول آثاره ویشترک فیه اشتراکا یوجب دفع التعدد
من بینهما والامتیاز لا مطلقا بل من جهة ما یضاهی به کل منهما
ذلک الامر الجامع مضاهاة حقیقیة لا یبقی تغایر او من حیث ما
یضاهی بعضها بعضا واشتراکها ایضا فی ما لها من ذلک الامر الجامع و
فیهما منه والامر الجامع حکمه ایضا من الوجه الذی تتحد به الاشیاء
فلا یمتاز عنه حکمها یثبت له وینتفی عنه ما یثبت لها وینتفی
عنها والتضاد والتباین انما یقع بین الاشیاء من حیث خصوصیاتها.



المميزة كلا منهما عما سواه واذا عرفت هذا فاقول ولكل مناسبة
ثابتة بين طالب ومطلوب رقيقة رابطة بينهما هي مجرى حكم
المناسبة وصورته وتجذب نادرة من احد الطرفين وتارة
من كليهما فمن طرف العبد مع الحق سبحانه يسمى توجها بالسبب
والسلوك نحو الحق في زعم السالك والطالب ونحو ما يكون
منه ومن جهة الحق سبحانه تدليا وتنزلا بتحبب ولجابة

يسمى صح

والجذب والباعث من الطرفين يكون بسر المحاذاة والمقا
المعنوية المظهرة حكم المناسبة تماما والالتقاء يكون في الوسط
إن اتحد زمان الانبعاثين وتحقق المحبة من الجهتين فكان
كل منهما محبا ومحبوبا ويسمى هذا اللقاء والحال عند المحققين
بالمنازلة وإن لم يكن اللقاء في الوسط فالى اي الجهتين كان
اقرب حكم لصاحبه بالاولية في مرتبة المحبوبية وبالآخرية في
المرتبة المحبية والاولية هنا للاسم الباطن والآخرية للظاهر
وسواء كان هذا الامر بين مخلوقين او بين حق وخلق ونزل

الطلب

طلب حب مزید العلم اذ المحبة التی هی اصل الطلب تابعة
للعلم تقوی بقوة العلم فیقوی اثرها وهذا الامر فی
رتبة العبد السالك تسمی بالمنزل ما لم یقع الالتقاء فی
الوسط ولم یصل السالك وان حصل الالتقاء بعد تجاوز
الرتبة الوسطیة المعبر عنها بالمنازلة یسمی ذلك فی حق العبد
السالك بالتدانی وفی حق الرب بالتدلی فالاکتفاء
فی المنزل هو تنزل من الحق الی عبد نظیر العروج للعبد
فافهم والمقصود من التلاقی والاجتماع وثمرتهما هو ظهور
الکمال الموقف الحصول علی ذلك الاجتماع ولا یکون ذلك
ولا یتم الا بحرکة حبیة معنویة او لا سعیة مما خفی من المطلوب
فی الطالب ومن الطالب فی المطلوب لالحاق فرع باصل و
تکمیل کل جزء والطالبون علی قسمین عالم وجاهل فالطالب
الجاهل تتبعه المناسبة والارتباط بالرقیقة الذاتیة
المشار الیها والطالب العالم بما ذکرنا له الاعتضاد بالمناسبة

جزء بکل جزء



والعلم المقرّب للمسافة القاطع للقوادح والعلايق العايقة
عن تكميل صورة المناسبة وتقوية حكم ما به الاشتراك على ما به
الامتياز ثم الاعانة والامداد بما يتأيّد به القدر المشترك
من حيث كلّ فرد من أفراد الحقايق التي اشتملت عليها ذات
الطالب والمطلوب وكانت لوازم لها ومن هذا الباب قوله
صلعم للصحابي وقد سأله ان يكون رفيقه في الجنة اعنّي على
نفسك بكثرة السجود وهذا ذوق عزيز من اطّلع على سرّه فهم
سرّ الاعمال على الاطلاق وانّ سبب تنوّعها اختلاف حقايق
من تظهر بهم احكام اعيان الاعمال وانّه رُوعي فيها بأجمعها سرّ
المناسبة لينضج الثمرة ويكمل المقصود ويعلم ايضا سرّ تنوّعات
المطالب والمناسبات التي بينها وبين الاعمال المتخذة وسايل
لتحصيل تلك المطالب ويعلم ايضا تعيّن الثمرات في كلّ
مرتبة من مراتب الاعمال والعمّال على اختلاف صورها من حسن
وقبح وكمال ونقص ويعلم سرّ المحبّة ايضا ورقايقها ونسبها

المتخذة وسايل لتحصيل ط

واحكامها



واحكامها ونحو ذلك مما شاء الحق بضاحه وان ربك هو
الفتاح العليم فصل سر الدعا واحكامه وامهات لوازمه
اعلم ان الانسان في كل وقت وحال يستدعي لفقره وحاجته
الذاتية والصفاتية من الحق سبحانه امراً ما لا بد من ذلك
ومن شأن ذلك الامر ان يكون مناسبا للتوجه التابع لعلمه
واعتقاده ومزاجه وحاله النفساني والطبيعي الجسماني والغالب
حكمه مما تركب من ذلك وتولد عنه حال الطلب والغرض
الاصلي علم او لم يعلم هو حصول ما يحتاج اليه الطالب في
وجوده واسباب بقاء وجوده لتحصيل الكمال الذي يمكنه
تحصيله كان ما كان وتعين ذا الطلب الخاص بغالبية حكم
بعض الحقايق والاجزاء الانسانية دون سواها مما اشتملت
عليه ذات الانسان هو حقيقة الدعاء المعين على اي وجه وبأي
لسان كان وتعين علم الحق سبحانه واثره في حق الطالب باعتبار
ما منه هو الاجابة فانه سبحانه متعين بحسب ما منك هذا وان



كان ما منك مما تقبل به منه عز وجل هو ايضا بعض صور شئون
غيب ذاته وقد يقال ملابس اسمائه وصفاته فكل ما يصدر
من الحضرة ويبرز من الغيب الالهي فانه يتعين بحسب طلب
الطالب واستدعائه واستعداده والاستدعاء على
ضروب وهي على قدر ما يحتوي عليه ذات الطالب ونشاته
من القوى والحقايق واحكام المراتب فان بها صح له ان
يكون مظهرا لتلك المراتب ومجمعا لتلك القوى والصفات
والحقايق حالة طلبه وجمعه ومظهريته فافهم ولما كان
الانسان نسخة جامعة لكل امر صورة وجوده خزانة
حاوية كل سر ودايرة محيطة من حيث المعنى والصورة
والمرتبة لكل بكل شيء اقتضى الامر ان يكون له بحسب كل
مرتبة طلب ومن حيثية كل مقام استدعاء فان الله له
في وقت شهود حقيقته التي هي نسبة معلومية في علم
ربه ازلا وشهد ايضا اعيان الاحوال اللازمة لتلك

الحقيقة



لتلك الحقيقة على نحو ما كان الجميع عليه في علم الله ازلاً
ويكون ابدا عرف حال التنفيذ ما يتعين له منها في هذه
النشأة والدار وما يشاء الله من العوالم واستشرف
على ما تحوى عليه ذاته من الامور بوجه جملي مع طرف من التفصيل
كما اشرت اليه وهذا الاطلاع مع عزته وقلته والجديرين
والفاهين لم يتقل زمانه ويستحيل دوامه لستر يتعذر كشفه
وبيانه وربما اشرت اليه فيما بعد ان شاء الله تعالى وصاحب
اشير ظ
هذا الشأن المشار اليه يكون في غالب امره على بصيرة
من احواله يستقبلها ويتلقاها عن شهود محقق بعلم
سابق سواء وافقته اولم توافقه وسواء كانت حسنة او
قبيحة عند الناس او في نفس الامر لعلمه انه لا محيص له عنها
ويكون في ادعيته ايضا كذلك ما اقترن منها بالاجابة وما
تأخرت عنه الاجابة واكثر ادعيته من هذا شانه على اختلاف
صورها مستجابة لان كشفه يمنعه ان يسأل الا فيما يجب وقوعه



بشرط السؤال او يمكن وانما ذكرت الامكان من اجل ما لم يتعين
معرفته له تفصيلا بل اخفى سره فيما اجمل له وابقى عليه من
اسباب التردد والمنع لسر الابتلاء والجمع وخفض العبودية
والرفع فيرى فيما راى من صور احواله التي يستقبلها صورة
الدعاء مع المنع ولا يقبله على التوقف ولا الدفع لما مر بيانه
واوضح منه ازله في المقام المحمدي الاكمل ومنه انه الاتم
الاعدل سرها المباشرة وعنوان ما به لوحت ثم ارجع
واقول فان كان وقت الداعي يقتضي التقيد بحكم مقام خاص
ومرتبة معينة وذلك هو الادوم والاتم والاغلب حكما
فان طلبه واستدعاءه يكون بحسب حكم تلك المرتبة والحال
او النشأة او الموطن او الوقت او نحو ذلك من الشروط
بل ربما يكون بحسب حكم بعض الوجوه والرقائق والنسب التي
يجري عليها ويحيط بها النشأة والمرتبة وما ذكر هذا من
حيث ما يعلمه او يشعر به ويحضر معه واما من حيث ذاته

اي بعد قوله لما ذكر سؤاله
ربه في تلك الحال سأله
ان لا يجاب باسمهم عنهم
من عينها كذا في نسخه

ونشاة



ونشأته الجامعة فإنه في كل نفس طالب بكل ما حوته نشأته من الحقائق
حال الطلب من الحق سبحانه ما به بقاء ظهور حكم تلك الحقائق
وظهور الحق سبحانه من جهتها وحصول ما فيه وبه كمالها تماما هو
من لوازم ما مر ذكره والطلب والاستدعاء قد يكون
بلسان الظاهر والباطن وقد يكون بلسان الباطن
وقد يكون بلسان الظاهر مع بعض رقائق الباطن
والسنته ولسان الباطن ليس لم نقيد الظاهر وإن لم صح
يعرض لتقيده من حيث ارتباطه بالظاهر وترجمة الظاهر
عنه ومن جهة المقام او الحال الذي هو تحت حكمه او قائم
فيه وعلى الجملة فليعلم ان الانسان له من حيث حاله الكلي
وكونه انسانا لسان بل ألسنة وهكذا من حيث استعداده
الجملي الاصلي وله ايضا من حيث كل نشأة يكون فيها
وكل صورة يظهر بها نفسه ويتلبس بها لسان ولكل استعداد
من استعداداته الجزئية الوجودية لسان وهو في كل نفس

طالب فتارةً بالبعض وتارةً بالمجموع وتارةً عن علمٍ و
شهودٍ او شعورٍ وحضورٍ وتارةً بدون اكثر ذلك او
بعضه وتارة لجمع بين طلبين مختلفين من جهتين مختلفتين
يكون من حيث احدهما عالما والآخر جاهلا وقد يكون
على وجه يقتضي سرعة الاجابة او بطأها من الوجه المجهول
الا ويقتضي عدم الاجابة او تأخرها من الوجه المعلوم المقصود
والسرعة والسبق والاجابة يتبع لسان الاستعداد وطلبه
وما تأيد واقترن به بحكم الاغلبية وعدم وجدان الشروط
المذكورة وتأخر ظهور حكمها يقتضي تأخر الاجابة عن زمان
الطلب او الحرمان والتقيد ببعض المطالب والمقامات
على التعيين مع الحجاب يوجب في كثير من الاوقات طلب
ما لا يحصل او ما يتأخر حصوله كما ان المعرفة والسراح
مما ذكرنا يقتضيان على الانسان كما اسلفنا ان لا يطلبا
ما لا يحصل ولا بد في غالب الامر ان تأخر بحكم الوقت

يعلم احدهما ويجهل الآخر خ

ان لا يطلب الا ما يحصل خ

او



او الحال المشترط وهنا تفصيل عزيز يصعب ذكره وتمام
المطلوب بلسان الاستعداد فان الاجابة لا يتأخر عنه
اصلا ويليه في المرتبة لسان الحال لانه قسم من اقسام من
اقسام فاذا ورد على الانسان من الحق امر ما كان ما كان
من تجلي او خطاب او كلام بامر او نهي او غيرهما وهو غير
تام التحقق بمعرفة الحق وشهوده فهو بين امرين اما
ان يكون الوارد مناسبا لما استدعاه بلسان طلبه وعلمه
او لم يكن فان ظهر حكم المطابقة والمناسبة في ذلك
قبل ما ورد وسر وانتفع به وتحقق الاجابة والانعام وان
لم يظهر له المناسبة ظن انه محروم وربما لم يقبل وتحير وادركه
وحزن والمحقق المتمكن يعلم ان لجميع الحقايق والسنتها
واستدعاآتها فيما بينها تناسبا يقتضي التطابق وتضادا
يقتضي التباين والخلاف والمنافاة فمتى حصل التناسب
علم ان لسان الطلب الظاهر ناسب الطلب الحالي

وربما ظ



الاستعدادی الذاتی فلذلك وقفت الاجابة علی وجه معلوم

به مشعور بسببه واذا لم یجد مناسبا ثبت والتفت راجعا

بالنظر فی احوال ذاته واعتبارها مستعدا حتی یقدر ما

یجوی علیه نشأته اذ ذاك من عوارض ولوازم یتصف بها

تارة ویخلو عنها اخری ویعلم ان الحق سبحنه حکیم لا یعطی احدا

ما لا یستحقه ولا ما یستدعیه لسان طلبه نوع ما من انواع

الطلب فان امکنه ان یعرف من کان الطالب من حقایقه

واجزائه لذلك الامر الوارد او التجلی او ما کان جرّده لقبوله

واقامه فی عبودیة الحق سبحنه من حیث الحضرة التی منها

ما ورد عاملا بمقتضی الحکمة الالهیة والادب بما ینبغی کما

ینبغی لما ینبغی وان خفی علیه الامر وعسر ادراك الطالب

الجزئی منه علی التعیین استدل بالوارد وحکمه وخاصیته

علی المورود علیه مهتدیا بالحق ثم وبما ورد منه وان

تحقق ذلك وعرف انما ببعض ما ذکر او بمجموعه نظر الی ذلك

ثبت

الامر



الامر والحال واعتبره بالميزان الربانی والمعیار الکمال الالهی

فان اقتضی الامر مساعدة تلك الحقیقة الطالبة منه وقوتها

ودفع حکم ما ینافیها ویعوقها عن الوصول الی درجة ما اعد

واعان ورقی وطلب بما فی الحقایق المناسبة لها والمشارکة

فی المرتبة من الحق سبحنه تکمیل تلك الحقیقة علی الوجه الالیق

الذی تقتضیه الحکمة الالهیة الکمالیة وکان لها عند ربه

نعم شفیعا مقبول الشفاعة وان لم تقتض حکم المیزان

المذکور ما ذکرناه کان بحسب الوقت والحال والمعرفة و

المقام الذی هو فیه والمواطن والاعراض علی الاستعدادات

والسنتها وطلبها جملة واحدة لکن علی الانسان ولدا ان یعتبر

استعدادته الجزئیة الوجودیة وان یتوجه الی الحق سبحنه

فی صلاح سایر شئونه ورعایة مصالحه کلها ما علم منها وما لم

یعلم مما یحتاج الیه کل جزء وحقیقة من اجزاء نشأته وحقایق

ذاته وسواء تنبه لطلبه وتشوف لتحصیله او لم یتنبه ولم یتشوف

کما لها
تاوه عاداه
والعظه

مطالبها



والله عليم حكيم رؤف رحيم ولكن هذا كله ما لم يكمل فاذا كمل فله
في الدعاء وغيره ميزان يختص به وامور ينفرد بها دون مشارك
والاستدعاآت على ضروب منها طبيعية ونفسانية وروحانية
وعقلية ربانية صرفة مجردة عن ساير المواد والواردات
الالهية والاوامر والنواهي والتجليات المتعينة وغير ذلك
مما قصد طلبه بحسب ما ذكرنا وكل شئ فيه كل شئ لكنه لا يحل بعلم
والمنافي لا يقبل ما لا يناسبه ولا يعرفه من الوجه المجهول اي من
الوجه المنافي لعدم الجامع فذو الحال الطبيعي مثلا اذا جاءه
امر روحاني استدعته رقيقة خفية حقيقية روحانية كامنة فيه من
حيث لا يدري نفر عن ذلك الامر او التجلي او ما كان نوره
وانكره ولم يقبله وهكذا الامر في الروحاني اذا جاءه امر
من مرتبة الطبيعة وبحسبها ومن المقام العقلي وبحسبه وفي
مقابلته كل انسان مما ذكرنا من الحق سبحانه نسبة خاصة
يتعين حكمها بالقبول الخاص العبدي واستعداد الحال

العين



العينى وتلك النسبة المتعينة من الحق تعم هى المعبر عنها بالاسم
الخاص بذلك الامر اى امر واى اسم كان فافهم ومن
هذا الباب تجلى التنزيه والتشبيه والرد والانكار الواقع
فى العالم ومنه يعرف كون التجليات منها عامة ومنها خاصة
بالنسبة كل ذلك بحسب مراتب المستدعين واختلاف احوال
الطالبين واستعداداتهم فافهم هذا وتدبره تعرف كثيرا من
سر الحيرة فى الله وسر الرد والانكار واختلاف العقائد فى الله
والحكم بالاتفاق وسر الدعاء والاجابة والبطوء فى ذلك
والسرعة والنيل والحرمان والعجز والاستظهار والحجاب
والبصيرة وورود الامور المجهولة السبب عند من وردت
عليه وتعين بعض الحقائق للبعض دون قصد من اشتملت
عليها ذاته وانطوت عليها نشأته وتعرف ما بينها من التضاد
والتباين فى الاحكام والاثار وتعرف غير ذلك من الاسرار
التى هى من لوازم هذا المقام المتكلم منه فى هذا الفصل



والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

ضابط شريف يحتوي على عدة اسرار وفوائد كل ما ادركته
بعلمك ولم ينته نظرك الى ادراك ما وراءه سواء غايرته
مغايرة الصورة لمعناها او روحها او مغايرة الوجود للحقيقة
المتصفة به او لم يغايره فانه ما ادركته حق الادراك التام
ومتى اوجب لك ادراكك له او رؤيتك اياه التعدي
الى ما وراءه لم يصح ان يقال انك ادركته او رأيته رؤية
تامة حقيقية احاطية لانه ما من شيء من المدركات الظاهرة
والباطنة الا ويوجب النظر فيه مشاهدة وعلما الانتهاء الى
ما وراءه حتى النظر في الحق تعالى اذا كان الناظر تام النظر
او تام الكشف هو بهذه المثابة فانه ما لم يتعد نظرك
مما علمت وادركت من الحق الى ما وراءه لم يتحقق بسر
ليس وراء الله مرمى وان ليس بعد الوجود المحض الذي
هو الخير الاعلى متوهم في المقابلة يحكم عليه بانه الشر اصلا

للوجود



للوجود ولم يعلم ان الحق لا يحاط به علما وان نسبة ما تعين
لك من الحق علماً او شهوداً الى ما لم يتعين لك او لغيرك
نسبة المتناهى الى غير المتناهى ونسبة المقيد الى المطلق
الذى لا ينضبط وهذا اصل كبير يعسر فهمه ابتداء الا لمن
كحل الله عين بصيرته بنور تجليه فانه من سر المطلع الذى لا
يخلو شىء عن حكمه وتعلم من هذا الذوق ان الشخص متى
حقق النظر كشفاً او عقلاً فى كل موجود مقيد عن حكمه
انتهى به الامر اذا كان تام الادراك ان يعلم من قيده اطلاق
الحق سبحانه وتم مع كشفه انه مجلى من مجاليه ومظهر لدو
ظاهر به ايضا وكذلك تعرف من كل ما ينطلق عليه انه حجاب
على الحق وعندنا انه كاشف ومظهر والحجاب اذا لم يكن عين
المحجوب لا واسطة بينه وبين المحجوب ونقدر الامر فى الحجاب
الاقرب اذا قيل بكثرة الحجب او فيما لا حجاب عليه غير واحد
فانه متى عرف الحجاب نفسه علم انه لا واسطة بينه وبين المحجوب



بل ابيّن لك امر الحجاب وادفع حكمه بكشف سرّه فاقول كلّ

ما يقال عنه انّه حجاب على الحقّ لا يخلو امّا ان يكون الحقّ

سبحانه عينه بمعنى انّه نعم حجاب على نفسه او غيره وليس غيره

الّا الممكنات فالمسمّى حجابا امّا بعض الممكنات او كلّها لا جائز

ان يكون باسرها حجابا فانّه ما ثمّ امر اذ ليس الّا الله سبحانه

والممكنات ولا جائز ان يكون بعضها حجابا دون البعض

لانّ هذا الحكم للبعض امّا ان يصحّ ويثبت لكونه ممكنا

فيلزم اذن اشتراك جميع الممكنات في ذلك لاشتراكها

كلّها في حقيقة الامكان فما اقتضاه شيء منها لامكانه

ثبت للجميع وان كان انّما يصحّ ذلك لبعض الممكنات لا

لكونه ممكنا فحسب بل مع انضمام قيد آخر خارجي فنقول

فذلك القيد الخارجي امّا ان يكون نسبة سلبيّة

او امرا ثبوتيا لا جائز ان يكون نسبة سلبيّة والّا لكان

ما لا وجود له يوجب اثرا وحكما فيما له وجود بل وفي



واجب الوجود وذلك غير جايز وان كان امرا ثبوتيا
فاما ان يكون الحق سبحانه او الممكنات كما مرّ لا جايز
ان يكون الممكنات لما قلنا فلم يبق الّا ان يكون الحق
ثم نقول ولا جايز ان يكون الحق حجابا على نفسه اما ان
يكون امرا اقتضاه لذاته من حيث هو معرّى عن النظر
الى الممكن او يكون ذلك حكما ظاهرا بالممكن لا جايز ان يكون
ذات الحق من حيث هي هي مقتضية لذلك والا لكان
محجوبا عن نفسه وكان مركبا من امرين احدهما كونه
حجابا والآخر محجوبا لان اعتبار كون الشيء حجابا مغاير
لاعتبار كونه محجوبا فلم يكن الحق ذاتا واحدا من كل وجه
وهو واحد من جميع الوجوه بلا شك هف ولانه لو صح
ذلك لم يكن عالما بنفسه وبعدم كمالها من كل وجه لا على
التقدير تقديرا ان هذا امر يقتضيه سبحانه لذاته الا
مع قطع النظر عن كل ممكن فلم يبق الا ان يقال انه حكم

فان كونه حجابا على نفسه صح



الهي ظهوره متوقف على الممكنات فنقول فهذا الحكم الذي

ظهر بالممكن اِمّا ان يرجع الى الحق او الى الممكن لا جائز ان يرجع

الى الحق سبحانه والا لعاد اليه تعالى من الممكن به سبحانه او بالممكن حكم

لم يقتضيه لذاته ازلاً من حيث هو فيكون هذا اثراً من

الممكن في الحق تعالى او متوقفا عليه ويلزم منه ايضا ان

يكون سبحانه محلا للحوادث وكل ذلك مح ومعلوم انه

ما ثم امر ثالث غير الحق سبحانه وتعالى والممكنات ينسب

اليه هذا الحكم ولا يمكن انكاره لشهود اثره فهو اذاً

حكم من بعض الممكنات اقتضته خصوصيته ظهرت في

البعض بالحق سبحانه لا فيه وهكذا الامر في كل ما ينسب

الى الحق تعالى من اسم وصفة ينظر فيه فان جازت

اضافته فهو امر اقتضاه لذاته ازلاً لكنه ما ظهر حكمه للممكن

الا فيما بعد وان كان مما لا يجوز ان يكون سبحانه من

حيث انه يقتضيه فهو امر اقتضاه بعض الممكنات في

بعضها



بعضها لكن ظهر بالحق سبحنه فحدث العلم للممكن وهكذ
ظهوره وتحققه لنفسه ولمثله لم يحدث ثبوت الحكم للحق
او للممكن بل ما هو الحق هو لذاتها وكذلك ما للممكن في المعرفة
بالصفات والاحكام والنسب والمرات فظهورها
الممكنات هي الحادثة بحدوث الممكنات لا ثبوتها و
انتفائها لمن هي ثابتة له او منفية عنه فاعلم ذلك وتدبر
ما ذكرلك تحظ بعلم عزيز جدا والله الهادي تمهيد لهذا الاصل
مع بيان اسرار اخر جليلة هي من وجه من هذا الحفظ المذكور
آنفا اعلم ان الصقالة في الجسم الصقيل هي تساوي اجزاء
سطوحه وتوحد كثرته وتساوي اجزاء السطح عبارة عن عدم
الاختلاف الذي هو ضد الصقيل وهو ان يكون بعض
الاجزاء السطحية نائية وبعضها منقعرة ومنخفضة فالمراد من العقد
ازالة الاختلاف من وجه الامر المصقول ليحصل التساوي
ويظهر صفة الوحدة المختصة بالموجد الموحد للكثرة اذ الاختلاف

نشأ التشارك والتبع وخرج من حضوره ... ناشئ ... برآمده



يوجب الكثرة والتساوى فى امر الواحد المذهب للاختلاف
والتضاد يوذن بالاحديّة ويظهر حكمها وهذا فى الصورتين
جبّا اذا عرفت هذا فى الاجسام واستحضرت تبعيّة الاجسام
للارواح والمعانى وخصوصا فى الاحكام فاعتبر مثله فى
النفوس والارواح فانطباع الصور الكونيّة فى روح الانسان
وقلبه هو كالنتوّ والتقعير فى المرآة الموجب للاختلاف المانع
من انطباع ما يراد تجليه فى المحل الموصوف بما ذكر وتفريغ
المحل عن كل صورة هو الصقل والتهيّؤ الموجب والمستدعى
انطباع ما يقابل المرآة الروحيّة والقلبيّة والا ... المصقول
كان ما كان ويسمّى ذلك فى الاجسام مقابلة وفى الارواح وما
يتجزّأ القصد بالتوجه والمحاذاة برابطة المناسبة الغيبيّة
المعنويّة وبقدر قلة الصور فى المحل وقلة الاختلاف عموما
يقل الصدأ او يكثر ويقوى حكم الصقال ونمرته ويظهر ثم
ان الصور المختلفة التى تعمّ المحل المراد صقله ان استوعب

ويجى

جميع



جميع المحل ورسخ حكمها فيه فهو الران والحجاب وان حصل
العموم دون الرسوخ فهو الغشاء والصدأ ونحوهما من الصفا
وان لم يحصل العموم الذى هو الاستيعاب ولا الرسوخ
كان حال صاحبه المزج والحكم للغالب من حالتى عين ...
صقالة فاعلم ذلك فاما حصول الرسوخ من الصدأ فى بعض
وجوه القلب دون الاستيعاب فهو لاهل العقايد النظرية
واهل الاذواق المقيدة ذوى الاحوال والمقامات المخصوصة
الذين ينكرون ما عدا ما ذاقوا ولا يتشوقون الى غير ما هم
فيه فهم بما حصل لهم من الطهارة والصقال لاحظوا الحق
وصار لهم حظ ما من الشهود والمعرفة لكن لما لم تعم الطهارة
كل القلب حجبهم ما بقى فيهم من الصداء عن كمال الشهود والمعرفة
الصحيحة التامة فقنعوا بما حصل لهم وظنوا ان ليس وراء
ذلك مرمى فظفرهم بالحق وان كان مقيدا عندهم هو طهارتهم
والحصر والتقييد والوقوف هو بحكم الصداء الباقى فيهم



المانع من شهود الحق المطلق ومعرفته الكاملة وذلك لما تقرر
فيهم من الاحكام الامكانية وآثار الصور الكونية فافهم
وهذه قاعدة متى عرفتها وكشف لك عن سرها عرفت ما
الانطباع وما التجلي وما القبول والتلقي والحجب الحائلة
وعلمت سر قوله تعالى واليه يرجع الامر كله من الكثرة الى
الوحدة كما سبق التنبيه عليه وتعرف حال التنبيه بالحجب الظلمانية
والنورانية المذكورة فانها عبارة عن صور الاكوان
المنحصرة في القسم الروحاني والجسماني وتعرف ما دفعها
وانه ليس بين الحجاب والمحجوب واسطة الا نسبة الاختلاف
المدرك وحكمه وتعلم وترى ما فائدة الحضور والمراقبة
للقلب حتى لا يحل فيه المختلفات وتكدره بعد كشفه جليته الامر
وتحققه بصفة الوحدة المستلزمة للشهود والاطلاع وغير
ذلك مما يطول ذكره ولا يمكن ان يوضح سره والله الهادي
ضابط يتضمن ان كل علم لا محالة يستلزم علما وحكم

العلم



العلم الذي غايته العمل والذي ليس كذلك اعلم ان
كل علم يحصل للانسان لا يخلو اما ان يكون متعلقا بالحق
او بما سواه فان كان متعلقه الحق فاما ان يكون علما
به سبحانه من حيث ارتباط العالم به وارتباطه تعالى بالعالم
ارتباط الاله بالمألوه والمألوه بالاله وهو المسمى عند اهل الله
بمعرفة التجلي الظاهر في اعيان الممكنات او يكون علما
به سبحانه من حيث هو هو مع قطع النظر عن تعلق
العالم به وتعلقه بالعالم وهذا علم الهوية الباطنة اعني
ذات الحق سبحانه فان تعلق العلم بالحق تعالى كما قلنا من حيث علم
الاسم الظاهر على ما عرفت به من قبل فلا بد وان يحكم على
من قام به ويستدعي منه اذا كان معرفا بما اسلفناه
وعارفا به ان يكون ملاحظة الاشياء ومعاملته كل
موجود خلاف معاملته وملاحظته اياه من قبل حصول هذا
الشهود العلمي او الاعتقادي او الكشفي لما يوجبه هذا الاعتقاد

الصحيح م



او العلم او الكشف من الغاية الخاصة والزيادة من حيث
الحكم ولما سنذكر في بعد تمة بيانه فالامر المتجدد المستصحب
حال المعاملة والمشاهدة هو العمل المختص بذلك العلم اذ العمل
قد يكون بالباطن وقد يكون بالظاهر وقد يكون بهما معا
والظاهر تبع الباطن فان الاعمال بالنيات والسر في
التحقيق حكم من احكام الحضور او الاستحضار اللذين
يتبعان العلم فان الحضور ليس الا استجلاء العلوم كما ستقف
على سره ان شاء الله تعـ وما انضبغ به العلم من الاحكام والآثار
سرى حكمه فيما هو تابع له او فرع عنه ثم ارجع واقول
وان كان متعلق العلم الحاصل هو الله سبحانه وتعـ من حيث
باطنه وهو تسمية بالتفسير السابق فلا يخلو اما ان يكون
صاحبه عارفا بمرتبة الاسم الظاهر على مذهب اهل البصائر
على ما ذكر بمعنى انه عرف الحق تعـ من حيث تجليه في حقائق
العالم ثم كشف له ان وراء ما ادرك من التجليات الظاهرة

امرا



امر آخر اليه ترجع احكام هذه التجليات والصور المشهودة او لم
يعرف هذا الاصل فان كان من اصحاب هذه المعرفة فلابد
له عند شهوده كل ما يشهده من صور الموجودات حال التجلي
والكشف وبعده اذ ذاك ان جميعها مظاهر الله تعالى تيقنه
ومجال له سبحانه ان يصير حاضرا في ذلك الحال ومستحضرا
للحقيقة الالهية الغيبية التي يستند اليها جميع ما ظهر مع استصحاب
حكم هذا القيد المتجدد فهذا ايضا عمل لازم لهذا العلم المذكور
ثم نقول وان لم يكن من اهل هذه المعرفة من هذا
الوجه المذكور بل علمه بباطن الحق انما هو بحسب ما تعطيه
القوة النظرية فانه لا يخلو هذا العلم الحاصل له كما قلنا
اما ان يفيد في جانب الحق سبحانه حكما سلبيا او ايجابيا
او ايهما كان فانه لابد لصاحبه في بعض الاوقات او كلها
من توجه تلقاء الحق وعبادة له او حضور معه او استحضار
واي ذلك كان فلابد من ان يكون توجه صاحب هذا الحال



نحو الحق وعبادته مخالفاً لتوجهه قبل تجليه بهذا العلم
وكذا حضوره ايضاً ونحوهما وذلك لافادة هذا العلم اياه في
الحق امراً لم يعلمه من قبل اما سلبياً لما كان يعتقد ثبوته او اثباتاً
لما كان يعتقد انتفائه عن الحق نعم فيصير توجهه اليه تعم و
عبادته له وحضوره معه منصبغاً بحكم احد هذين القيدين
وهما السلب والايجاب والا لتساوى حصول هذا العلم وعدم
حصوله في الحكم واندرج ههنا اذا كان تجدد صحبة حكم لم يكن من
قبل وهو العمل المختص بذلك العلم وهكذا الامر في كل
مسئلة تحصل له من العلم بالله اذ لا يخلو كل ما حصل من حكم
احد هذين القيدين اعني السلب والايجاب وسواء عرف
الشخص مرتبة الاسم الظاهر بالتفسيرين المذكورين تفسير اهل
النظر وتفسير العارفين واعتبر الحكم فيه وبالنسبة اليه او لم يعرف
فان الحكم المتجدد مستصحب ولازم لا محالة وسواء تعين للحكم
صورة في الخارج او تعلق بصورة غير خارجة عن ذات العالم

المحض

او



او انتفى التعيّن المذكور والتعلّق فاعلم ذلك واما ان كان متعلق
العلم المستفاد هو ما سوى الحقّ فلا يخلو ايضا امّا ان يتعلق
به ولا يتعدّاه او يتعدّاه مع التعلّق به واىّ ذلك كان فانّه لا بدّ
وان يكون فى مباشرته كذلك او النظر فيه بالعكس والاعتبار
بالضمن او على التعيين بصحيح من ذلك حكم متجدّد امّا سلبىّ
او ايجابىّ اذ لا يخلو ذلك العلم امّا ان يثبت ما لم يعلم ثبوته
من قبل او يوجب نفى ما ظنّ انّه ثابت الى ساعتئذ او يزيد
ايضاحا فى ثبوت الثابت كامر ثبت مثلا بدليل واحد
فلاح فى ثبوته للشخص دليل آخر فانّ التفرّد به يكون اكثر
من الثابت بدليل واحد وكلّ ما ذكر فهو حكم طارئ ينصبغ
به توجّه الانسان واعتقاده وحضوره واستحضاره ومعا
مباشرته ظاهرة وبدونها ولا نزيد ههنا بالعمل الّا ما ذكرنا
فهو جلىّ لا يرتاب فيه منصف مستبصر اصلا واذ قد بيّنّا
فى هذا الامر بعض ما سبق الوعد بذكره فلنوضح ايضا سرّ العلم



الذی غایته العمل و العلم الذی لیس کذلک وان استلزم عملا

لکن بعد التنبیه علی ان مسمی الغایة ما هو فنقول غایة

کل شیء منتهاه من حیث هو مطلوب به و فی الوصول الیه کما له سواء

کان مطلوبا له علی التعیین و معلوما او معلوما و مطلوبا لامر

آخر یکون هذا الشیء تبعا له فی المطلوبیة و غیرها و محکوما و آلة

او شرطا او سببا للوصول الی تلک الغایة ایة غایة کانت و

الغایات اعلام الکمالات فکل غایة آیة علی کمال یختص بتلک

الغایة و یدل علیها و یکون ذلک بالنسبة الی مرتبة خاصة

ینسب الیها بدایة هذه غایتها والا فکل غایة بدایة لغایة اخری

فان المبادی و الغایات انما یصح بالنسبة والفرض و رعایة

للمراتب و اعتبارا لاحکامها التشبیهیة التقدیریة و اذا تقرر

هذا فنقول المعلوم بهذا الاعتبار غایات فمنها ما غایة

العمل لتوقف کماله علیه و منها ما کماله الغائی فی معرفة متعلقة

و تحقق احکامه و نسبه تحققا علمیا فقط لکن لشمول حکمه و سریان

النسبة خ ل

للمعلوم خ



انه يستلزم عملا فانضياف العمل الى مثل هذا العلم هو من
باب شمول الحكم لا ان له موجبا آخر وهذا حكم نسبة الكلية ذاتية
لا كالية غائية مقصودة وسننبسط هذا الاصل ببيان بعض
فروعه فنقول العلم لا بد له من متعلق ومتعلقات
العلم ينحصر فيما اذكره من الاقسام وهو اما ان يكون علما
بما ليس لنا فيه اثر وجودي او بالعكس فالاول هو الذي ليس
غاية العمل كعلمنا بوجود الحق ووحدته وامكان العالم و
الجنسية والنوعية والكلية والجزئية ونحو ذلك وهذا من
القسم الذي قلنا فيه انه وان لم يكن غاية العمل فانه يستلزم
عملا ما ثم وما غاية العمل وهو الثاني فهو المراد لا لنفسه كمعرفة
الاحكام الالهية والاعمال المشروعة والاخلاق على اختلاف
صورها وانواعها ليرتكب منها ما يجب وينبغي ارتكابه ويجتنب
ما ينبغي اجتنابه وهذا القسم انما يراد لكونه وسيلة لما هو
اشرف منه بخلاف الاول فانه اشرف لانه مطلوب لذاته



ومتعلقة وهو الحق سبحنه وحقايق اسمائه الذاتية وصفاته الفرعية

الفعلية فنشرعنه فيه وهذا القسم الثاني ليس كذلك وان شئت

ان احصر لك متعلقات مطلق العلم بالعلم بطريق آخر فعلت ذلك

فقوله كل ما يتعلق به مطلق العلم على كل تقدير لا يخرج

التقسيم

عن هذا القسم وهو اما ان يكون امراً واجباً حصوله في المادة

او ممتنعاً عليه ذلك او تارة يحصل في المادة وتارة يتجرد عنها

ثم الواجب حصوله في المادة اما واجب الحصول في المادة

اي مادة كانت من غير تعين او يجب حصوله في مادة معينة

فالمختص بمسمى المادة مطلقاً من غير تعين هو العلم المتعلق

بالمقادير والكميات بيانه عند علماء الرسوم العلم الرياضي والمشترط

فيه تعين المادة يعرف بالعلم الطبيعي والممتنع حصوله في المادة

عقلاً هو متعلق علم الاسماء الالهي باعتبار والذي يدرك

تارة في المادة وتارة مجرداً عنها هو متعلق علم الاسماء الالهي

والحقايق الكلية كالحيوة والعلم والقدرة والوحدة والكثرة

و

والبساطة والتركيب ونحو ذلك فانّ هذه معان وحقايق في
نفسها من شأنها ان توجد تارة في المجردات والاخرى في
المواد الجسمانية وذلك لانّ الوحدة مثلا لما حصلت مرة في الحقايق
المعنوية بالتجريد واخرى في ذوات الاجسام علم انها ماهي
وحدة غير عن المواد الجسمانية والّا لامتنع وجودها وتعقلها
بدون المادة ولمّا وجدت مع عدم هذه المواد علم غناها
عنها فاعلم ذلك فانه ضابط شريف وتقسيم حاصر لطيف
يحتوي على فوايد جليلة والله الهادي تتمة هذا
الفصل يتضمن ضابطا شريفا كليا في بيان بعض اسرار
النهايات وغير ذلك من الفوايد التفصيلية المتفرعة عن الاصل
الشامل الظاهر بالانسان الكامل اعلم انّ الانسان لا يخفى
آخر الآثار ماكان مظهرا لدين الحقايق الاسمائية والكونية
اولا على التمام ويختلف الامر والحال بحسب جمعية المصحح حكمها
بالجمعية الاصلية الكبرى المسماة حقيقة الحقايق التي كانت

توجد
وتعقلها



احوال الكمل من الناس عبارة عن رقايقها وصور احكامها
التفصيلية فالانسان الكامل هو مظهر هذه الحقيقة
الظاهر بها ولكل انسان من حيث هو انسان جمعية مختصة
بالقوة وبالفعل ايض فان تم حكم جمعية الشخص وشملت الاسماء
كلها على التمام فعلا وانفعالا وتفصيلا واجمالا على ما سننبه
على كليات ذلك فيما بعد انشاء الله تعالى فهو المسمى بالانسان
الكامل وما نزل عن هذه الدرجة فمرتبته دون الكمال
ولكن تتفاوت الامر بحسب قرب نسبته من الكمال وبعدها
والحكم في ذلك كله لاغلب ما يظهر حكمه من الاسماء والحقايق
ويتم وهكذا الامر فيما عدا الانسان الكامل فان حكم هذا
السر مطرد وشامل والمرجع والمعيار حقيقة الانسان الكامل
ومرتبته المنبه عليهما من قبل وهما من الاسماء الاسم الله ولما
عداها من الجمعيات ما يناسبها من الاسماء اذ كل فرد فرد
من الموجودات ما عدا الانسان انما يصدر عن الحق اولا

محصلة

دبيتر



ويستند ويرجع اليه اخرًا من حيث اسم من اسماء الله يختص
ويتعين به ويضاف اليه وينسحب حكم الله تعم من حيث
ذلك الاسم عليه وبما بين الاسماء من التفاوت في الحيطة
والتعلق والحكم يظهر تفاوت صور آثارها التي هي مظاهرها
فافهم واعلم ان هذا ضابط موجز عظيم الجدوى لمن فك
معماه وعرف تفصيله ومعناه والله يقول الحق ويهدي من
يشاء الى صراط مستقيم **فصل** في سر الكلام واحكامه
ولواحقه وما يتعلق بذلك اعلم ان الكلام من حيث
اطلاقه واصالته هو صورة علم المتكلم بنفسه او بغيره
والمعلومات حروفه وكلماته ولكل منها مرتبة معنوية
ولا يظهر شيء منها اعني المعلومات مرتبة كان المعلوم
اوذا مرتبة من الوجود العلمي الى الوجود العيني الا في مادة
حاملة وصورة يتحقق بها المادة واعني بالمادة ما به يظهر
صورة الكلام فتتشخص في الخارج وسواء خرج اعني المظهر



المشار اليه عن دائرة المواد الجسمانية او لم يخرج واعني بالصورة
ما به يتم ظهور الحقيقة المعلومة كانت ما كانت بحيث يتأتى
لكل مدرك بجمعه واباها موطن ما ادراكها فاذا اعتبرت
المعلومات من حيث ارتسامها في نفس العالم بها فقط كانت
حروفا باطنة لكن بشرط لحظ كل منها على انفراده فان اعتبرت
كل حقيقة منضما اليها ما تتبعها من الصفات واللوازم كانت
الحقيقة المعلومة بهذا الاعتبار كلمة باطنة وان اعتبرت
تعين ظهور كل حقيقة معلومة في الوجود العيني معراة
عن حكم تركيب بعضها مع بعض بل باعتبار مجرد ظهور كل
منها بنفس المتكلم في مخرج من المخارج المتعينة صورها
الوجودية على نحو التعين السابق العيني العلمي كانت حروفا
ظاهرة فاذا وقع بينها التركيب والتأليف الذي هو عبارة
عن ظهور اتصال اللوازم بالملزومات والصفات التابعة
للحقائق المتبوعة لكمال الابانة والتفهيم وايصال ما في باطن

يتبعها

المتكلم



المتكلم الى السامع المخاطب سميت كلمة وكلمات واذا تقرر
هذا فنقول الكلام وان اختلفت مراتبه وصوره
فمرجعه الى اصلين الهي وكوني وعلى كل حال فهو من حيث اطلاقه
غيب كامن ويتعين من باطن المتكلم بالحروف المتعقلة اولا
ثم المتخيلة ثم الظاهرة في عالم الشهادة ثم الحروف يتعين
ويظهر حرفيتها بغاياتها وغاياتها حدودها وهي منتهى النفس
في المخارج والنفس الذي هو المادة المشار اليها له
الاطلاق ايضا وصورته العامة في النطق الانساني
الصوت والفاصل الظاهر المظهر للتميز الباطن العلمي
الذي اقتضته احكام المراتب هو اللسان والمخارج في التحقيق
مراتب معقولة مظاهرها في النسخة الانسانية المحال التي
يتعين فيها اعيان الحروف من باطن القلب الى الشفتين
كالصدر والحلق واللهاة واللثة والاسنان والشفتين
وفي كل مرتبة من مراتب هذه المخارج المذكورة مراتب

المتعقلة

اللثة ما حول الاسنان صح

اللهاة الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم صح
ديوان الادب



فالقوّة النطقيّة ينبعث بالإرادة من باطن القلب بواسطة
النفس والصوت فتمرّ على المخارج التي اشرنا اليها وتعيّنت
باللسان والتقاطع في كلّ منها ويحسب ذلك خصوص حكم
الارادة المتعلّقة باظهار بعض الحروف مفردة ومركّبة ليوصل
بعض ما في نفس المتكلّم الى المخاطب مما يعذر على المخاطب
معرفته دون تعريفه بهذا النوع من الكلام او ما يقوم
مقامه من الرقوم والحركات والاشارات فيتنفّس المتكلّم مصوّتا
ويتهيّأ اللسان للتفصيل والتميّز بموجب الاستحضار
الذهني التابع للتصوّر العلمي بحيث انتهى قوّة كلّ دفع وامتداد
من امتدادات نفسه عند مخرج من المخارج اذ لا يكون الّا عند
مخرج ظهر للنفس بالصوت حين الانتهاء تعيّن خاص بالقصد
والفاصل ذلك النفس المتعيّن حرفا وذلك التعيّن هو مظهر التعيّن
التعيّن العلمي المذكور وتعلم حدّ كلّ حرف ومستقرّه ومستقرّه
حيث يحصل له الاستغناء في ظهوره وتعيّن وجوده المطلوب

الذي هو صورته ٤
لتوصيل
للتصوّر
الانتهاء ٤
تعيّن
المتعيّن
التعيّن

نجيز



فحيث امكن ذلك الظهور من المخارج اكتفى به عن سواه واستقر

النفس من حيث تعين ظهوره فيرای فی المخرج فظهر وتعين

وسمى حرفاً وجودياً فاللفظ يقع بالحرف من استقراره حال تعينه

وتجدده وذلك سمى حرفا واذا عرفت هذا فاعلم ان الكلام

المعنوى عبارة عن ملاقات واجتماع واقع بين الاسماء

والحقايق بموجب احكام بعضها مع بعض وبين الاسماء والحقايق

الكونية عند من يرى ان الحقايق ليست بين الاسماء وصورة

هذا النوع من الكلام ونتيجته تظهران وتتعينان بحسب

المرتبة التى يقع فيها الاجتماع والتلاقى والامر المقتضى للكلام

فيضاف الكلام الى المرتبة والحكم فى ذلك كله من حيث

الاسم والصفة والثمرة الاول انبعاثا والغالب ظهورا والكمال

المرتفع والكلم المنتظمة التابع من محتده هذا الكلام الاول

الغيبى الالهى عبارة عن الارواح وما يفهم من خطاب الحق

لها على ما بينهما من التفاوت الذى اوجبته المراتب والوسايط

فا تلفظ



وحكم الحال الجمعي وغير ذلك مما ذكرنا فافهم ويلي ذلك الكلام

الروحاني وهو عبارة عن تصادم القوى الروحانية من حيث

قيامها بالأرواح لا من حيث هي قوى مجردة فانها بذلك

الاعتبار معان مجردة معقولة وهذه المصادمة المشار اليها

ملاقاة تحصل بين الأرواح في مرتبة جزئية من المراتب

المتفرعة عن حضرة الجمع والوجود بحسب مقام الروح المتكلم

والأرواح التي تقع بينها المخاطبة والفهم تحصل لبعضها من

البعض معاينة كل منها بعض ما في نفس الآخر بموجب ما بينهما

من المناسبة المثبتة للاشتراك الرافعة حكم التعدد المستلزم

للستر والامتياز فان المحوج للمخاطبة هو غلبة حكم المباينة

التي بين المتخاطبين الحاجبة كلا منهما عن شهود ما انطوى

عليه الآخر فاحتيج في توصيل ما في نفس المتكلم الى المخاطب

مما خفي ادراكه عليه من نفس المخاطب الى استعمال أدوات

يقع بينهما بسببها التفهيم ويتأتى التوصيل ويقوى حكم

صدمه ضربه
بجده صر

مابر



ما به الاشتراك والاتحاد فيرفع الحجاب الذى اوجبه حكم ما به

بسببها صح

الكثرة والمباينة والامتياز وتقل الادوات المستعملة فى التنوع صنكرة

وتكثر بحسب القرب والبعد الحاكمين على محل المخاطب والمخاطب

بموجب القوة المناسبة والمباينة على ما مر ثم اعلم انه كما كانت

الحروف والكلمات الذهنية مظاهر للحروف العلمية والكلمات

اللفظية والنطقية مظاهر للذهنية كذلك كانت الحروف

والكلمات الرقمية او ما تقوم مقامها مظاهر للالفاظ النطقية

الحسية من وجه فمن عرف ان مرتبة الامكان بما حوته من الممكنات

هى الغيب الاضافى بالنسبة الى غيب الذات المطلق وهما

اى لمرتبة الامكان الظلمة والممكنات تتعين فى نور الوجود العام

الذى هو صورة غيب الذات الذى لا يعلم ولا يسمى ولا يشهد

شهود احاطة ولا يوصف كما سبق التنبيه عليه وان احكام

الممكنات تتصل من بعضها بالبعض وتظهر بالحق وفيه من كونه

نورا ووجودا كما قلنا وهو سبحانه لا يتقيد ولا يتميز وعرف ايضا



انّ صور الموجودات من حيث التفصيل مظاهر نسب علمه و صور

كلماته النفسيّة الرحمانية و من حيث الجملة صورة حضرة علمه و

مظهر حقيقته نفسه عرف انّ المثال الواقع فى الوجود مطابق و مناسب

للاصل الالهى المذكور فالمداد مع الدّواة نظير مرتبة الامكان

بما حوته من الممكنات من حيث احاطة الحقّ بها وجودا و علما و

حقائق الممكنات كالحروف الكامنة فى الدوات و فى علم

المتكلّم و ذهنه كما وقع التنبيه عليه فى سرّ اندراج الكثرة

و الكثير فى الوحدة و الواحد و اليه الاشارة بقوله عليه كان الله

و لا شئ معه و نحو ذلك من الاشارات الواردة على السنة

الرّسل و الانبياء و الكمّل من الاولياء و الورق و ما يكتب

فيه و النفس و الصوت نظاير انبساط النور الوجودى العامّ

بالنفس الرحمانى المذكور تعيّنت فيه صور المعلومات الموجودة

اى الداخلة فى الوجود و الكتابة و القول نظير الايجاد و الاظهار

فامّا بالنفس الرحمانى الظاهرة تعيّنا تركيبيّا و امّا بالقلم الاعلى

الذىّ صح

كن



من كون الحق نعم كاتباً وموجداً وخالقاً وبارئاً ومصوراً
ومدبراً للامر ومفصلاً لآيات ذاته المتعينة بحسب اسمائه
وصفاته هذا مع ثبوت حكم باطن النفس في هذا القسم ايضاً
وسرايته لحيطته بالمراتب وشمول اثره واما القصد الانساني
فهو نظير الارادة الاولى الالهية واستحضار ما يراد كتابته
او النطق به نظير التخصيص الارادي واستجلاء ما يراد ابرازه
من حضرة العلم الى حضرة العين وكما ان استعداد العالم
الناطق او الكاتب هنا ما يريد كتابته او النطق به يرجع الى
اصلين احدهما العلم النظري الاولي والثاني المستفاد من
المحسوسات كذلك الامر هناك راجع الى اصلين فنظير
الاولي النظري واصل علم الحق بذاته وعلمه كل شيء من عين علمه
بذاته واصل العلم المستفاد من الحس ونظيره تعلق علمه بحسبه
بالممكنات ازلاً عن شهوده لها في نفسه وابرازها على حد
ما علمت وبحسب ما كانت عليه في غيب الحق الذاتي والعلمي

استمداد

الفطري

الفطري

علمه
الحق



فافهم هذا اصل جامع من عرفه معرفة ذوق وشهود واستحضره
عرف الوجود المُفاض والايجاد وصورة تبعيّة العلم للمعلوم وسرّ
المراتب التى تظهرها للخارج وسرّ المُضاهات الانسانية للحضرة
الالهيّة فى الصفات والافعال وعرف ايضا السرّ الجامع بين العلم
الذاتى الالهى والاولى الانسانى وبين العلم المتعيّن من المعلوم
وبها قبلُ الايجاد وبعده والعلم المستفاد من الحسّ ومرتبة
الصوت واللسان والنَفَس وغير ذلك مما لا يحصى تفصيله الا الله
ثمّ اعلم انّ ساير المخاطبات الربانيّة هى ألسنة احوال المخاطبين
عنه سبحانه من حيث كينونتهم معه والسنة احوالهم عندهم و
معهم والسنة النسب والاضافات الناشية فى البين وكلام
الخلق بعضهم مع بعض ومع الحقّ هو ترجمة ما خفى من احوال
بعضهم عن البعض وترجمة ما تعيّن من حكم الحقّ وشأنه الذاتى
فيهم ممّا يطلب الرجوع الى اصله بما انطوى عليه كل شئ من احوال
ذاته والاحوال المودعة فيه مما له حكم متعدّ الى الغير وسره فافهم وتدبّر



نخب

ما نبّهت عليه ترشد انشاء الله تعالى **تتمّة كلّيّة** وخاتمة جامعة

اعلم انّ الواجب تحصيله من العلوم على المستبصر الطالب للكمال

الانسانى فى الطور الآخر وبالعكس والمتشوّق الى تحصيله والترقّى فى

درجة تحقيقه ليتمّ وبدونه ان يعرف اوّلاً ما حقيقته وَلِمَ وُجِد

وفيم وُجد وكيف وجد ومن اوجده ولِمَ وُجِدَ وما غايته فى ايجاده

وهل رجوعه الى ما صدر عنه او مثله ان صحّت المثليّة وما الذى

يراد منه مطلقاً من حيث مطلق الارادة الكلّيّة وما المراد

منه فى كلّ وقت وهل استعين به من حيث مرتبته وحقيقته فى

بعض ما ذكر او كلّه او استعان هو باعتبار حكم الحقيقتين

المذكورتين او احدهما وهل الاستقلال حاصل له في حالة

او هو ممتنع فى بعض الامور دون البعض او هو ممتنع على الاطلاق

وان يعرف فى كم ينحصر اجناس العالم علواً وسفلاً وبعد

معرفتها ولِمَ يؤثّر كلّ واحد منها فى الآخر وكيف اثرت فيه فى

حال كونه مؤثّراً فيها بالحال والمرتبة وكيف يؤثّر بعد ذلك

اجناس ظ



فيها ايض بالذات والفعل الارادى والحال واذا علم انه
مجموع حقايق العالم كله اعلاه واسفله يعلم تقابل النسختين
ويعلم مرتبة الاجناس فيه والانواع الكلية واى شئ من العالم
هو فيه معنى وفيما خرج عنه صورة وبالعكس هذا الى غير ذلك
مما اضربت عن ايراده لانى لم اقصد الحصر وانما الغرض التنبيه
على بعض ما يشتمل عليه المرتبة الانسانية الكمالية مما هو مودع
فى غيب الانسان نوعا ويتحقق بها الواحد بعد الواحد
ممن شاء الله من كل عباده ثم نقول فاذا عرفت الا
ما امكنه معرفته مما ذكر وشهد ما قدر له شهوده منه يعرف صورة
مضاهاة حقيقته الحقيقة التى ظهر بها وفيها ومنها هذه الحقايق
كلها وصورها ويعرف صورة الارتباط الكلى الاصلى بين جميع
ذلك ويعلم اولية المراتب فى العالم صورة ومعنى او قل وجودا
ورتبة وروحا وجسما واولية المرتبة بالايجاد فيه وفى العالم
وكذلك الاخرية فيهما ثم يعلم تقابل النسختين ح معرفة اخرى

ليس

للحقيقة



كالاولى والاذوقهما كذوقهما واذا شهد او علم انه محل لتأثيرات
حقايق العالم يعلم الفرق بين تلك الآثار ويعلم كل امر يرد
عليه من اى حضرة ومرتبة وَرَدَ اِذا اتاه من مرتبة خاصة و
اذا اتاه الامر من حضرة الجمع والوجود بالجمعية هنا وان كانت
الجمعية حكمها دايم السريان والشمول فى كل حضرة وموطن وحقيقة
ومرتبة لكن المراد بغير الجمعية هنا ما يكون الاغلبية فيه راجعة
الى حكم مرتبة ومقام معين وعليه ان يعرف ايضا اختلاف
قبوله لما يرد عليه ويأتيه من حضرة واحدة ومن الحضرات
الجامعة وسببهما ويعرف الفرق بين الاختلاف الذى
سببه الاستعداد الكلى والذى يوجبه الاستعدادات
الجزئية التى هى احكام الاستعداد الكلى وتفاصيله
نسبة المتلبسة بالاحوال الوجودية وكذلك يعرف حكم
الاستعدادين فى كل شئ اضيف واسند اليه الاثر والاحكام
الوارد كان ما كان والاختلاف الواقع ايضا فى ذلك



ويعلم اختلاف آثار كل حقيقة وصفت بالتأثير من حيث
الحال والزمان والموطن والمرتبة ونحو ذلك واندراج
قوة الاضعف من كل ذلك تحت الاقوى في وقت قوته
وسلطانه والسلطنة السريعة الزوال والبطيئة ومدتيهما
ومن اي وجه ينسب التغير والتجدد الى ذلك ومن ايه وصف
بالدوام ويعرف ايضا نسبة وقته من ازمنة ارباب السلطنتين
المذكورتين ويعرف الوقت والحال الذين يترجح فيهما حال الترك
الحجاب على الحال الشهودي والاطلاع ومتى يكون الحجاب
موجبا للحرص ومزيدا للتشوف من المؤهل للكمال ومتى
لا يكون هذا الى غير ذلك من الاسرار التي يطول ذكرها
ومقاماتها واصولها اجمالا فما الظن بالتفصيل فمتى علم
الانسان ذلك بذوق صحيح وكشف صريح وتحقق ما اقتضاه
استعداده من الكمال الذي اهل له ويسر له تحصيله بحضور
كلي وتفصيلي موقت لاستحالة غير ذلك ثم غلب عليه الحضور



فی احواله کلها اواکثرها سیما اوایلها واواخرها علی الوجه
الذی سلف ذکره فی سر الحضور وصار مراعیا للخواطر
الاول ولکل اول فی آخر وآخر فی اول عارفا باحکامها
عاملا بمقتضاها بمیزان صحیح موفیا لکل ذی حق حقه موصلا
بالمیزان الالهی من اسماء العدل واسمیه المقدر والمقسط مستظهر خربون
کان انسانا کاملا بنفسه فان ازداد معرفة تفصیلیة واستیعابا
للاسماء الالهیة کلها والصفات وتحقق بها فعلا وانفعالا
بحیث لا تحجبه نشأة ولا موطن ولا تحجزه علیه مرتبة لا یقیده حال
ولا مقام ولا غیرهما صار حینئذ مرتقیا فی درجات الاکملیة فاذا
انتهی به الامر الی التمکن من تکمیل من شاء واتحدت ارادته
بالارادة الاولی الاصلیة التی علیها مدار حال الصورة الکلیة
الوجودیة الظاهرة ومعناها القایم بها بحیث ان لا یقع فی
الوجود الا ما یرتضی عقله وان کره بعض ذلک طبعا او شرعا
وبمقتضیه مقام معرفته کان السید الاشرف الافضل والامام

قوبل



المكنية خ

الاعظم الاتم الاكمل والواصلون الى هذه الرتبة الملكية
هم المنتفعون بانسانيتهم ونشأتهم الانتفاع التام المحمود
واما من سواهم فبحسب قرب نسبتهم من هولاء وبعدهم
جعلنا الله ممن انعم عليهم بالكمال الالهى والانسانى معنىً
كانعامه صورةً وحققنا وسائر الاخوان بهذا الحال السنى
والمقام العلى آمين هذا سر فتح به على مجملاً فى حباب الركبان
سنة ثلثين وستمائة وعرفت سنه بو سند ذوقاً كلياته ومجملاً
مع نبذ من التفصيل وايرادى له الآن هو بعبارة وفتح
وساذكر من التنبيه على ما تضمنته هذه الخاتمة والمسئلة
الكلية ما تحققته واطلعت عليه بحمد الله وفضله نبذاً و
لوامع جلية ايضه ينتفع بها من يعرف ما ضمن هذا الكون
من الحقايق وخفيات الاسرار ونفايس العلوم وكل ما سبق
ذكره كالمقدمات والمبادى لفتح هذا القفل وتفصيل هذا
المجمل من حيث ان الانسان هو العلة الغائية المقصودة من

الكون



الكون ونحو تحصيله واستجلاء الانسان لهذا الامر في
ذاته على التعيين دون مزج تفصيله والله المسئول أن يمن
الاتمام والتكمل لما بدا به من الانعام من خزائن جوده ومنه
انه ولي تيسير العسير المكمل كل احسان بجود بر ومعروف
الشرح الوارد لهذا بلسان الوقت والحال والمرتبة قوله
ما حقيقته اعلم ان حقيقة الانسان وحقيقة كل موجود
عبارة عن نسبة متعينة في علم الحق من حيث ان علمه عين
ذاته فهو تعين في باطن الحق سبحانه ازلي وتشخص معنوي
له بكل مرتبة ارتباط ذاتي ونسبي عارضي سيما من حيث
الاحاطة المختصة بالعلم المطلق والوجود الشامل المحقق من
حيث دون حيث كمال الدائرة الانسانية ايضا فما وقع من ذلك
الارتباط في المراتب الاول الاصلية التي هي امهات الحضرات
كالاسم المدبر وام الكتاب ونحوهما كان مسمى ومنعوتا
بالمناسبات والائتلاف المعنوي والروحاني والشئون



الذاتية وما وقع من ذلك في حيز الاسم الظاهر لتضاعف

حكم الجمع والتركيب وتحكمت فيه نسبة التفصيل التي يسمى

الحق من حيث هي بالمفصل سميت مناسبات صورية

جسمانية طبيعية احوالا واعراضا ولوازم ونحو ذلك والى

هذين الاسمين المذكورين اعني الظاهر والمفصل يستند

صور عالم الشهادة كاستناد ما خفي من العالم الى الاسم

الباطن والمدبر وهذه الاسماء من امهات مجتد حضرة الجمع

والحكم في كل مرتبة لاول ما يظهر حكمه من النسب في المراتب

وفي الاخر لاغلب ما يستقر حكمه ويثبت ولا يستقر اخرا الا

ما يثبت له حكم الاولية اولا في اي مرتبة كان وفيما بين المبدا

والغاية يكتسب الاول صفة الاغلبية على المشارك له من حيث

التاثير والتاثر فيما بين الطرفين وهكذا هو الامر في كل مرتبة

واسم الهي مرتبط بحقيقة كونية ومنه يعرف كثيرا من سر ارتباط

الحق بالعالم والعالم بالحق باعتبار البطون والظهور والنقص

حيثها :

محجة

ونسبة :

والكمال



والكمال ومنه يعرف ايضاً سر قوله لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار ثم وجد وجد من الشرط المتميز بالتعين من الغيب
المطلق الالهى الذى لا تعين فيه لشئ ولا استناد لحكم ولا اسم
فى دايرة الحضرة العمائية التى هى محل نفوذ الاقتدار والعرصة
الجامعة للممكنات وذلك بحكم احدية جمع الجمع الظاهر حكمه فى
كل شئ بحسب سابق نفسه فى الحضرة الذاتية المذكورة لا الم
وقد مر فى ذلك تنبيه وسنزيد ايضاحا انشاء الله تعالى ثم وجد
اما من جهة الحق بالوجه الكلى فانه وجد كما قلنا فى دايرة الحضرة
العمائية واما من حيث خصوصية كل موجود فانه وجد فى مرتبة
الخاصة من حيث نسبتها الى العما فان العما من جملة خصائص
الاحاطة بجميع المراتب الكونية والحضرة والايجاد المذكور
يحصل من جمعية الاسم الظاهر والنور والخالق واخواتهم من
الاسماء الكلية لكن بحسب الشان الذاتى الالهى الذى
تعينت فيه صورة معلومية ما قصد الحق ايجاده انسانا كان

قوله الشرط

قوله تعينه



اوغيره وذلك الشأن هو الاسم الذى يستند اليه من وجه
بحكم تعينه وبين كل اسم مما ذكرنا والاسم الآخر فروق شتى
وان توهم ثبوت المثلية فافهم كيف وجد الكيفيات لا يتجلى
ولكن يستجلى في المراتب كل مرتبة بحسب نسبة الناظر في المرتبة
حال النظر والشهود بحسب حظه من تلك المرتبة ومقتضى حكمها
فيه فان كان شهوده الشوع فحسب فهو مستقل في احكام نسب
المرتبة ووجوهها ورقايقها وان انضاف الى مشاهدة الشوع
ادراكه للاحدية التى يرجع اليها احكام تلك الكثرة النسبية
ويراها منبعا لتلك الاحكام ومحتد الوجوه المنسوبة الى المرتبة
والمقام احدية اى كثرة كانت فح يعلم ان قدتم له الادراك
لتلك المرتبة مثلا او المقام كيف قلت ومرتبة الاستجلاء المشار اليه
في سر الكيفية من حضرة الجمع والوجود الى العرش الى السموات
الى العناصر الى المولدات الثلث الى حين تكون النطفة
ووقوعها في الرحم هكذا على الترتيب المعلوم في تكوين الانسان

قوله

فشهود

ظاهرا



ظاهراً عند العلماء بر وهذا سرٌّ جليلٌ يحتاج الى مزيد بسطٍ و
تفصيله يطول ولكنّي اذكر منه ههنا ما تيسّر الحق ذكره من بعض
ما علمته واطّلعت عليه فاقول اعلم انّ للانسان من حين
تنوّله الاول صورة وجوديّة حيث لا حيث ولا حين بل حال
سفادٍ قسه بالنسبة والاضافة مرتبة تعيّنه بالحضرة العلمية
الالهية والتنقّل المعنوي المخرج له من الوجود العلمي الى الوجود
العيني تقلّبات في صور الموجودات طوراً بعد طورٍ وانتقالات
من صورة الى صورة وهذه التنقلات هي عروج للانسان
وسلوك من حضرة الغيب الالهي والامكان والمقام العلمي
ليحصل الكمال الذي اهّل له واقتضته مرتبة عينه الثابتة
باستعداده الكلّي والموجودات كلها في الحضرة العلمية الوجودية
الغيبية غير متعيّنة لانفسها بل عند الحق لا مطلقا ايضا لكن
في المرتبة العلمية فقط فاول تعيّن كل شيء هو من حال تعلّق
الارادة الالهية بنسبة التوجه الامري اليه للايجاد الذي هو

[حاشية: بط ٢ — لا اول له — والتقلّبات ٣ — الالهي صح — الاولى نخ]

عبارة عن ظهور التعين العلمي بالقدرة صورةً ظاهرة
لنفسها وهو انصباغ الامر الالهي للوجود بالتعين العلمي الارادي
من حيث المواد وبحسب صبغاً نورياً ثابتاً بالتعلق حاصلاً
باقتران نقد سبق التنبيه عليه ثم نقول فيظهر الشئ
المراد وجوده في الرتبة القلبية ثم اللوحية ثم لا يزال كما يتنزل
حضرة مكتسباً بوصفها ومنصبغاً بحكمها مع ما هو عليه من
الصفات الذاتية العينية والحاصلة له بالوجود
الاول وهكذا منحدراً يرتقي حتى يتعين صورة مادية في
الرحم على النحو المذكور ثم ينشئ ويتميز بالكلية ولا يزال كذلك
دايم التنقل في الاحوال الى ان يتكامل نشاته ويتم استواؤه
ثم يعود عروجه بالانسلاخ للتركيب المعنوي الثاني الذي
يكون للعارفين في سيرهم قبل الفتح وهو معراج اكابر اهل الله
ليس لكل اهل الفتح ويسمى معراج التحليل من اجل انه يسير
نحو العالم العلوي ولا بد من حيث مفارقته الارض باسطقس

الوجود في
بحثه

يتنزل م

من الماء والهواء
والنار

ولا



ولا حضرة ولا فلك الا ويترك عنده الجزء المناسب الذي اخذه
حال مجيئه الاول بحكم قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وهذا الترك عبارة عن اعراض روحه عن ذلك
الجزء والتعشق بتدبيره وضعف حكم المناسبة التي كانت
كائنة بينه وبين ذلك الشيء بغلبة حكم الارتباط الذاتي الذي
بينه وبين الحق من حيث ما يعرج اليه ويقبل اذ ذاك توجه
قلبه عليه فاذا وصل الى الحضرة الالهية الذاتية دون قطع
مسافة من الحيثية المذكورة والطريق المشار اليه لا يبقى معه
الا السر الالهي خاصة الحاصل والثابت لديه في اول التوجه الا اليه
واذا انتهى حكم هذا المعراج فيه وبلغ الغاية التي قدر له الوصول
اليها واهل لنيلها بحسب السير والمعراج من الوجه المذكور
وشاء الحق رجوعه الى عالم الشهادة لتكميل غيره او نفسه او للامرين
معا عاد يتركب بعد الفتح تركيبا معنويا يناسب تحليله ثم يتحلل
حله تركيبه بالموت المعلوم حتى ينشأ النشأة الاخراوية لكمال



ينتهي تكامل نشأته في اول يوم او ساعة من سنة احدى واربعين
من سني عمره او سنة اربعين وقد ينتهي قبل ذلك الى درجة
هي كمال نسبي يعني انه ينتهي الى امر هو كمال نشأة او نشأة
اخرى غير نشأته واستوائه ففي راس الاربعين والحادي والاربعين
كما ذكره وسيره على انواع منه سير روحاني لا في صورة ملكية وهو
كونه مندرجا في الامر الوارد من حضرة غيب الذات الى الحضرات
العمائية الى مقام القلم الاعلى الى اللوح الى مرتبة الطبيعة من
حيث ظهور حكمها في الاجسام عند بعض اهل الذوق فيصل
بعالم المثال الذي يتعين فيه مظاهر الارواح وهو العالم
المتوسط مرتبة بين عالم الارواح وعالم الاجسام المحسوسة
وقد سبق التنبيه عليه عند ذكر المراتب الكلية الوجودية
واولها عالم المعاني ثم عالم الارواح ثم عالم المثال المذكور
ثم عالم الحس الظاهر في الانسان هذه الاربعة المذكورة
فاعلم ذلك ثم ينزل الى الهيولى الكل الى مرتبة الجسم الكل الذي

تعين



تعيّن فيه العرشُ المحيطُ والانسانُ الى هنا يكون مولوداً عن
النكاح الاوّل والثانى وقد مرّ حديثهما ثم يندرج فى الامر
الالهى اندراجَ الجزئىِ الكلّ من العرش الى الكرسى ثم يسرى فى
السموات كلها ويمكث اندراجه وصحبته لامر النازل فى
السموات العُلى وارتباطه بها بحسب رتبته اوليته الوجودية
والمرتبة المتعينة له فى العلم الحق من بين المراتب التى منها احدية
الارادة احد ترجيحها اياه اذ ذاك على غيره فتعينته واظهرت
بالقدرة ارتباطه بحكم ما يناسبه ويستتبعه من الاسماء
ثم يسرى فى العناصر سراية يناسب العناصر ثم يدخل عالم
المولّدات ان كان من الكمّل فانه يكون احدى السير بمعنى
انه فى اول نبات ظهر مثلا سليم ذلك النبات من العوارض
المفسدة لصورته حتى ينتهى نشائه ويتم نموه فى مرتبته بل
يظهر غالبا فى اكمل نوع من النبات الموجود فى الموضع المناسب
لروحانيته ومقامه او فى المواضع الذى هو مسكن ابويه فيفيض

Interlinear gloss: اى ارتباط المولود للافراد زاد

Margin: وهكذا

Margin: فاذا اتصل بعالم المولدات



الحق له من يشآء فياخذ ذلك النبات مثلا فيوصله الى الابوين
او احدهما او يأخذه الابوان ابتداء فيتناولان صورة ذلك
النبات فى الوقت المناسب لمرتبته ومرتبة الامر الذى جاء بذلك
فيه وبموجب حكم الاسم الدهر فى العوالم التى مر بها حال المرور
ثم يستحيل ذلك النبات غذاء كيلوسا ثم دما منيا متصلا
بجسد الابوين اتصال ارتقاء من الرتبة النباتية والجمادية
الى الرتبة الحيوانية حتى يتعين وينتقل مادة صورته من
الصلب الى الرحم وذلك اول التعين الرتبة الجمعى الظاهر
منه اول ظهور حكم الاسم الجامع فيه بطريق الاغلبية ومن سر
سر هذا انتقاله من الرتبة النباتية والمراتب مرتبط بعضها
بعضا لا حاجز بينها الا برازخ معقولة والتنبيه على هذا
من الكتاب العزيز قوله تعم فمستقر ومستودع الاية فبدأ
الاستقرار فى الرحم وما قبل ذلك فمختص بمقام الاستيداع
وقال سبحنه فى نحو ما ذكرنا ونقر فى الارحام ما نشاء الى اجل مسمى

الى الحيوانية بل سرعة انتقاله من الرتبة المعدنية الى النباتية

ثم



ثم ينشأ في الرحم وينتقل على الوجه المعلوم المذكور في علم الرسوم
الى ان يبرز في عالم الشهادة ويترقى حتى يبلغ درجة الكمال على
نحو ما ذكر فان عاقته الاقدار فانه عند دخول عالم النبات يعرض له
آفات فيفسد قبل التمام والتناول فينفصل منه ثم يعود اليه
في زمان آخر قريب او بعيد وقد يكون الامر باتصاله بنبات
ردى بعيد عن الاعتدال لا يتاتى لحيوان تناوله اصلا وان
كان فيفسد ذلك الحيوان فينفصل ايضا بهذا الطريق وقد
يطرأ عليه الآفة بعد اتصاله بعالم النبات بان يتناوله حيوان
ويفسد ذلك الحيوان قبل ان يتناوله انسان او يعوق عن
انتقاله عن ذلك الحيوان الى الطور الانساني عائق او
يموت الانسان المتناول له قبل ان يتعين ما فيه مادة فينحل
ويخرج ثم يعود الى الرتبة الحيوانية هكذا مرة ثانية او مرارا
كثيرة وبمقدار ما يكثر الوجود ذهابا وجيئة ويكثر تصادم القوى
والخواص المودعة في المراتب التي تمر عليها المواد التي يتلبس

عاقته ع



بها بالفساد والنكراد بكسب الكيفيات المعنوية المودعة فيما ذكرنا

فان كان الغالب من الجملة حكم المحمود منها والمناسب انتفع بها ولكن

فيما بعد كلفة ومجاهدة وان كانت الاغلبية في الحكم لغير المحمود

والمناسب قل علمه وتذكره لمراتب وجوده وانتقالاته بل ربما تعذر

عليه ذلك بالكلية وبمقدار ما يقل التكرار والكيفيات المجانسة

يسرع اليه التذكر ويسهل عليه الفتح والطريق والسر الالهي الكلي

عند تقدم الصدق وبالعناية الازلية وبمزية التجلي ونحو ذلك

كما سبق التنبيه عليه هو الاصل في ذلك فمتى لم ينصبغ باحكام

المراتب انصباغا يوجب خفاء السر الاحدية وحكم البرزخ المذكوره

كانت الغلبة للسر الاحدي والبرزخ عليها والى ذلك الاشارة

بقوله والله غالب على امره ومتى حجب انصباغ حكم المراتب

والحضرات ذلك السر الالهي المذكور وحكم كان الاثر الاغلبها

حكما حالشديد اذ قد علمت ان الانسان مركب من اجزاء شتى

مختلفة وحقايق وقوى مؤتلفة وافضل ما فيه السر الالهي الكلي

المنبه

احكام

عند



١٧٣

عند تقدم الصدق وهو تجلى الوجه الخاص ومن شأن التجليات
كما عرفت انها يكون ويظهر بحسب المتجلى له وبحسب المرتبة التى
يقع فيها التجلى والوقت ايضا والحال والموطن ونحو ذلك فلكل
ما ذكرنا حكم فى الامر والا فالوجود الحق واحد والعلم لا يغيره لما علمت
ان تعلم الحق من وجه عين ذاته والتعين بالنسبة الارادية ليس
غير سطلق الوجود الذى لا يتجزى ولا يتبعض وانما ظهر متعينا و متخصصا
بحكم العين الثابتة وفى مرتبتها فتى لم يظهر عليه الاحكام لعينه
ولم ينصبغ باحكام مرتبة المظهر صبغا يختفى بسببه سر احدية الوجود
الوجود وحكم التخصيص به من حيث اطلاقه كما مر وبقى حكم العلم
الالهى الازلى على اصالته لم يتجدد له وصف غير اضافته للعين
التى هى المظهر وتعينه بحسبها وهذا هو البقاء على الحال الاصلى
الازلى والمظهر الذى يختص بهذا الامر له درجة التقريب التام
والعبودة المحققة حيث لم يظهر من عينه فى الصفات والتجليات
الالهية حكم يوهم تغيرا او يظهر ويحدث فيها امرا لم يكن ثابتا

يغايره
بسببه



ازلا وابدا دما يقبل احكام العين فى الصفات الالهية والتجليات

التى هى مظهرها ولو بالنسبة الى المدرك الامر فى المتجلى يتحقق

العبودية ويصح التعذيب لتلك العين وبعكس ما ذكرنا تظهر

الربوبية العرضية المستلزمة لتغيير المنطبع فى مرآة العبد بسبب

حكم المجلى فيه لا مطلقا بل من حيث هو مدرك فى ذلك المجلى

مع بقائه من حيث الحقيقة على حالة الازلى فافهم هذا تعرف

سر المجلى والمتجلى وحكم كل منهما وصفته من حيث الذات

ومن حيث الحال العارض وتعرف ايضا سر العبودية الذاتيتين

والعرضيتين فى الطرفين وههنا اسرار يحرم كشفها لا يفوز

بمعرفتها الا عبيد الاختصاص اسماء الله وهذا العلم المنبه عليه

مرة فى المظهر الذى شانه ما ذكرنا خواص غريبة منها معرفته

بالله فى حال افتراق جنسه امورا يثبت بها شرفه وتقربه و

تمكنه ايضا من تدبير اجزائه الجسمانية قبل اجتماعها وقبل تعين

الروح وتمكنه بعد المزاج وبحسبه على ما هو مذهب المحققين

مدرك

الغزيز الكبير قدس سره

فان



فان قلت فكيف يتصف بالعلم من لم يتعين بعد فنقول اعلم
ان الارواح الكمل وان سميت جزئية بالاعتبار العام المشترك
فان منها ما هو كلى الوصف والذات فيتصف بالعلم وغيره
قبل تعينه بهذا المزاج العنصرى من حيث تعينه بنفس تعين
الروح الالهى معرفة ما شاء الله بطهره القدسى تعينا له فيتدارك
الروح الالهى فى ان يعرفه من علومه على مقدار سعة دائرة مرتبته
التى يظهر تحققه بها فى آخر امره ثم يتعين هو فى كل مرتبة وعالم
يمر عليها الى حين اتصاله بهذه النشأة العنصرية تعينا
بقتضيه حكم الروح الاصلى الالهى فى ذلك العالم وتلك
المرتبة فيعلم حالتئذ مما يعلمه الالهى ما شاء الله على ما سبق
التنبيه عليه فافهم هذا فانه من اجل الاسرار ومتى كشفته عرفت
سر قوله صلعم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وسر قول
ذى النون رض وقد سئل عن ميثاق مقام الست هل تذكره
فقال كانه الآن فى اذنى وقول سيد الآخرين المحققين قد

المرقع



سئل ايضا عن هذا السر مستقربا بالعهد الست هذا بالامر كل

واشار الى معرفة حضرات اخرى ومواثيق قبل مواثيق الست

ستة مواطن اخرى ميثاقية فذكرت ذلك لشيخنا رض فقال

ان قصد القايل بالحضرات الستة ما قبل ميثاق الست

الكليات فنسلم واما ان اراد جملة الحضرات الميثاقية التي

قبل الست فهو اكثر من هذا فنبه بهذا وغيره في ذلك المجلس

وسواه انه يستحضر قبل الست مواطن جمة ويستثبت

الحال فيها فاعلم ذلك تلمح جملة من الاسرار الانسانية الكمالية

الالهية انشاء الله تعم ثم اعلم ان الروح الانساني كما

يكتسب بواسطة التعلق بالبدن هيآت واخلاقا ثابتة

باقية معه بعد مفارقة البدن العنصري وان لم يخل عن

مظهر المحققين بخلاف اهل النظر من متاخري الفلاسفة

فكذلك الحقيقة العلمية الاصلية المسماة في بعض المواضع

من هذا الكتاب وغيره من هذا الفن بالسر الالهي ايضا

ودايت من يستحضر حال مواثيق الست ٢

جمة

اخلاق

مظهر ونشأة تناسب العالم الذي يظهر فيه على ما هو صح

اذا



اذا اعتبر من حيث التعين الارادى والتوجه الامرى صادرا
من حضرة الجمع فانه يتكيف كما قلنا فى كل مرتبة بحسب ما تقتضيه
حقيقة تلك المرتبة وينصبغ فى كل فلك بحكم الامر الثابت
الاصلى الموحى به فى ذلك الفلك حال الايجاد وبحسب الحكم
المتعين بالنسبة الى ذلك الوقت الخاص والحال فاذا ظهر
هذا العالم وصل مكتسبا بوصف كل ما مر عليه وحكمه وقد
كان من حيث هو فى مرتبة اوليته هيولانى الوصف لا يتعين
بصفة ولا يحكم عليه صبغة مرتبة وهذا الحال من وجه يشبه
الحال الكلى الذى ينتهى اليه الانسان الكامل فى منتهى امره
وكماله على ما سنلوح لك بسره فى آخر هذا المكتوب ان شاء الله
تعالى ومن كشف له عن هذا السر وسر الفطرة الالهية وسر
تحريم بعض الاغذية وتحليل غيرها وان للمولدات الثلث
خواص واسرارا فى بدن المغتذى وفى نفسه ايضا بحسب ما
اودع فيه خالقه وهذا البيان مجمل يحتاج بيانه الى مزيد بسط



لا يحتمله هذا المختصر وقد نبهنا في تفسير الفاتحة في شرح الاسم
الرب على كليات اسرار مقام الغذاء والمغتذين بالغذاء المعنوي
والروحاني والجسماني والمركب والبسيط واختلاف مراتبهم
ومراتب الاغذية مستوفي مختصرا فمن وقف عليه وفهمه فهم ما اشرنا
اليه ان شاء الله واذا انصبغ السر الالهي باحكام ما يمر
عليه من المراتب كما قلنا ينقسم من وجه ثلثة اقسام قسم يكون
نسبة الكيفيات والملابس اليه نسبة الصفات العرضية
الى الموصوف بها وذلك لشرف مرتبة اوليته في حضرة الحق
وقوته المعبر عنها بقدم الصدق والعناية ونحوها فان تهيأ
له بموجب العناية المذكورة مع ذلك تناسب احوال ما يمر عليه
وتناول احكام الحضرات الروحانية ايضا والمقامات الفلكية
بحيث يكون توجهات الارواح والقوى السماوية الى ذلك
السر توجها معتدلا سالما من حكمي الافراط والتفريط فان
الشخص الذي يكون صورة ذلك السر ومظهره يكون من المجذوبين

ومن



ومن لا يخرج الى كثير من الاعمال والرياضات الشاقة كالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم ومن شاء الله من العين الاولياء وقسم
ثاني يكون نسبة هذه الكيفيات المنبهة عليها الى صاحبه نسبة
الاعراض الثابتة والصفات الذاتية لغلبة الاسم الرب على
ذلك الامر حين السريان ويكون لمرتبة اوليته في حضرة الحق
شرف مادح وسلطان قوي وفي الاحوال والاحكام المذكورة
تناسب ما فان هذا القسم اذا ساعده الوقت الالهي والحكم
التقديري ربما صاحبه من الكمل ايضا والا فمن المتوسطين
لكن بعد جهد كثير ورياضات متعبة ان شاء الله وقسم ثالث
يترسخ فيه احكام الملابس والكيفيات ويكون في مبداء تعين
مرتبته في حضرة الحق غير منصبغ بحكم العناية بالتعبير المذكور
آنفا وفيما بعد عند ذكرية غاية كل موجود ومنتهاه فان تلفيه
وانصباغه باحكام ما يمر عليه من الحضرات يكون تلقيا غير تام
وورود تلك الاحكام عليه من الارواح والافلاك ايضا ورودا

بحوج

باذعي



غير متناسب والوقت لا يساعد على السلوك ويضعف سعيه
فى التطهر من تلك الصفات الحاجبة والعوارض التى لا توافق
فيصير الشخص من المحجوبين والاشقياء الخارجين عن دائرة
اهل العناية واذا بلغ اشدّه احد من القسمين الاولين واستوى
الواحد من اهلها عاد عن وجه بالانسلاخ فى معارج التحليل
لاستيناف التركيب الثانى الحاصل للعارفين هنا بعد الفتح
ومتى جاوز الانسان هذه الحالة الاولى انتقل من احد الحرز
الذى كان ظاهره موهما بالخطاط واشتغال بالتسبيز الى
المفهوم من احسن تقويم الى العروج الآخر المذكور فينشئ
لنفسه ثلثة نشآت آخر اولاها من الكليات نشاة البرزخ
ثم يتبعها نشاتان حشرية وجنانية ابدية واما الجهنميون
فنشاتهم الحشرية دائمة زمان العذاب فللانسان السعيد
اربع نشآت جميعه غير النشاة الجزئية عنصرية دنياوية وبرزخية
وحشرية وجنانية وكل نشاة من هذه الاربعة من وجه نتيجة

عن

عن التی قبلها والیه الاشارة بقوله لترکبن طبقاً عن طبق ای
حالاً متولداً عن حال قبله فیکله وقولی نشأة من وجه من کل
ان فی مجموع النشآت امراً ثابتاً لا یتغیر هو مورد هذه التبدلات
وهو حقیقة الانسان ومادة نشأته وجوهرها ومظهر الوجود
الحق الثابت والسر الالهی المشار الیه ومحال الخلق فی سیرهم
وعروجهم تارة بالنشأة التی ینظرون فیها وتارة فی النشأة
بما حصل لهم حال ارتباطهم بها موهوباً ومکتسباً علی اقسام
منهم من قطع بردون اتمام الدایرة الوجودیة المنبه علیها
لقصور استعداده وهو المقول فیه ثم رددناه اسفل سافلین
لانه سار نصف الدایرة او بعضها فحسب والقسم الاول
المتم الدایرة المذکورة وهو من اجره غیر ممنون لاتصال اخر
عروجه المعنوی الموهم بالانحطاط ظاهراً بالعروج التحلیلی
الثانی لترکیب النشأة البرزخیة کالوجه المنتجة الاحوال
الدنیاویة سواء عرف الشخص المنشی لتلک النشأة باحواله صورة

وحال ن

النشأة من هذه الدار
وفیها ایضاً فان النشأة
م م

الامر او لم يعرف والعارف المحقق المشاهد اذا رزق الحضور

التام الصحيح كان جامعا عالما بالمواطن التي ينتقل اليها ويتطور

فيها عارفا باحكامها وبما ينشئ الحق له ويبرز في العوالم من النشاة

والمرتبطة نفسه بالبدن ارتباطا يتعوق بسببه عن الوصول

الى الكمال الذي يستعد له الانسان من كونه انسانا ولم يحصله

بوهب او كسب فيما امكن التكسب فيه بقي في اسفل سافلين

ويكون سيره فيما قدر له المورود عليه من المواطن ويكتسبه

بالاحوال والصفات بحسب ما اودع الله تعالى في تلك

الموطن والعوالم من الخواص وبحسب خواص نشاته واثار اهلها

فيه وهو في كل ذلك لا يعلم فيما ذا ينقلب ولا ما يؤول اليه

امره ويكون كماله المختص به في هذا الموطن الدنياوي

ما انتهى اليه في آخر نفسه عند الموت ويسلك بعض سيره فيما

بعد ان شاء الله تعالى فالامر دايرة والسير دوري لا خطي فمن

تتمة له اقبالها ثم له السلوك وكمل وابتداء وينشئ بسبب ...

انتقال

الحمد



الهيبة اخرى مبداها من حين رؤية الاشيا، بالله ومعرفته بالوجود
الواحد الحق بعد الشهود وهذا اول درجات الولاية واول
معلم المعرفة الثابتة بمقابل المتمكنين واصحاب السلوك فيما
ذكرنا على طبقات بحسب سيرهم ومقاماتهم وعناية الحق
بهم فيما يتقلبون فيه اذ لكل اول و وسط وآخر ولكل
مما ذكرنا اهل وآخر المقامات متصل باول مقام الكمال
المقصود هنا ايضاح احكامه وآياته وآدابه واهل الله جعلهم
الاولى من مقام الكمال من كان الحق سمعه وبصره كما ورد
عن النبي صلعم واوسطه من كان الحق يسمع به ويبصر
وينطق واليه الاشارة بقوله ان الله تعم قال على لسان
عبده سمع الله لمن حمده وآخر درجات الكمال المتعينة والممكنة
الذكر بالنسبة المحض والجمع والتشكيك براجع الاعتدالي
الوسطى والخروج عن حكم التعينات والتنبيه عليها بالا شارات
الالهية فلسان المحض قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله

مرتبة

والتشكيل



بياالله فوق ايديهم وهذه يدالله وهذه يدعثمان ولسان
الجمع المقدس عن الميل عن الوسط المقتضى غلبة احكام الخلقية
والحقية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم نقول
فان عم حكم شهود العارف الولى المشار اليه جميع المقامات
والاطوار التى مر عليها اولا فى المرتبة الامرية والحال الحالى
وسرى حكم علمه وشهوده فى ساير المراتب الوجودية علواً
وسفلاً والمقامات الاسمائية الغيبية بعد الانتظام فى
سلك الكل كان من المحققين فى الرتبة الكمالية وان لم
يكمل الدايرة ولم يستوف السير وانقطع فى بعضها كان حظه
من الكمال المذكور بمقدار نسبة ما قطع الى نسبة تمام ما بقى
عليه منها فالدايرة الاولى دايرة النمائية من حضرة الكمال
الانسانى تسرى على كل شئ خلقه والثانية من حين شهود
الوجود الواحد ورؤية الاشياء بالله وعلى نحو ما سبق التنبيه
عليه وعلى درجاته وهى اعنى الثانية مرتبة الكمال الاكمل

فالدور



فى الطور الانسانى واذا حصل الشمول المنبه عليه بالجمع
المتضمن التمحض والتشكيل المشار اليهما وسرت ذاته وحكم
مرتبته فى ساير المراتب والاسماء والمواطن والنشاة والاحوال
وكان مع الحق حيث ماكان كينونة تدبير معددون حيث
معينة ولامع حصل له الكمال الانسانى فى ظهور حضرة الالوهية
ولهذا السر تتمة نجزم كشفها الا لفرد كامل مستوف شروط
الكمال وان لم يتعين له ثم نرجع الى تمام ما قصدنا بيانه
ونقول والسر الناقص مما ذكر قسمان نقص اول قبل
استيفاء السير فى الدايرة الاولى وكمالها واهلها الانسان
الحيوانى ونقص ثان ويختص بالمتوسط الذى حصل لهم
قسط ما من الكمال ولكن يتم لهم الامر بعد وفى البين كما سبق
التنبيه عليه درجات سنفاوته نبيرها الكامل احكامها واحكام
اصحابها حتى عرف حالهم ونسبتهم من هذين الفلكين الالهى
والانسانى بالصفة الشمسية والقمرية ومعرفة الاسمين الربانيين

التشكيك

معينة



الخصيصين بهما والتحقق بالسر الجامع بينهما سواهما ومن لطائف
اسرار ما ذكرنا وانه معرفته لم كان دور القمر صغير الذي هو عند
المحققين سماء الاجسام والصور ونظيره هناك الفلك البدني
فالعمر الانسانى المزاجي العنصري وهو الاول في التعين الجمعي
والاستوائي وما فوقه اكبر حتى الى الثامن فيقطع القمر
فلكه في ثمانية وعشرين يوما ويقطع الكوكب فلكه في ثمانية
وعشرين الف سنة وكسر على راى متاخري اهل الرصد وهو
الصحيح كشفا فما زاد القمر على الثمانية وعشرين يوما من السير
المحسوب بالدقائق والكسور فبقدار زيادة سير الثوابت
على الثمانية والعشرين الف سنة تقتضي النسبة والميزان الخصيص
بهما لكن لا يعلم تحقيق ذلك الا الله ومن شاء من عباده فافهم
وفيه اى وفي الثامن ينتهي حكم الكبر في صورة البطوء كما ان في
نشأة من يكون فوقه وهو في نشأة واحدة ويظهر سر السرعة
مع عظم الفلك واحاطته كذلك سر عدم قبولها التكيف والتغير

وبين هو

بالعمر

الكوكب من ثابته
فلكه

اصل كذا
وفوقه
التاسع ينتهي حكم الدوام

والكون



والكون حاصل في اهل الجنة بحسب حكم الحركة ومن هنا
يرتقي الانسان الى شهود ما منه خارج عالم الاجسام وعن ما فيه
وما يقبل التنوع منه والتغير حالة النقل والتطور في العوالم
والاحوال والنشاآت وما لا يقبل منه ولا التعين والتناهي
فاعرف ما سمعت وما ادرج لك في هذه الكلمات ولا تحسبه علاوة
علاوة خارجة عما قصد ايضاحه فليس الامر كذلك بل هو
بناء عظيم وسر جليل يجل بطول تفصيله وبعسر افهامه
وتوصيله الا لمن كحلت عين بصيرته بعد الاتحاد بالبصير
بنور اليقظة واليقين وانتظم في سلك المتمكنين من
عباد الله المحققين والحمد لله رب العالمين قوله من اوحد
اوجده الحق من حيث تجلى باطنه الظاهر بموجب تعينات
شئون ذاته الظاهرة بوجوده الواحد اصلا المتكثر من
حيث تعدد الشئون المذكورة وكل ذلك بداعي المحبة
الارادية وحكم النسبة الجامعة الاصلية وقد سبق التنبيه



على جميع ذلك ثم وجد للتحقق بالكمال المتوقف على الظهور
والسريان المفضي الى انصباغ كل فرد من افراد مجموع الامر كلّه
بحكم الجميع وصورته وصفته بوساطة بعضه بعضا وارتباط
النسب بالحكم الظاهر ايضا على نحو ما كانت عليه باطنا لتحصيل
الكمال ويظهر الجمع بين الغيب والشهادة وما اشتملا عليه
فيتم الاعتبارات العلمية ويظهر الاحوال والكيفيات الوجودية
ظهورا وتميزا فعليا شهوديا وانفعاليا شهوديا وهذا سر
مطلق الايجاد وحكم جمعية الكبرى التي من عرفها وعرف ما ذكرناه
هنا من سرها عرف نسبة جمعية من تلك الجمعية الالهية المشار اليها
وعرف ان الحكم والحال في نسخة وجوده ودايرة مرتبته واجزا
ما تقبل التجزية والقسمة منه هو على نحو ما هو الامر في مطلق
الصورة الكلية الوجودية والعلمية المرتبة الاولى والحكم
كالحكم فافهم وانظر حظك من اصل الامور وما حصتك
منه هل الكل او البعض تعرف قدرك وتستشرف على

غايته



على غاتيك وطورك وتعرف سرّ الايجاد وحكمه ومنتهاه وعلته وسببه
ماغايته في اثباته او غاية كل احد من الوجد الكلى المرتبى والعمل
المتعدى الحكم هو ما ينتهى اليه من الكمالات المتحصلة بهذه
النشأة العنصرية وفيها واما من حيث التفصيل والعلم دون
العمل المثمر بالتعدى فلا غاية ولا استقرار فحلى نهاية
هل الى ما يصدر وتعين منه من حيث المرتبة والى مثله
من حيث المرتبة والوجود معا باعتبار حكم المجموع فان الامر
دائرة والحال دورى الحكم ومنتهى كل دائرة سواء فرضت
معنوية او محسوسة الى النقطة التى كانت منها البداية بالحركة
الحبية الباعثة على الطلب وسواء تعلقت الحركة معنوية او
روحانية مجردة او روحانية مثالية او روحانية لكن في مظهر مثالى
او صورية جامعة لخواص هذه الحركات الثلث المذكورة من
قبل فظاهره فافهم ولكن يختلف الحال والحكم الاسم فى كل د
وبحسب كل كيفية ففى الاول مثلا ليس الا نقط متجاورة وفى

المرتبى خ

وتعين منه او مثله اصحت المثلثة الى اصله م

للاسم ظ

د ظاهره خ



الثانی ظهر بینهما حکم الاتصال بالوجود الساری فسمی محیطا ودایرة
ولزمته القسمة والجهات المفروضة وغیر ذلك مما لم یکن ظاهرا
من قبل وانما ظهر ما ظهر بالجمع والترکیب الذی هو صورة حکم
الجمع وسریان الوجود المنبسط علی حقایق الموجودات بالوجه
المنبه علیه من قبل فی اول الکتاب قوله ما الذی یراد منه
مطلقا من حیث الارادة الالهیة الاولی الاصلیة وباعتبار
المرتبة الانسانیة فالمراد منه من حیث المرتبة الانسانیة هو الکمال
المشار الیه فی غیر ما موضع من هذا الکتاب بالشروط التی تلزم الکمال
والحقوق العامة والخاصة الثابتة له والواجبة علیه فی کل
مقام ونشاة وموطن وفاء واستیفاء روحا وجسما موقتا وغیر
موقت واما المراد منه باعتبار حکم استعداده فهو ما ینتهی
الیه امره بعد استقرار اهل الدارین فیهما وتلبسهما اعنی الاهلین
بالحال الذی یدوم علیهم تفصیل حکمه فی کل ما ینقلبون فیه
واما المراد منه فی کل وقت فهو ما یظهر به وعلیه من الاحوال و

وما المراد منه من حیث خصوصیته فی کل وقت اما المراد منه مطلقا من حیث المرتبة ...

وهیله

ونصيبه منه على نحو ما يقع وذلك حكم الكمال الذي يخصه ويخص له
من مطلق مرتبة الكمال وحاله بحسب نسبته من الاسم الالهي الذي
صار هذا الانسان مظهره بتعينه اياه اذ بالاعيان وخصوصية
استعداداتها تعين الاسماء والا فالحق من حيث انقطاع
نسبته من السوى علما ووجودا ومرتبة لا اسم له ولا وصف كما
سبق التنبيه عليه فاذكر قولي هل استعين به في بعض
ما ذكر او كله من حيث عينه ومرتبته واستعان من حيثها و هل
الاستقلال حاصل لاحد الطرفين او هو ممتنع مطلقا او في
بعض الامور دون بعض اما في الوجود من حيث عينه فلا
نيد للحق لا وجود في الحقيقة لسواه ولا موجد غيره وليس للعين
الا قبول الوجود على وجه مخصوص بحسب استعداده وكونه
شرطا في ظهور الوجود به على ذلك الوجه فافهم لكن هنا سر لا يحل
كشفه وقد اومأت اليه من قبل وأذيعه بيانا ان شاء الله تعالى
واما الاثر فللمراتب والحقائق الغيبية ولا ينضاف الى الحق من

نسخة



حيث وجوده لما ذكرنا فی اول الكتاب بل ينضاف اليه من حيث
احديته جمع هويته الغايبة عن المدارك باعتبار تعذر معرفة
كنهه والاحاطة به ومن حيث مراتب اسمائه ايضا وصفاته باعتبار
علم مغايرتها له واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود بالاثر من
حيث كل موجود فمشترك ومن فهم ما ذكرته عرف اين ظهر حكم
الاستقلال واين خفى ومن اى وجه يتعذر رومه اية لا

قوله اى شىء هو فيه معنى وفيما خرج عنه صورة وبالعكس
الملائكة قوى العالم ولا تخلو عندنا عن صورة وان لم يكن لها
صورة معينة وهى فى الانسان قوى نشأته ولا صورة لكل القوى
لكنها تعقل باثارها كالقوة المغذية والماسكة والنامية و
الهاضمة والدافعة ونحوها واما بالعكس فالالوهية ودقايقها
نسب معقولة والانسان صورة جمعها ولساير الحقايق
الكونية فهى وغيرها مبثوثة فى نشأته ومجموعة فى نسخة وجوده
والعلم معنى مجرد وله فى نسخة وجود الانسان فى بعض العوالم

فكالالوهية



صورة

صورة من لبن وماء وغيرهما وكذا غيره من المعاني المجردة وهذا
تفصيل عزيز ونكتة غامضة تبعتد افشاؤها قولى فى كم
ينحصر اجناس العالم واجناس العالم منحصر فيما مر ذكره فى ترتيب
ايجاد الموجودات الى منتهى كمال السلسلة والدايرة ومن جملتها
المقولات العشر لكن على نحو ما تعين حكمها فى الحضرة الالهية
لا الحكم منها وان شئت ان تعرف عددها حسا ومثالا فهى
من وجه تسعة واربعون حقيقة غيبية ومظاهرها ايضا كذلك
فالجملة ثمانية وتسعون ثم الحقيقة المشتملة على الجملة اعنى
العماء الذى هو برزخ الوجود والامكان والمربوبية ولا ينتهى
الا الانسان الكامل وبعض الافراد الندر وتمام الماثرة حد بها
جمع الهوية وليس لما فوق هذه الحضرة وصف ولا اسم ولا تعين
ولا حكم فافهم واما الجواب عن ما ذكر فى سر التاثير باعتبار
تاثير الاشياء بعضها فى البعض وتاثير الجملة فى الانسان
مع انها باسرها محل فعله ومظاهر بقامه الكريم فاعلم انه

الوجوب ط



قد اسلفتُ فی ذلك اشارات يكتفی بها اللبيب وذوا الكشف
الصحيح المشارك فی المشرب وساختم تلك الاشارات بما اعطاه
لبّ الكشف والذوق الحق الصرف وهو انّ الشهود الاتم
الاكمل قضی انّ كلّ ما يسمّی مرآة ومجلیً ومظهرا وعينا ونحو
ذلك ليس سوی تعينات صور احوال ذات الحق سبحانه
علی ما بينهما من التفاوت فی الحكم والحق من حيث باطن
هويته متجلّ فی عين كلّ فرد فرد من احوالها المتميّزة التی تعينت
وظهرت ولبعضها بعضا به من حيث نسبته بالظهور وهو
الظاهر والمجلی وان ظنّ تعدده وهو الباطن المتجلی فيما
ظهر منه وان ظنّ توحّده والاثر حالة من جملة الاحوال المشار اليها
ولا يصح نسبته فی الحقيقة الا لمن بطن من كلّ ما ظهر ونسبة
البطون والظهور يتعينان بمدارك المدركين وبحسب احوالهم
وبالمدرك الواحد ايضا اذا اختلفا احوال صاحبه وكان من
كان وكلّ ما كان يدركه المدرك بذاته بل بصفة او حالة متعينة

منضبط



منضبطا او آلة فالمدرك اسم مفعول ضرب من التعين والظهور
لا محالة فهو من وجه مجلى ومظهر كامل فافهم وما يدركه الانسان
بمحض حقيقته دون ضميمة صفة متعقلة او حالة متعينة او آلة فقد
يكون متعينا وقد يكون مطلقا عن حصر التعين والانضباط
لكمال بساطته وصرافته وتنزهه عن حيطة المدارك والتناهي
وانما امكن هذا النوع من الادراك للانسان لان احدية
وجه حقيقته التي هي مرآة الحضرتين الالهية والمسماة كونية
هذا الحكم فيدرك بالمحاذات الصحيحة وزوال الحجب الحائلة
بينه وبين ما شأنه ما ذكر بما شأنه ما ذكر من نفسه كما ستنبه
عليه من قريب ان شاء الله تعالى وبعد ان علمت ما فهمت ان
الاثر لما بطن فيما ظهر منه وفيه فاعلم ان كل ما تعدد فهو
تفصيل حكم احوال الحق ظهرت في الوجود مع ان ما بطن
من حيث وحدته عين الوجود ايضا لكن دون تعين المظهر
فافهم ما ذكر واضفه الى ما سبق ذكره آنفا وفي اول الكتاب



تعرف الاثر وسِرّه والمؤثر والمتأثر ولمن يصح نسبته ومتى تصح ومن
اى وجه ممكن ومن اين لا وتعرف سرّ قول من قال ان الحق فاعل
بالذات وانّ قدرته عين ذاته ومن زعم انّ القدرة عين
زائدة ومن اثبت الافعال للعباد ومن نفاها وترى ح
ان عرفت ما ذكر لك حق المعرفة اصابة كل طائفة من وجه مع
رؤيتك انه قد فاتها جلية الامر ومعرفة علته وسببه ونعرف
ايضا عذر اصحاب الشهود الحالى النافين للتعدد وعذر
المحجوبين المثبتين الكثرة الوجودية وتشعر بما خصّ الله به
المتمكنين الموافقين كل فرقة فيما اصاب فيه مع امتيازهم عنها
بنيل سامات الجمع واقامة معاذيرهم وان ثبتا الحجة البالغة
لله معرفة تقابل النسختين اول ما يجب معرفته واستحضا زه الى
ما يجب معرفته واستحضاره مقدمة تفتح مغاليق فصول كثيرة
ومسائل قد سبق ذكر اكثرها وسيرد تمامها ان شاء الله تعالى
اعلم ان المقابلة التى تسمعها بين النسختين وجع الانسان



بين الحضرتين الالهية والكونية وانه برزخ بينهما وكذلك
العاهو كلام مجمل مالم تعرف المراد منه اشتبه الامر عليك و
نظن بالله الظنونا وكذلك باهله وباسراره ليس الامر كما
نظن بل ينبغي لك ان تعرف ان الامكان المسمى بالبحر الكوني
وحضرة الكون ونحو ذلك من الاسماء هو في الحقيقة ظل الوجود
الحق الظاهر بنوره الذاتي وسبب استداده توجه خاص من
حضرة الهوية من حيث الصورة التي حذى عليها الانسان
الكامل نحو العما الذي هو مرتبة الكون والمركز الذي يتعين
به الدايرة الكونية ويستقر فيها الصورة الآدمية الجامعة و
ذلك بين الظل المذكور وبين من استدعته بمعنى الظلية فقد
الاتصاف بالظهور وهو المجلي لغيب الهوية المطلقة من
حيث اطلاقها ومن حيث هو مسماة بالاسم الباطن فكان ظاهر
الحق مجلى لباطنه وتعدد هذا المجلي الواحد لتعدد شئون
المتجلي بترتيب وتوقف هما من جملة الاحوال المذكورة انفا

حذى
اى سبق وبعث

بعد وتعين منه وبهذا
الظهر بالصفة القديمة
والحكم المصاحب له
تميز امتيازه عنه بمعنى
الظلية فقط



اليها الاثار كما هو المجلى نفسه واذا تقرر هذا فاعلم انه متى
اعتبرت الاحدية الوجودية فى الحضرتين المذكورتين بنسبتى
الظهور والبطون قيل حق وان اعتبرت الكثرة فيهما حكما ونزولا
وجودية ايضا قيل خلق وسوى او ظاهر ومظاهر وصورة وصور
وشئون واسماء ونحو ذلك ومتى لم تعتبر الكثرة وجودية بل
نسبية راجعة الى عين واحدة كما هو ذوق المحقق المشتمل على
المعارف وذوقه قيل هى اسماء الحق واحواله ونسبه ونحو ذلك
من الاسامى المعروفة وان اعتبرت الكثرة من حيث الامر الجامع
لها وغفلت عن كونها متجردة عن الصبغة الوجودية فى الظاهر
المشار اليه المسمى بالامكان وهو حقيقة العالم وعينه الثابتة
من كونه عالما ومتى نظرت بعين الجمع رأيت حقا فى خلق اوخلقا
فى حق ظاهرا ابدا ورأيت الامرين معا عارفا بان هذا الاختلاف
فى التسمية المرتبة الحالية يرجع لنسبتى الظهور والبطون بالظاهرية والمظهرية
فى المرتبتين المذكورتين فالوجود الحق فى ذوق هذا المقام مرآة

المعروفة

غفلت

الاحوال



الاحوال المضافة الى الكون والتعددات المعول فيهما انها
اعيان العالم مرآة لوجوده وقاضيات بتعدده ولمرتبة الانسان
المتعينة في العماء الجمع بين حكمي الحضرتين جمعا احاطيا وهو المرآة
لهما ولما ينضاف اليهما وكل ما اشتملتا عليه وقد سبق التنبيه
على ذلك ومن غلب على حاله مشاهدة احد الطرفين وانصبغ بحكمه
رأى خلقا فحسب كجمهور الخلق او رأى حقا فقط كاصحاب الشهود
الحالي التوحيدي وكل ذلك من الحكم الظاهر والباطن
والظاهر اقوى حكما من الباطن واعم لان نسبته لمرتبة الجمع
الذي لا حكم لغيره الا به ولذا الحكم المطلق بنفسه اتم والباطن
ليست له جمعية الظاهر فلذا الحق وللظاهر الجمع بين الخلق والحق
ولما صح ان الحق لا يبطن عن نفسه لم يكن ظهوره له عن بطون
متقدم فاين البطون والظهور فهما نسبتان لمنسوب واحد
يتعينان ثم يتجدد ظهوره وادراكه لا بالنسبة الى الحق وما نقص
من الباطن اخذه الظاهر كما انه ما غاب مما ظهر فهو راجع



لما بطن وما تفرّق مما اجتمع فقد استهلك فى دايرة جمع اكبر

من ذلك وما فنى مما تعدّد فقد اندرج فى واحد يتقلب

وانّ الى ربّك المنتهى والى الله عاقبة الامور ولدينا مزيدا عنح

ما افاده الصبغة والسريان فى كلّ ما مرّ عليه اتيانا بالبسط

الوجودى وعودا بالاجابة لداعى الحقّ عند حصول الكمال الذى

المدعو ١

اهل له المدعى المجيب كان ما كان كما ورد به الامر الحقّ لاكمل

الكمّل فى سورة اذا جاء نصر الله واعلم انّ التقلبات الواقعة

هى حكم خفاء وظهور كما قلنا فامّا ظهور من خفائها وخفاؤه من

ظهوره بصورة جمع وافتراق وقل قبض وبسط والارتباطات

الثابتة بحكم الجمع الاحدى الذاتى الاصلى والمناسبة والارتباطات

الموقنة ايض والمحاذات بالمناسبات مع سريان حكم الجمع الاحدى

المذكور الذى لا محيص عنه بالتساوى والموازنة فى الاحكام

والاشتراك فيما حصل فيه ومنه الجمع والتركيب وبحسبه هى

المضاهاة ونحوها والتقابل بنسبة التضاد والتخالف فى

بعض



بعض ما اشترطناه في الجمع والمناسبة يسمّى مباينة وبعدا ومعاداة
معنوية او صورية ونفس الارتباط الظاهر بين الاشياء هو حكم
الجمع والمناسبة كما للانفصال والافتراق هو حكم التباين [illegible]
ما به الامتياز وغلبته على حكم ما به الاتحاد والاشتراك ليس
غير كذلك يظهر فيسمّى كذا ويعقل من حيث بطونه ومعناه او
اصله فليسمّى بغير ذلك وبحسب حكمي الوقت والحال والمسمّى
والظهور والبطون والارتباط والانفصال وغير ذلك ممّا
ذكر ذاتي للحضرتين المذكورتين وما فيهما وما بينهما وسواء
كان ابديا او مؤجلا مشروطا وبالوجود ظهر التميّز الكائن فيه
وفيهما وعدد الموجودات بمقدار عدد رقائق الاسماء و
الصفات واحكامها وقد عرّفتك ما هي فاذكر فكل نسبة
حكم فكل حكم صورة وكل صورة مجلى متخصص مجلى جامع
للمجالي هو محتدها والمتجلّي الحق باحواله الذاتية ومتى لحظ
توحّدها باحدية الجمع الذاتي كانت هي هو ومتى اعتبر تعدّدها

هذا ظ

به منه والمتميز المجلى الكلي
المذكور والوجود تجلي من
تجليات غيب الهوية
ومتى حالي كا...
الاحوال الذا...



بحكم الامتياز والظهور هو هي وكان ظاهراً من حيث هي
بحسبها فافهم فكل موجود كلي من الموجودات كالقلم واللوح
وغيرهما هو صورة حال كلي وهكذا الموجودات الشخصية
صور الاحوال الجزئية وكذا انبهتك ان الاحوال وان كانت
ذاتية فهي متفاوتة وان نبأتك عن هذا فانت معذور
فاذكر تقابل الاسماء والصفات المفهومة في العموم وعلى الجملة
ان فك لك هذا المعمى مع ما لوحت به وصرحت من قبل
عرفت معظم ما يذب عليه العارفون وما نظن يكشف الا
وعلمت تعدد الموجودات واختلافها وعلة جمعها وتركيبها
وافتراقها والظاهرية والمظهرية والتجلي والغيب والشهادة
وغير ذلك مما يطول تفصيله والمرشد والهادي هو الله
سبحانه ولى ما اوليته المراتب الاولية حكمان حكم من
حيث الوجود وحكم من حيث المرتبة المعنوية فاما من حيث
الوجود فالاولية تختص بصورة العماء لانه منشأ الوجود ومنبعه

نبأ بنبو بعد وتحاك صدر

الذات المنبع

تيقن

وبل



وام

جمع الهوية واما الجمع بالاول من كونه بابا ان كان من الكمل فله احدية ٣٣

واما من حيث المعنى فلروح العما وحقيقته وليس فوقه الا احدية الجمع المذكور ولها الازل المنافى للاولية لان احد وجهى حقيقته في احدية جمع الهوية الاطلاق من كل وصف فلا تعين ولا اشارة ولا حكم والوجه الاخر يسرى في حضرة الجمع العمائي فيقضى بانبعاث ما انبعث من الاسماء والصفات والنسب والاضافات والاعيان الممكنة والمدرك من الموجودات فان لم يكن الانسان من الكمل فاول مراتبه الوجودية ما تخصص له من صورة العماء من حيث النسبة التى ينتهى اليها امره وحاله بعد استقرار اهل الدارين فى منازلهم كما سبق التنبيه عليه والاخرية ايض بعلم من الاولية فان الخاتمة عين السابقة وكل آخر في الحقيقة عين اوله واما الدرجات التى يستقر فيها الخلق بعد التميز الاخر فليست غير مراتب اوليتهم التى تحققت نسبتهم اليها حال التوجه والتعين الارادى ودخول كل منهم تحت حكم الاسم الالهى الذى تولاهم لما تعين بهم



اذ بالموجودات يتعين الاسماء كما ان بالاسماء يتعين لكل موجود

نسبة مربوبية وما يخصه من مطلق الربوبية فلهذا كان كل انسان

في النار او في الجنة ومنزلته هي عين نسبة مربوبيته المتسلطة

باحد احكام النسبة الربية وههنا دقيقة تختص بالكمل

وهي ان الكمل لا يستقر منهم اذ الجنة لا تسع انسانا كاملا

ولا غير الجنة من العوالم ايضا بل المقيم من الكامل في الجنان

ما يناسب المراتب الجنانية اذ الكامل من سنخ الحضرة

ولا عجب ان يكون العبد على خلق مولاه المولى غني متحيز ولا

متقيد بمكان دون غيره وكيف وهو مع كل ومحيط بكل

شيء وقد وسع كل شيء رحمة وعلما ورحمته ووجوده وعلمه

وحيطته لا يتعدد في حضرة احديته فافهم فللكامل حقائق

لا يناسب الجنة ولا ما يناسب النار ايضا ولا موطنا بعينه

مع ارتباطه ومناسبته الذاتية المرتبية بكل شيء في نفس اعلائيته

نعته ونزاهته واطلاقه عن كل صورة ونشأة وموطن ومقام

بينة ٣١

في الجنان الا ما يناسبها منهم

كذا في نسخة

حضرة



وحضرة هذا وان لم يخل عالم ولا حضرة ولا موطن من مظهر
يختص بالكامل بذلك المظهر الكمالي المتصل به يبقى حكم
تصرفه المطلق بمرتبة الجامعة في ذلك العالم ويسري اثر
الحق ومدده بالكامل من حيث ذلك المظهر في ذلك
الموطن والحضرة والعالم والمقام وما يثبت وما يصح لكونه
على الصورة وتذكر تجلي الاستواء العرشي الرحماني وقوله
صلعم انه يدخل على ربه في جنة عدن في داره التي يسكن
يسكن واشارته الى ان جنة عدن مسكنه هو المشهود في
الزور الاعظم وحال الفصل والقضا والاتيان لهما في ظلل من الغمام مع
مع ملائكة السماء السابعة وتحركه في الصعود للامر حال الاستواء
على عرش الفصل والقضا وكذلك قوله صلعم عن النار فيضع
الجبار قدمه فيها ونزوله الى السماء الدنيا كل ليلة مع تقدسه
عن المكان والمكان والحلول والتغير والحدثان والتفت
ذاكرا لما سلف تلح لك بارقة من سر المعية الذاتية الالهية العامة

الزور جمع زاير كزوار والزور الارض البعيدة والبئر البعيدة العقر

تحوله

لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك فلا تزال الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ١٢

كل موطن ومرتبة وعالم ومكان مع البينونة التامة والله الهادي
وأما ما عدا الكمل فهم في الجنة حالون المستقرون لا ينفصل
منهم شيء خارج الجنة وإن كان بنسبة عرضية أو باعتبار
عدم تحيز أرواحهم دون علم وشعور والكمل يعلمون ما
منهم خارج الجنة وما فيها منهم وهم كائنون في كل شيء و
مرتبة وعالم بحقايقهم كينونة ذاتية لا عرضية لا يقدح في كل
شؤونهم وتقديسهم وإطلاقهم وامتيازهم الذاتي عن
كل شيء كسبيهم هذا وإن حكمت عليهم الغفلة فذهلوا
عن بعض ما فيهم من العالم أو بعض ما في العالم منهم أو بعض
ما يخصهم من الكمالات فذلك لا يقدح في كمالهم لأن
ذهولهم مع كونه من حكم النشأة والموطن والوقت والحال ففيه
أسرار أخر غامضة جدا من جملتها أن الكامل لو استحضر دايما
كل شيء ولا اختل حاله لعلمه وحضوره يقتضيان بدوام المخلوقات
وبقاء نظامها محفوظا في نفسه ثم إنما استحضار ما يريد ذهابه

لما علم شيء

فات

فنقح



فينقطع المدد الالهى فتزول صورة ذلك الشىء فيذهب عنه كما

ان بحضوره فى حضرة جامعة بحكم ذوق كل شىء فيه كل شىء

تحفظ العالم ويدوم نظامه فافهم فقد المعت لك بالعلم المكنون

فاشكر ربك حيث لم يكن بالغيب عليك بضنين المعرفة الثانية

تقابل النسختين هذه المعرفة وهى معرفة الاشياء بالله من

كونها حقا فيشهد صاحب الذوق نفسه والمسمى غيرا عين الحق

وحكمه فى اول درجة هذا الذوق حكم شهود الحق نفسه

فى الوجود بعد الاستواء الرحمانى من مرتبة الانسان الكامل

عند الفراغ من خلق آدم وتحقق معرفة ربه ونفسه بعد التحقق

بالكامل وبين هذه المعرفة ومعرفة الاولى فرقان عظيم لا يعرفه

الا من عرف نفسه وحاله وربه وما ادرك قبل معراج التحليل

حال قصده بالسلوك الى الحق وقبل السلوك ايضا وبعرف

نفسه وربه وكل شىء بعد عوده الاستهلاك من الحق للارشاد

والتكميل والترقى فى مراتب الاكملية بصفة الانفراد لم يلزم

بعين خ

بالكمال ظ



الارشاد وأما قولي معرفة الفرق بين الحقايق المؤثرة والمتأثرة
من حيث الاثر ان تعلم ان الشرط في هذه المعرفة المشار اليها
هنا هو ان يعرف الانسان من ذاته نسبة كل حقيقة من الاسماء
العلويات المؤثرة والامهات السفلية المنفعلة اليه كالاصول
الاول ومراتبها والامهات الاربعة التي ظهرت منها اركان
نشأته وقواه الكلية واعضاءه الرئيسة على التعيين وقواعد
نشأته ايضا كالجلد واللحم والعروق والعصب والعظم والغضروف
والشحم والمفاصل والاعضاء ما تحرك منه دايما وما هو ساكن
وما يوصف بهما تارة وتارة بشرط او شروط فاذا علم اصل كل
شيء مما ذكر منه وان هذا العضو او القوة او ما ذكر فرع ومظهر
لامر هو اصله كما اندرين وجد آخر اصل لا اصل فان حقيقته
متحققة اصوله كلها وما جمعها وتحقق ذلك مع علمه بما ترتب على استحالة
تأثير شيء في سواه راقب نفسه فمتى ظهر اثره في حقيقة ما من حقايق
نسخة وجوده وقواه او عضو من اعضائه او ما كان منه بنسبة الى اصل

فخفي لك بعد استحضار ما سلف في السر الاول
٣

التعيين

لم فقد



لمرتبته بتبعه و تحققه وهذا حكم كل شئ يقصد هو التأثير
فيه فينظر الى محل انطباعه ومرتبته من نسخة وجوده فيقصده
بالتوجه من حيث الرقيقة الرابطة بينهما على نمط خاص لجمعية
يستدعيها بربوبيته ذلك الشئ المراد بالتاثير بموجب
حكم ما انصبغ به التوجه من المؤثر بحسب مرتبته وهنا سر
شانبهك عليه واختم به الكلام على هذا الفصل وهو ان اثر
الاسماء والحقايق عين صورها ومظاهرها وروح الصور
الحسية والمثالية هى تلك الحقايق ويعرف كل حقيقة
وحكمها من صورتها بمشية الحق ويذهب حكم كل واحد
منها بذهابه فافهم واحمد الله واما الفرق بين الاثر
الواصل من مقام الجمع والواصل مما دونه فتعرفه بان
ترى حالك عند التاثر من وارد او غيره فان حصل الانفعال
للصورة الظاهرة فحسب فحينئذ الامر الوارد او الاثر مرتبته
الاسم الظاهر واخواته وقد مر ذكر الجميع وان انفعل الباطن الظاهر دون

فمحتد

اوكان انفعال احدهما تبعا وفى ثانى حال فالحكم لمن ظهر بت
اوليته على اختلاف مراتبها الجزئية والكلية ومظاهرها
الروحانية والمثالية والحسية الطبيعية العنصرية ومتى اختص
بالباطن وعم حكم الدايرة الروحانية وقع الصعق بهور لا محالة
وخدر الظاهر ح انما هو لخاصية الارتباط او سريان حال
الروح لقوته فى البدن بشدة الملائمة لتجوهر تلك الصورة
وتنورها والاعراض الروح عن تدبير البدن ايض وتولى
ولاعراض الروح تنبيه على ان الصعق لما كان فى الحقيقه
عبارة عن غيبة الروح وذهوله عن نفسه بعطل منصب
تدبيره واما الاعراض فقد يكون لموجب غير الذهول كالتفاته
الى غير ما كان مقبلا عليه بالتدبير ثم نقول وان عم
الانفعال ظاهرا وباطنا وحصل الفناء التام فالامر يختص
بجزئة الجمع او مجموع الانسان اذ لا ينفعل الا هذه المرتبة او مظهرها
من امثاله لتحقق المحاذات والمضاهات القاضيين بكمال

نظيرها

الاثر وشموله وقد اسلفنا ان شيئا مالا ينفعل لسواء من حيث
مضاديته وبمباشرة فاذكر واعلم ان ما عدا ما ذكرنا هنا
بهذا اللسان فهو تاثير جزئي في شمله وما عدا الانسان الكا
ممن يسمى انسانا فانما يوصف بالكلية ان وصف من حيث
ظاهر مرتبة صورته والا فهو جزئي من حيث مرتبته ومعنا
فان انفعل لجزئي منه فغير مستنكر واما ما يجمع من اثر
الظاهر والباطن فانه يعرف بالغلبة والاغلبية والاعتبار
في جميع ذلك لاول ما يؤثر واول ما يتأثر واما بتعيد الباقي
فبالتدريج وفي ثاني الحال فلموجب الارتباط وحكم الاصل
الجامع السارى في الاشياء الذى فيه ومن حيث هو يتحقق
الاشياء فلا يتعدد وقد مر حديثه واما الفرق بين الاستعداد
الكلى والاستعداد الجزئية فالكلى ما به قبلت الوجود من
الحق حال تعين الارادة للكون بين الممكنات وتوجه الحق
نحوك للايجاد وما تلبست به بعد من الاحوال الوجودية

ارم
بالغاية



تعدّد

فكلّ منها يتعدك لما يليه كما قال تعم لتركبن طبقا عن طبق
اى حالا متولّدا عن حال والكلّى الذى قبلت وجودك
الاوّل ليس وجوديا بل هو عبارة عن حالة غيبيّة لعينك
الثابتة وماسواه من الاستعدادات الجزئيّة المشار اليها فوق دبرة
كما عرفت وسأزيدك بيانا بلسان آخر فاقول انظر الى
ما يحصل لك فان تعلّق حكمه بك على وجه ومن نسبة يمكن
انتقاله عنك وزواله منك فى وقت من الاوقات اوحال
من الاحوال اولا يثبت لك ذلك الا فى موطن دون موطن
وفى نشأة معيّنة وبشرط اوشروط فذلك الامر متعلّقه لك
هو الاستعداد الجزئى وانه من مقام الجعل وما ليس كذ
متعلّقه الاستعداد الكلّى الغيبى وكذا كلّ ما يتوقّف
حصوله لك على امر وجودى غير مطلق الوجود الحق فهو مجعول

قبولك له لغير

وبالاستعداد الجزئى مقبول وما يمكن قبوله لك غير ما
فلا حكم فيه للجعل ولا الاستعداد الجزئى واعتبر هذا الاصل

بانشا



٢١٢

فى نفسك وفيما خرج عنك وما الغير او لك فيه اثر ظاهر
او باطن بالذات او الفعل الارادى الجزئى والحال او
المرتبة والنوع والاختلاف فى كل ذلك راجع للتناسب
الثابت بين الاشياء والتنافى الناشيين من غلبة حكم ما به
الاتحاد ثابتا بما تميز و توحد لا يجعل بل الله يقبض فيرى حكم
الجمع وسلطنة الوحدة ويبسط فيظهر حكم التميز الذاتى
والتفصيل الكامن قبل فى احدية الجمع فافهم فوالله ما اظنك
تفهم مقصودى وان كنت معتمدا واما السلطنة المشار اليها
فهى بحسب كبر الجمعية وكبر الجمعية بحسب المحيطة وسعة الدايرة
فى الحكم والاستيعاب والتعلق وكل جمعية كانت اتم اندماجا
مع الحيطة واقوى توحدا كانت سلطنتها اقوى وحكمها
اسرع نفوذا والقليلة الاندماج القريبة من التفصيل فهى اضعف
سلطنة وابطاء اثرا واما الادب اللازم فى ذلك فهو ان يعرف
الشخص رب حالة ووقته ومن له السلطنة عليه من حيثيتهما

او حكم ما به الفصل والامتياز وهما اعنى الاتحاد والامتياز

شبهها



فيوفيه حمده ويعبدا الحق المطلق من تلك الحيثية التي تعين منها
سبحنه لهذا العبد مقبلا بسره نحو احدية جمع الهوية التي لها مقام
الجمع والوجود الذي هو منبع الاحكام والمراتب والاسماء
والمسميات والنسب الصفاتية والاضافات وحال الكامل
فيما ذكرنا نحالف الحال غيره من اهل المعرفة والشهود وعلى
ماستعرفه تماما وما نذكره عن قريب في شرح حالهم ان شاء الله
تعالى والبطوء والسرعة قد مر حديثهما ايضا فاذكر
متى يكون عدم الشهود موجبا لحرص الطالب وزيادة تشوق
المؤهل للكمال ومتى لا يكون اعلم انه ما لم يعرف الانسان
ما تقتضيه حقيقته وما يؤول اليه امره على مراد الله معرفة حقيقية
شهودية وما حصته من الوجود المطلق وما مرتبته في نفس الحق
وهل هو ممن حذي على صورة الحضرة فهو الظل التام لها
والظاهر بها او نصيبه شيء منها ثم ذلك النصيب ما نسبته من
الجملة هل الربع والثلث والنصف او اقل او اكثر ولا يكون

هذه



هذه المعرفة والمشاهدة من نفسه بحسب حالته الراهنة بل
بحسب ما يستقر ويصح له آخر امره بعد تميز الدارين فانه يحوم
ويطلب ويتشوق عليه الامل والاماني ومتى تحقق ان الحاصل له
من الصورة وان كان حصة معينة منها فانما ذلك في الحال
الحاضر ولا يطلع على مآله ومنتهى مقامه وحاله فانه يتشوق
ايضا ويطلب كما قلنا لكن متى علم علما شهوديا محققا انه على
الصورة وانها ظهرت في مرآتيته ظهورا تاما واستوعب سائر
احكامها او اطلع على عينه الثابتة وشاهد صورة تلبسه باحوال
الوجودية الى منتهى امره الذي يستقر عليه من حيث النسبة
الكلية ولا استقرار الا بهذا الاعتبار لم يبق له تشوق معين
الى مطلب معين مخصوص اصلا الا اذا كان قد شاهد ذلك
من جملة ما شاهده من الاحوال التي سيتلبس بها فانه يتلبس
بالشوق والطلب عن علم وشهود به وبثمرته فيرى انه سيحصل
على كذا في وقت كذا على وجه كذا او يتحققه شهودا او معرفة

ويحكم

اذ لا



او اخبارا الهيا بواسطة او دونها لكن على وجه دافع للالتباس

فيلبس به فكانه عن ذلك بمعزل بخلاف غيره من المتشوقين

الطالبين وانما يبقى للكمل ولمن عاين عينه الثابتة واحواله كما

قلنا تشوق مجملا بفقر ذاتى لا يتعلق بمطلب مخصوص كما ستطلع

بطرف منه عن قريب انشاء الله تعالى ثم اعلم ان لمعرفة هذا

السر طريقين احدهما بالواسطة والآخر بلا واسطة والذى

بالواسطة على قسمين موهوب ومكتسب والذى لا واسطة

فيه قد يكون للكسب فيه مدخل بالنسبة الى بعض الناس

من الطلب اولا والسلوك الى الباب واما التحقق بهذا

بل وبمعرفة الحق وشهود المعرفة والشهود الاتم وبما ذا يفتح الحق

بباب حضرته على عبده المتوجه اليه الطالب منه فلا مدخل

للكسب فيه بوجه اصلا وفى الجملة فالمتحقق انه المراد للظهور

بالصورة وانه الذى اصطنعه لنفسه لا سواه لا حكم عليه ولا نعت

لهم متعين بل هو مع الصورة ومن هى له كما يريد سبحانه من حيثها

فيلتبس

التحقق

دمى



ومتى غلب عليه حكم امر ما منها اضيف اليه ونعت به في ذلك
الوقت فان دام على امر بعينه الى آخر العمر وغلب لم يصح كونه على
الصورة وههنا سر عظيم وضابط جليل سانبهه عليه واعرفك
ببعض احوال للكامل وعلاماته ويكون به الختام وبالانسان
الحقت الدايرة وكان آخر ما ظهر والله واحجبه اعلم ايها
الانسان المتشوق لان يكون انسانا حقيقيا الهيا وعبدا
تاما ازليا ابديا انه متى غلب عليك حكم امر ما زمانين على
نسق واحد ثابت وسواء كان ذلك الامر منك او من خارج
في مبلغ العلم وتحكم عليه بما حكم به الناس ولم يتعين نسبته
اليك وارتباطك به على نحو ما مر في سر الارتباط بالاشياء
والامتياز عنها بالذات حال الارتباط وانت مغلوب العالم
ومحكوم من كونه عالما وغاشيك اذا نعت انك ترى الحق في
نفسك وفي كل شيء او كنت ذلك حقيقة ان يكون الغالب
عليك حكم الحق لا من حيث هو ولا من حيث مقام جمع الاحدية

كملت

كذلك



المكرر ذكره بل من حيث نسبة اسم خاص ظهر حكمه بل وفيك
وبحسبك وانت بعينه من لجج غيب الهوية الذي لا يتعين
لنفسه ولا يتعين فيه شيء كما مر فكنت اذا في الحقيقة تحت حكم
نفسك ومغلوبها لكن من حيث اشرف نسبتها وللبس هنا
حال فحول الرجال ولا مطمع هممهم ومتى كم يستمر عليك حكم شيء
كان ما كان زمانين بصورة واحدة بل في كل وقت ونفس
بصورة غير الاولى والآتية وتشعر في باطنك بالفرقان وان
عسر التمييز في الخارج لحجاب المثلية من حيث ان الثاني كالاول
وتحققت احدية الامر الذي يوجه هذه الكثرة المنقسمة
بالانفاس والآنات والاحوال والمواطن وغيرها البروز في
الحضور على نحو ما مر مع الحق في نفسك وفي كل شيء ح كنت
مع الحق وكانت له السلطنة بمفردة عليك ورأيت انك تتنوع
بحسبه او تشاهد تنوع ظهوراته بك بحسبك او بكل فتشرف
على الامرين معا في آن واحد لكن بالوجهين المنبه عليهما من قبل

في ال



في الحق والعالم وان كلاً منهما من وجه مجلى للآخر ولن تعود
كما قلت حتى تخلص عن ربقة الميول الروحانية والطبيعية
ولا تجذبك الاشياء من الوسط الى الاطراف لا آحادها
كالفوايد والعقايد والعلوم النافعة والاحوال والمراتب
السنية وغيرها ولا جملتها وسواء في ذلك الامر الخسيس و
النفيس ولن تحقق بما ذكر الى ان لا تحدث نفسك بالتعشق
بامرها فتتقيد به ولو كان ما شهدته او علمته من الحق فما
بين يديك مما لم يتعين لك اعظم واكمل واعز شرفا واجل
وليكن تعبدك بالاشياء والمراتب الالهية والكونية المعنوية
والمشروعة وغيرهما هو من كون ذلك الامر الملتفت اليها اسماً
الهيا وتعينا خاصا من مطلق الذات ظهر في موطن ما ظهوراً
ما حاكيا لنسبة ما من النسب الكمالية يجب تصحيح حكمها بمقابلتك
لها بما يناسبها ويستدعيه من نسخة وجودك وايفائها حقها
المودع لديك واخذك حقك المخزون فيها بالمرتبة والحكم

كالعوايد خ

ما خ فيما خ

المعقولة

اليه



الالهية الكمالية لا بيدا لطلب المعين والميل التعشقي من غير توقف

حال الاخذ و تعدبل على سبيل الاجتياز حاضرا مع التوعين

المذكورين من قبل و يصحب ما ذكرنا تجلي الاسم الدهر والشاء

الالهيين فاذا صرت كما ذكر لن تبقى بعد ذلك ولا حينئذ

تحت حكم حالة خاصة ولا مقام معين بل انت حال التنوع مطلق

الحال الكلي الذي يكون نسبة الاحوال كلها اليه نسبة

الالوان المختلفة الى مطلق الالوان الكلي وحكم هذا الحال اللون م

المطلق فيك اذ ذاك استجلاء صورة الموجودات كلها

المعلومات جميعها التي صرت مرآة لها فيك ثم استجلاء ما فيك

فيما خرج عنك باعتبار فان تحققت مع ذلك بالتجلي الذاتي

المعتلي على الاسماء والصفات والمراتب والنسب والاضافات

كما مر ذكره ظهر حكمك من حيث مقامك المطلق في غيب

ذات ربك ولم تظهر عينك نكتة تبعا لما انت مرآة له اعني

الحضرتين المذكورتين يحكم بك في كل شيء ويظهر حكمك فيه

وبه



وبك من حيث هو وبحسبه لا من حيث انت ولا بحسبك اذ ليست لك
حيثية تتخصص بها ولا نعت يفيدك تكون بحسبه ولا امر
يخصك تتجدد به مع قبولك كل امر ووصف وظهورك بكل
نعت وحال ورسم وحكم وظهور وسلطنتك في كل معلوم
وعلم حادث او قديم موجود او معدوم قابل للظهور بالوجود
في بعض مراتبه او كلها او غير قابل فحتى عدت كذلك كنت الخفي
الجلي والمسفل العلي والحادث الازلي والطالب الخفي
والفقير الغني وح تكون على الصورة الالهية المقدسة الغيبية
عبد الله في دايرة عرصة الكون حيث السيادة الظاهرة و
محجبا بربه بعد استجلائه الذاتي وراء سبحات العزة وعرصة
الغيب المطلق المجهول الوصف والعين حيث لا حيث
ولا سبحات محرقة باهرة وتكون سيدا ايضا للكونين وقبلة
لاهل القبلتين والقبلتين يشرف بك كل شرف وكمال و بهاء بك
كل صاحب جلال وجمال ويكمل بك كل مقام وحال يحصل

الحفي العالم الذي يتعلم باستقصاء
والمستقصي في السؤال البغي والحفاوة
المبالغة في السوال عن الرجل والعناية
في امره صح

سبحات وجهه جلالته صح



ويثبت ما شئت حصوله لشيء كان ما كان فيحصل ويثبت
ويزيل ما شئت عمّن شئت فيزول فيذهب بتوجه كلّ من في
الوجود اليك في طلب ما يريد بموجب حكم النسبة الرابطة
والاشتغال الفقري لا عن علم ويتوسل بك في كلّ حاجة ومسئلة
اليك دون خبرة من المتوسل ولا فهم وتعطي وتنعم على كلّ شيء
بكلّ شيء دون منّ ولا صرم عن علم وشهود احاطي تفصيلا
تارة واجمالا وقتاً وحساً وروحاً ومثالا ذاتاً وفعلاً وحالا
في وقتي كشفك وحجابيتك وقهرك ورحمانيتك يعرض عنك
المحجوب حال طلبه اياك وبقصدك بالتوجه وقت توجهه
الى سؤال جيران عندك وهو كالجنين عند نفسه تتردد غلطه
فيما شئت وفيك ايضا في وقت قولا او حالا او فعلا بانصباغك
بحكم المراتب والاحوال التي لا تناسبه ولا تعرفها فيظن انه
قد ازداد معرفة بما غلطه فيه وبك بصيرة يتعرّف له احيانا عند
ما ينفعل لنسبة ما من نسب كمالك بانك كما اعتقد فلا تشك

والانفعال

وتعرّف



انه قد احاط بك معرفة واتخذك ذخيرة وانه قد احتجبك عن
علم يقيني وبرهان رباني سيما وقد اخترته وقربته وحكمته فيك
وامضيته ولو برقت للمسكين بارقة من سماء اوج حالك مع ذلك
ومرتبتك في نفسه ودا حضرات قد سر طاش عقله ودهش
لبه بل ذهب كله وسقط في يديه ولم ينتفع بشيء مما دائره
وجوده وعجز عن ان يؤمن بك ويتالهك ويشكرك او
يعرض عنك فيكفر بك ويكفرك يستعمله سلطنتك ولا يدري
كيف وينكرها يزعم انه يعرضه ويجتبه ولا يعلم لم ولا لاي حال
واي وصف ينطبع في مرآة وجوده لا معه من بوادق انوارك
انما ما منك عليه بشفاعة المرتبة والنسب المجهول القديم
وقد قبلها برابطة رقيقتك المتصلة التي هي سبب حيوته فبعده
شاطحا بها عليك مستبعدا من استعداده قبول ذلك
او بعضه من الحق بواسطة لكماله في زعمه ونقصك ويستحق
بالفوز من عطاياك لعظيم ما يجري عليه من خزائن بذلك وبذ

سناء ؛

الشطح عبارة عن كلمة عليها رائحة الرعونة والدعوى

وبحضرة ؛

ملكك ؛

بالنزر ؛



قد دنك لفرط بعدك عنه فی علیا مجدك مع غایة قربك بسکر

فی حقك البسیر من قلیل ما خولته ورشحت به من نوالك وتحته

تبکی له رقتا شفقة علیه باطنا وهو یسخر منك ویستهزء بك

ظاهرا تسعی فی نجاح مقاصده ومحابه فیما بینك وبین ربك

وتتخذك عدوا ولا یشعر وتسوق الیه حقه فی وقت من حیث

لا یحتسب او تحول بینه وبین مراده فلا یدری قط شیئا کون

بك وهما ویودك ویکفر بك عینا ووجودا فیبغضك ویسبك

فانت واجب عنده من حیث الحکایة والوهم ومستحیل من حیث

المشاهدة والحکم ینازعك بك لك وهو یزعم انه قد انتصر

علیك وینصر نفسه بك من حیث کینونیتک فی دایرتك فیظن

انه قد جاء بالنصر الیك وانه قد اعان ونصر وتفضل وجاد وما

نصر وانت فی کل هذا ثابت مکین وخازن امین قد تدرعت

بدروع الستر والتقوی وتسربلت بسربال الادب والحیاء

متحققا بربك منزها عن التقید بوصف او وصف راسخ العلم

بك ظ

عنده

قص ٤

سفم تم



فی مقام التمکین متبع دتبر فی شؤنه بالتنوع والتلوین
لا طلب ولا قصد ولا اخذ ولا رد ولا غیبة ولا حضور ولا حزن
ولا سرور تبکی علی المحجوب مرة وتضحك وتتنفره علی الامرین
بل عن کل متقابلین بحکم منزلتك الکبری وتستحضر ایضا
قوله صلعم ما شخص اصبر علی اذی من الله فتراك مظهر هذا الشخص
المتعلی السلیم کما انه لیس شخص اتم لذة منك لما تشهد تری
حضرة ربك من عز سلطان مقامك الکریم فهذا ایها الناس
احکام کمالات ربك جلوتها لك فی مرآة لبك فلا تغلط
فی نفسك فتضیف الیك ما لیس لك ولا لابناء جنسك
فالمتشبع بما لا یملك کلابس ثوبی زور والی الله عاقبة
الامور ولنعدد الآن من علامات هذا الانسان
الحقیقی ما به یعرف زور المزورین وتمویه المحتوین وصدق
الظافرین فنقول من علاماته معرفته قدر کل موجود یدرك
حق الادراك عند الله فیوفیه حقه ویعامله بما لو تجلی الحق بذاته

تتنزه عن

المحتوین



ظاهرا على العموم للكافة معاملة وانزله تلك المنزلة التي انزلها فيها هذا الكامل وان يصحب فيما يحكم به وان لا يضيف الى نفسه شيئا ابدا وان اضاف الحق اليه امرا ما اضافه التي نفسه بالوجه الذي قد اضافه به اليه لا متأخرا عنها ولا مبادرا استعدادا ويتصرف فيما مكنه التصرف فيه بيد الاستخلاف والادب لا بيد الملك والاستحقاق وان يكون مجموع الهم عليه سبحانه لا يتحمل فارغ البال معرضا عن السوى من حيث انه غير لا للتنزاهة ليتحمل ساكنا تحت مدار الاقدار والاحكام الالهية لا بصفة التحمل تاركا كل مطلب معين لا للتوكل موطنا نفسه على الرضا بما يبدو عليه من الغيب او يرد عليه من غير تسخط وتحلل بمقتضيات التصدي للمقاومة او عدم الاكتراث دون اضطراب وتزلزل هذا مع عدم التعشق والوثوق بكل محصول ومؤمل وترك التحكم بالتحسين والتقبيح في جميع ما ادرك ويدرك وخلع من

للكافة العاملة يعني تلك المعاملة ع

والتحمل

ما اكترثت له لم ابال به كرثه الغم واكرثه اشتد عليه جرير

اللاجب



ملابس الاحوال وبذل كل ذلك اليه من غير حذر معنوي
مانع من كمال الاحساس لكل ما دق من المعلومات اللائحة
له وجل ومما يلزمه ايضا احاطة علمه بجميع الحضرات الاصلية
والاسماء الذاتية الكلية بحيث يعرف اصل مأخذ كل اخذ
عن الله بواسطة ظاهرة او باطنة ويعرف صورة استناده
الى ذلك الاصل وما حصل وما بقي عليه فان ارتقى بعد
التحقق بالكمال في الدرجات الاكملية وتجاوز مقام الكمال من
حيث تعينه حجبه الحق بذاته عن خلقه وقام عنه بسائر وظائفه
ولوازمه وانضاف الى الحق سبحانه ما كان من قبل يضاف
الى من شانه ما ذكر من العلم والعمل وغيرهما من الاوصاف
والآثار واستقر هو في غيب ربه لا يدرك له اثر ولا يعرف
له عين ولا خبر يدرك تجلى ربه في مراتبه فيظن انه قد رأى
ويشهد الآثار ويقصد ظاهرا من حيث الصورة التي كانت
تضاف اليه من قبل فيظن انه هو فيحسب ان قد درى واني له

ابي



الغيب المغيب احتجب فى المغيب بالعين ان يدرك كون وابن ومن العلامات
المشار اليها انك تعلم الشئ فكانك ما علمته وتسمع به وكانك
ما سمعته وتكونه وكانك لست هو وتراه وكانك ما رأيته

كثرة قال الترجمان كثر العيان على حتى انه صار اليقين من العيان
توهما وقال الترجمان الآخر انكرتهم نفسى وما ذلك الا انكار
الا لشدة العرفان فان تملك الشئ فكانك محتاج الى تحصيله
وتحكم عليه يد قدرتك وكانك طالب لم تظفر الى به وتمانوح
ذلك سر جمعيتك ووحدته وعدم ثبات ما ينطبع فى مرآتك
من حيث ان الاشياء طائفة حول حقيقتك التى هى مركز وآثارها
فحقيقتك كمرآة كرية مستديرة على رق محيط منقوش دائر
مشتمل على ساير النقوش ونسبة الاشياء اليها نسبة نقط
محيط الدايرة الى النقط التى منها انتشت فكل منها يحاذيك
نفسا واحدا ويرتفع عنك فى النفس الثانى من زمان المحاذات

المسامتة والمسامتة فما يلحق نقطة نسبة او حقيقة ما من حقائق الكون



ان يقف فی مقام المسامتة والمحاذات منك ومن مرتبتك

الا وتليها نقطة اخری بحال غير الاولی وهكذا علی الدوام ولولا

ان كل شیء فيه كل شیء مع سريانك بالذات فی الصور والعوالم

والمراتب جمعا وحيطتك واستشرافك ايضا كما ذكر من قبل

لم تمكن من بيان امر جزئی ولا من الثبات مع امر صورة مخصوصة

او الارتباط بشیء معين وانما مركزيتك بتبنك ومرتبتك

بشمول حكمها مكنتك فمتی شئت اقمت ومتی احببت ظعنت كل

شیء انت فيه حسن لا يبالی حسن ما لبسانم وما صنعا واعلم ان

فی المركزية الموصوفة بالثبات والفلكية الموصوفة بالجمع

والاحاطة والدوران اسرارا يجب التنبيه عليها وان كانت

مما لا تذاع ولكن حقت الكلمة ووجب القول ولا تبديل فنقول

لظاهر الانسان الثبات النسبی ولباطنه التنوع و لظاهر

الحق التنوع ولباطنه الثبات فالباطن الحق عين ظاهر الانسان

الكامل والظاهر الحق عين باطن الانسان وقد يتحرك الحق

بحول امر

جزئی دار



ظاهرا فی الصور یوم القیمة وباطنا هنا بحسب الظنون والتصورات
الاعتقادیة والتجلیات المظهریة ان کنت من اهلها هذا مع ان العلم
المحقق ان حقیقة العینیة لا یتبدل ولا یتحول والمحکوم به علی کونه
الانسان الکامل جمعا واجمالا محکوم به علی العالم باسره
تعدیدا وتفصیلا کما ان المحکوم به علی حقیقة الکامل محکوم به
علی الحضرة الالهیة فافهم ما ذکرت تفهم سر الثبات والحرکة حیث
ذکرا وتعرف من ای وجهات نقطة وبای اعتبارات عرش
محیط دایم الدوران والله الهادی ومن علاماته تمکنه من الاجتماع
بمن شاء من الخلق الاحیاء منهم والاموات حتی عینه الحق له ویکون
ذلک علی ضربین الواحد انه ینظر مستقره من یرید الاجتماع به فیلبس
بالصورة التی له فی ذلک المقام والعالم فان له فی کل موطن
ومقام صورة تناسب الموطن والمقام ثم یجتمع به فاذا انتهی
حکم قصده من ذلک الاجتماع نزل عن الرقیقة الرابطة بین تلک
الصورة وبین صورة الجامعة الحصوریة والضرب الاخر الاعلی

ونعرف

هو



هوانه متى اراد الاجتماع باحد ولوكان فى الاموات نظر الى المقام
الذى قبض فيه والى مستقره من البرازخ فانشاء من باطنه صورة
روحانية مثالية واسراها على الرقيقة المتحدة للمناسبة الرابطة

ارسلها الحقيقة خ

بينه وبين ذلك المقام والمجلى واستدعى المطلوب حضوره
فينزل اليه طوعا ان كان عارفا بكماله ولم السراح فى جوش

حبوس خ

البرازخ ويأتيه فى صورة روحانية مثالية يقتضيها حاله وان
كان من محابيس البرازخ نزل قهرا بصفة المستدعى وقهره
وان كان الامر واقعا بين كاملين والشأن بحسب الاقوى
منهما حالا واكملهما وبحسب التادب المرعى بينهما ايضا ولكامل
الوقت من حيث سلطنة الحاضرة الدولة فانه صاحب المنصب
والمتمكن مطلقا فى الحالة الذاهبة ومن هذا المقام قيل
لنبينا عليه واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فانه لم
يتمكن من الاجتماع لمن امر بالسؤال منه ولا تأول فان الامر

مامر خ

على ظاهره واى واقعة عن رؤية وتعين اخبرت فاذكر

ثم نرجع ونقول والغالب وقوعا فى امر المقيدين فى البرازخ
رعاية العالى منا الادب معهم لكونهم معذورين ومحبوسين
فيختار الاجتماع به فى حسبه تنزلا لا عجزا فان من هذا شانه
لا يخلو منه محل ولا مقام ولا يتعاصى عليه امر لتحققه بالحق الذى له
الخلق والامر اللهم الا لموجب خفى يحتاج ذكره الى مزيد بسط
ومتى لم يكن كما ذكر فليس بكامل ولا ثابت ظاهر بجميع احوال
الصورة وذى الصورة وكل بحاله ادرى والله يعلم السر واخفى
خاتمة تتضمن وصية ومناجاة بلسان من السنة الكمال
اعلم ان الذى يذكر فى هذا الفصل مما يشبه الوصية ليس
المراد منه ان الانسان شانه لسماعه له ان يعمل عليه اذ قد
تعدى الاطوار والاوامر والنواهى والنصائح والتعملات
وانما اقصد به التعريف بحاله ليكون ذلك من جملة العلامات
وليعلم المؤهل للكمال ما حصل وما بقى عليه فلا تغلط فى نفسه
وتبذل المجهود حتى يذهب او ينال المقصود فاذا تقرر هذا

فنقول



نایب راست

فنقول على الانسان ان يراقب الخواطر الاول ويحكم عليها
وعلى كل ظاهر اول وان كان محدث الاتيان والبروز فتملك
ايها الانسان مراقبتك ربك التي حتى لن يمر عليك وقت
لا يكون فيه مراقبا له وتعلم حال التنشئون ربك فيك وفيما خرج
عنك باعتبار ما يدركه من الكون بصرك وما يصل اليه
فكرك وعقلك وما يشهدك سبحانه في مشاهدك وما يطلع
عليه من الغيوب في كونك او حيث كان بك او بربك او بصفة
جمعك ومن هنا تعرف حقيقة خواطرك حقيقتها وكونيتها هذا
مع عدم الوقوف بالباطن مع كل ما حصل لك وتعين كان
ما كان وباي طريق حصل وباي مرتبة وصل وقوف تحقق
وتصميم تقضي باستصحاب الحكم عن بشق واحد زمانين في
زعمك كما هو قابل الجملة الوجودية والمرتبية علوا او اسفلا حقا
وخلقا باعتبار من اعتبار المحجوبين والمحققين بجملتك وحاذها
معانيك ومعانيك محاذاة مثلك وزنا بوزن وحرفا بحرف

فتملك ظ
ترمنها ح
باستصحاب ظ
وحاذها



لتعين معرفة لك بالتعين مفصلا بمفصل ومجملا بمجمل والمبهم
بمثله كلية وجزوية وليكن هذه المسامتة بوجه جامع بين كل ما عدد
من الاقسام وذكر وبين ما اشير اليه ومن جملة الامر الاحاطة
والاطلاق عن حكم الحصر والتناهي ومسامتة حضرة الهوية الالهية
الذاتية الغيبية المجهولة النعت والوصف من حيث اطلاقها
عن حصر النعوت والاسماء بحقيقتك التي هذا شأنها المماثلة
للهوية في كل احكامها وساير نعوتها وكل ما ينضاف اليها او
ينتفي عنها مع فنائك عنك وملاحظة عدم مرآتيتك فنا مراتبك ظ
يحكم عليك بمرتبة الكمال لا انك تقصد وتتوخاه فان
ذلك لا يصح ولا يصلح لمن شأنه سامت في مقابلة المطلق والمجهول
الغير المتعين نكتة تعرف بها وهو ان يكون مسامتتك و
مقابلتك لها بالضمن من حيث مقابلتك للحضرة الذاتية
فيحصل المقابلة للمجهول المطلق لا على التعين مع السلامة من
الغلط والتحريف من الوسط المحاذي كل جزء من المحيط بذاته تم

فقط



فقط فلما لم يكن شيء خارجا عن دايرة الحضرة الذاتية وصرت

نقطتها جاذبت كل شيء بذاتك وحكمت عليه بما يستند عنه من نسبته

وحاله من صفاتك وسلمت من كل انحراف ولم يفتك شيء من

الشروط الواجبة الرعاية على الكمل دون تعمل كنت صاحب الحال

المذكور والمقام المنبه عليه او موهلا له سالكا اليه فتدبر ما سمعت

واعرف نسبة حالك من هذا الحال والمقام المذكورين وصا جمعها

وانبت تحت حكم الوقت والحال واعتبر حكم ما ذكر وعموم سريانه

في الاسماء والموطن والحضرات والمقامات والمنازل و

المنازلات والاصول الالهية والاشخاص العلية وتأمل ما الذي

قص حديثه عليك وباي لسان قص واي حديث هو واية

محدثه وانظر ما يلوح لك من وراء هذه الاشارات وما تحوي

عليه هذه الاشارات ترى العجب العجاب وتعرف ما الذي

خبر اولي الالباب وهذا القدر كاف لمن شرف وطاب وعلم

الحكمة وفصل الخطاب فلنختم الكتاب بالمناجاة المشار اليها

حاذيت ط

البشارة



فنقول اللهم ان المحامد وغيرها من صفات الكمال ونعوت
الجلال كلها راجعة اليك والسنة حقايق العالمين ما بين طوع
السعيدة المقبلة نحوك وكره الشقية المعرضة في نعمها عنك
ناطقة بالثناء عليك ذكرتها في نفسك فظهرت قايمة بذكرك
وامرتها ببعض اسعادها بما تريد منها فاذعنت خاضعة لامرك
وقهرتها بحيطة علمك وقدرتك فانقادت لحكمك واربت ما شئت
منها ترتب حكمك عليها بحسب ما يستدعيه منك استعدادها
فاعترفت بعد ذلك وعمرتها بالرحمة والاحسان الذاتيين الذين
لا نعرف لهما موجبا من جهتها فعجزت عن نشر برك وفضلك و
عاينت قصورها عن القيام بحق حمدك وشكرك فكمال فصاحتها
عن واجب ثنائك اعجام وتمام اعرابها عن كنه سرك ابهام ومنتهى
علمها بك الحيرة الكبرى في كل مشهد ومقام وذلك لاستيلاء
العجز والنقص عليها وضعف قوتي ابصارها وبصايرها عن خرق
حجاب العزة والصون الذي بين يديها فمن اصاب في فعل او قول

فانت



وفقه وسدده وبرّه من الخطاء ... ونصرنا [illegible]

فانت الذى حرمته وطردته ان رغب احد فيك او فيما لديك فيما الهمت وذكّرت وان وافقك من بعض الوجوه فى علمك بنفسك وبالاشيا فبما اوضحت له وبيّنت سبحانك نفرّ منك اليك ونعوذ بك منك ونعول فى كلّ حال عليك فلا تجعلنا من المخيّبين لكلّ صايب وكن لنا عوضا عن كلّ فائت وتولّ كلّ امر تضيفه الينا بنفسك ولا تحجبنا فى كلّ ما يقيمنا فيه من حضرات قدسك وجلاء ومشهودك وانسك امين آمين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى كافة وعلى سيّدنا محمد صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء والمرسلين وآله والكمّل من اخوانه وورثته خاصة وعلى امامنا ومفتاح قفل نشأتنا ورحمة الله وبركاته والله اعلم

تمّ الكتاب والحمد لربّ الارباب وولىّ الفضل والجود والظاهر بالوجود وحسبنا الله ونعم الوكيل

وقد فرغ من تسويده فى شهر ذى الحجة الحرام
على يد العبد المذنب [illegible] ... سبعين بعد الالف من الهجرة

[illegible]

